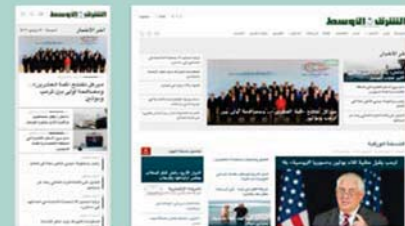




**الأسبرين وجراثومة المعدة... علاقة معقدة في التسبب بقروحها (صحتك)**



## قال لـ التشرق الأوسط إن «الجرائم الدولية» فردية ولا تحتمل لبلدان رئيس «يونيتاد»: تشريعات محاكمة «الدواعش» أولوية عراقية

تلندن، بدر القحطاني

ومع رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ورئيس مجلس القضاء الأعلى، أن هذا التشريع سيكون أولوية بالنسبة لمجلس النواب العراقي. وشدد رئيس الفريق الأممي على أن الجرائم الدولية تتعلق بالمسؤولية الفردية ولا يمكن تحميلها لآية دولة. وتحدث ريتشارد عن ازدياد في عدد البلدان التي تسعى للحصول على مساعدة من «يونيتاد» لمحكمة مقاتلين تابعين لـ «داعش»، من دون أن يحدد رقماً معينه. (نص الحوار ص7)



أكد كريستيان ريتشارد، رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش» (يونيتاد)، تلقيه تطمينات بأن مسألة تمرير تشريع يتعامل مع جرائم «داعش» بوصفها جرائم دولية، تتمتع بأولوية برلمانية. وقال، في حوار مع «التشرق الأوسط»، عبر الاتصال المرئي: «قبل لنا مرات عدة، خلال اجتماعاتنا مع المسؤولين العراقيين، كما صار حديثاً مع رئيس الوزراء الجديد

## أنقرة ترفض طلب واشنطن إلغاء العملية البرية شمال سوريا

معبراً عن قلقه «من تصاعد التوتر في المنطقة». في موازاة ذلك، ناقش «مجلس الأمن القومي التركي» في اجتماعه برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان التطورات في شمال سوريا والعملية العسكرية البرية ضد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والتي أتم الجيش التركي مع فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، الاستعدادات الخاصة بها. (تفاصيل ص5)

التركي يواصل كفاحه ضد الإرهاب بهدف ضمان أمن شعبه وحدود بلاده في إطار المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على الحق المشروع في الدفاع عن النفس، وبما يتوافق مع احترام وحدة تراب وسيادة جيرانها». وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت أن وزير الدفاع لويد أوستن، أبلغ نظيره التركي في اتصال هاتفي، ليل الأربعاء - الخميس، معارضة واشنطن القوية لعملية عسكرية تركية جديدة في سوريا، وأضاف أكار «أن الجيش

أنقرة: سعيد عبد الرازق عبرت أنقرة عن رفضها لطلب واشنطن إلغاء العملية البرية المرتقبة شمال سوريا. فقد أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أمس، أن واشنطن «طلبت إعادة دراسة العملية العسكرية المحتملة ضد الإرهاب شمال سوريا، وأن تركيا طلبت في المقابل الولفاء بالتعهدات المقدمة لها». وأضاف أكار «أن الجيش

## اتفقا على دعم أوكرانيا بنظام دفاع جوي متقدم بايدن وماكرون يشيدان بشجاعة المحتجين الإيرانيين

واشنطن، هبة القدسي



لاعبو المغرب يحتفلون بتأملهم لثمن النهائي عقب الفوز على كندا أمس (رويترز)

## كرواتيا تتأهل... وبلجيكا المصنفة الثانية عالياً تغادر قطر المونديال... إنجاز عربي بتوقيع مغربي

الأول. وبهذا الانتصار رفع المغرب رصيده إلى 7 نقاط، مقابل خمس نقاط لكرواتيا و3 لبلجيكا (المصنفة الثانية عالمياً)، بينما ودعت كندا بدون أي نقاط. (عالم الرياضة)

بتسجيل هدفين في أول دقيقة، عبر حكيم زياش ويوسف النصيري، بينما استقبلت شبكته هدفاً بالخطأ حرزه المدافع نايف أكرد في مرمره زميله الحارس ياسين بونو، قبيل نهاية الشوط

ببصيرتهم مجموعتهم بفوزهم 2-1 على كندا، بينما خلفت كرواتيا وصيفة النسخة الأخيرة البطاقة الثانية بتعادلهما السلبي مع بلجيكا، التي ودعت مبكراً. وحسم المغرب الجولة الأخيرة

الدوحة، «التشرق الأوسط» حقق العرب إنجازاً غير مسبوق بتوقيع مغربي، إذ حجز «أسود الأطلس» أمس (الخميس) بطاقة ثمن نهائي مونديال قطر.

أبدى الرئيسان الأمريكي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اجتماعهما في البيت الأبيض أمس، تطابقاً في الرؤية حول إيران؛ إذ أشاد كل منهما بشجاعة المتظاهرين في الاحتجاجات الحالية بإيران، وتعهدها بمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان في إيران. كما أكد الرئيسان أن بلديهما سيعملان على منع إيران من امتلاك أو تطوير سلاح نووي.

وأدان الرئيسان، من جهة أخرى، الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وأكد دعم بلديهما لكيف عبر تزويد القوات الأوكرانية بمساعدات مالية وعسكرية تشمل نظام دفاع جوي متقدم.

وأكد الرئيس الأمريكي، استعداده للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشرط أن يكون لدى الأخير الاستعداد لإنهاء حربه على أوكرانيا. وقال بايدن إن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي انسحاب روسيا من أوكرانيا. (تفاصيل ص9)

في الداخل

روسيا تنتهم الأتلي بالانفراط في الحرب ص8

## 5 دول عربية ضمن المناطق الأكثر حاجة أضخم نداء أممي إنساني بـ51,5 مليار دولار

من العام الماضي. وتبلغ التكلفة التقديرية للاستجابة الإنسانية للعام المقبل 51,5 مليار دولار، بزيادة 25 في المائة مقارنة ببداية عام 2022. (تفاصيل ص9)

واليمن، إضافة إلى النداءات الإنسانية العاجلة لبلدان أخرى مثل لبنان. وأطلقت الأمم المتحدة هذا النداء أمس، في ظل تقديرات أن عام 2023 سيشهد رقماً قياسياً آخر لمتطلبات الإغاثة، إذ يحتاج 339 مليون شخص إلى المساعدة في 69 دولة، بزيادة 65 مليون شخص مقارنة بالفتره ذاتها

طلبت الأمم المتحدة جمع 51,5 مليار دولار في أضخم مبلغ على الإطلاق من الجهات المانحة لمواجهة الحاجات الإنسانية المتصاعدة عبر العالم، بما في ذلك خمس دول عربية تعاني الشدائد مثل الأراضي الفلسطينية وسوريا والصومال والسودان

## مساع دولية مع دمشق لتسهيل عودة السوريين من لبنان

الديبية في ختام زيارته لتونس؛ أزعجنا السحب بين بلدينا الجزائر؛ أحكام ثقيلة ضد 3 رؤساء حكومات سابقين

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين من الولايات المتحدة وأوروبا والتشرق الأوسط، قولهم إن النظام الإيراني كُف جبهوده في الآونة الأخيرة لتنفيذ اغتيالات ومحاولات خطف مسؤولين حكوميين وناشطين لصحافيين في كل أنحاء العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة. (تفاصيل ص3)

## مسؤولون غربيون أكدوا تكثيف طهران خططها لاغتيالات في الخارج رئيسي إلى كردستان لتهدئة الاحتجاجات

واشنطن، علي بردى تلندن - طهران، «التشرق الأوسط» أدى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، زيارة إلى مدينة سنندج مركز محافظة كردستان، وسط إجراءات أمنية مشددة، في محاولة لإعادة الهدوء للمنطقة التي انطلقت منها الاحتجاجات التي اشتعلت بسبب موت الشابة الكردية مهسا

أمني أثناء احتجاجها. وحاول رئيسي في كلمة على المياه، طمأنة أهالي سنندج بالعمل على حل المشكلات والتحديات في المنطقة الكردية، خصوصاً مدينة سنقر التي تتحدر منها أميني. وأظهرت تسجيلات فيديو انتشار عدد كبير من قوات الأمن في شوارع المدينة مع وصول رئيسي.

السجادة الحمراء تعود إلى جلد ب«السينما كل شيء» (يوميان الشرق)





# روح الاتحاد

## SPIRIT OF THE UNION

### اليوم الوطني

#### NATIONAL DAY

الإمارات العربية المتحدة UNITED ARAB EMIRATES









## «البرنامج السعودي» يسلم عائلات يمنية 150 وحدة سكنية في عدن

لمقاومة المخاطر المحتملة؛ توفيراً لظروف معيشية آمنة، وسعيًا لخلق مستقبل حضري أفضل، كما ستستفيد الاستفادة من المشروع أكثر من 4000 600 وحدة سكنية لذوي الدخل المحدود في عدن.

ويشتمل المشروع على برنامج خاص في تدريب الكوادر اليمنية في مجال الإسكان، للمساهمة في بناء قدرات هذه الكوادر في هذا المجال وتنمية مهاراتها، كما يوفر المشروع 200 فرصة تدريبية في مجالات التدريب المهني، والكهرباء، والطاقة الشمسية، والتصوير، والرسم، ويساهم المشروع في بناء القدرات المهنية للشباب، وبناء قدرات موظفي قطاع الإسكان اليمني.

ويبين المشروع قدرات 40 مهندساً في قطاع الإسكان اليمني، في مجالات نظم المعلومات الجغرافية المتقدم، وإدارة المشاريع المتخصصة المتخصصة في المشتريات والمشاريع، ودراسات الجدوى الفنية والاقتصادية.

ويتضمن التدريب المهني لتسليم العاطلين عن العمل بالشراكة مع جامعة عدن، كما تم تدريب مهندسين من وزارة الأشغال العامة والطرق على إدارة المشاريع في البناء.

عدن، «الشرق الأوسط»

سلم البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في العاصمة المؤقتة عدن 150 وحدة سكنية ضمن إطار مشروع «المسكن الملائم» والذي يأتي بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الموئل (UN-HABITAT)، ومؤسسة الوليد للإنسانية (AP)، بهدف تحسين الظروف المعيشية للأسر في عدن.

وأوضح مدير مكتب البرنامج في محافظة عدن، المهندس أحمد مدخلي، أن الطاقة التنموية والاقتصادية التي تأتي عبر «البرنامج السعودي» يأتي بتوجيهات واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير، وبمتابعة مستمرة من المشرف العام على البرنامج، السفير محمد بن سعيد آل جابر؛ من أجل المساهمة في تحسين حياة الشعب اليمني.

وأكد مدخلي، أن المشروع الجديد ثمره للشراكة بين البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الموئل ومؤسسة الوليد للإنسانية.

ويساهم المشروع في توفير الظروف المعيشية الملائمة للأسر اليمنية وتغطية الأضرار للمنازل والمرافق التابعة لها، من خلال ضمان سلامة وأمن مساكنها وتصميم المباني

## تنسيق يماني - إماراتي لردع اعتداءات الحوثيين على المنشآت الاقتصادية

في دعم واستقرار الاقتصاد الوطني، واستدامة المالية العامة، والإجراءات المطلوبة للإسهام في تنمية الموارد النفطية وغير النفطية، وضبط النفقات وتعزيز مستوى الشفافية والمساءلة».

وتطرق وزير المالية اليمني إلى أولويات السياسة المالية للحكومة في المرحلة المقبلة، وجهود مواجهة تحديات المالية العامة، نظراً لآثار السلبية المترتبة على التصعيد العسكري من قبل مليشيا الحوثي، خصوصاً على الجوانب الإنسانية والمعيشية بشكل عام، والمالية العامة بشكل خاص.

وجدد ابن بريك تأكيد أهمية اتفاقية برنامج الإصلاحات الاقتصادية والمالية والتجارية الداعم لليمن التي جرى توقيعها مؤخراً بين الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة المالية والبنك المركزي اليمني، وصندوق النقد العربي في المملكة العربية السعودية، بقيمة مليار دولار؛ كون ذلك البرنامج جاء في وقت مهم للإسهام في تحقيق التعافي الاقتصادي والتنمية المأمولة لتحسين الأوضاع العامة.

ونسب الإعلام اليمني الرسمي إلى المبعوث الأميركي أنه «جدد تأكيد مواصلة بلاده دعم اليمن للإسهام بتخفيف المعاناة الإنسانية والمعيشية للمواطنين وتعاوي وحسن الاقتصاد، وكذا دعم الجهود الدولية لتحقيق السلام الشامل والناجم وإنهاء الحرب»، وأنه «إشار إلى استيعاب جملة التحديات التي تواجه اليمن، خصوصاً في جوانب الاقتصاد والمالية، والحاجة الكبيرة لتقديم الدعم من أجل مواجهة تلك التحديات».



رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد يلتقي رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي في أبوظبي (أ. ف. ب)

مؤسسات الدولة والبنى التحتية التي دمرتها حرب مليشيا الحوثي، إضافة إلى أولويات واحتياجات بناء قدرات وزارة المالية والمؤسسات والمصالح التابعة لها، وذلك من أجل مساندة الجهود الحكومية في إطار المبادرة الوطنية للمواطنين والإصلاحات الإدارية الشاملة، وفقاً لتوجهات مجلس القيادة الرئاسي».

واستعرض الوزير ابن بريك جهود الدولة والحكومة ووزارة المالية في إجراء الإصلاحات اللازمة بالجوانب المالية والاقتصادية والإدارية، خلال الفترة الماضية، وأثرها الإيجابي

والاقتصادية والمالية العامة، وناقش اللقاء «الإجراءات والخيارات التي وضعتها الدولة والحكومة من أجل التعامل مع تلك الاعتداءات الإرهابية المتكررة على المنشآت النفطية ومقدرات الوطن والشعب اليمني، فضلاً عن الإجراءات المتخذة بشأن ميناء الحديدة الذي تسيطر عليه الميليشيات الحوثية، وتعدت الحوثيين وعرقلتهم تحديد الهدنة الأممية».

ووفقاً لوكالة «سبأ»، بحث الوزير اليمني، في اللقاء، احتياجات بلاده (من الدعم الإنساني والتنموي، والدعم الفني والمادي للإسهام في مواصلة بناء

السعودية الرياض، الخميس، مع المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليدركينغ، والسفير الأميركي ستيفن فاجن، مستجدات الأوضاع الاقتصادية والمالية، والجهود الإقليمية والدولية لتحقيق السلام في اليمن، وأوجه تعزيز علاقات التعاون والتنسيق المشترك.

وتكررت المصادر اليمنية الرسمية أن اللقاء سلط الضوء «على اعتداءات مليشيا الحوثي الانقلابية الإرهابية المدعومة من إيران على المنشآت النفطية الحيوية في محافظتي حضرموت وشبوة، ومدى تأثيرها على مجمل الجوانب الإنسانية والمعيشية

والخمس، كما أعرب عن خالص تقديره لواقف دولة الإمارات إلى جانب الشعب اليمني وقيادته الشرعية، وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وكان العلمي قد وصل إلى أبوظبي قادماً من العاصمة الأردنية عمان، حيث يقود تحركات مجلس القيادة الرئاسي في المنطقة؛ من أجل مساندة الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والتصدي للإرهاب الحوثي المتصاعد.

على صعيد منفصل، بحث وزير المالية اليمني سالم صالح بن بريك، خلال لقائه في العاصمة

التي تقدره لواقف دولة الإمارات إلى جانب الشعب اليمني وقيادته الشرعية، وتطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وكان العلمي قد وصل إلى أبوظبي قادماً من العاصمة الأردنية عمان، حيث يقود تحركات مجلس القيادة الرئاسي في المنطقة؛ من أجل مساندة الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والتصدي للإرهاب الحوثي المتصاعد.

على صعيد منفصل، بحث وزير المالية اليمني سالم صالح بن بريك، خلال لقائه في العاصمة

### الحوثيون لا يزالون يعتقلون مئات النساء ويضاعفون القيود عليهن

## عدن تحتفي بالمرأة الريفية وتحضر للقمة النسوية الخامسة

البناء حول كيفية معالجة القضايا وفق الأولويات والاهتمامات المتعلقة بحقوق المرأة وحقوق الإنسان للانتقال من صنع القرار الحضري إلى الشراكة، ومن عدم المساواة إلى العدالة، ومن الصراع والعنف إلى السلام المستدام.

المشاريع، ودراسات الجدوى الفنية والاقتصادية. ويتضمن التدريب المهني لتسليم العاطلين عن العمل بالشراكة مع جامعة عدن، كما تم تدريب مهندسين من وزارة الأشغال العامة والطرق على إدارة المشاريع في البناء.

مع استمرار ميليشيات الحوثي في سياساتها القمعية تجاه النساء، حيث منعت من التنقل بين المدن إلا برفقة أحد الأقارب من الدرجة الأولى، كما أنها تواصل، عبر وسائلها الإعلامية ومنابر المساجد الخاضعة لسيطرتها، التحريض على النساء، وتصف الفاعلات في القضايا النسائية والعمالات في المنظمات الإغاثية بأنهن «زوات» وقت لا يزال فيه الحرب الناعمة، في وقت لا يزال فيه العشرات من النساء هن المعتقلات بسبب رفضهن العمل مع الميليشيات وتوجهاتها.

في سياق متصل بالأنشطة النسائية في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، استكملت الاستعدادات في عدن لاستضافة أعمال القمة النسوية الخامسة، والتي ستعقد مناقشة أدوار النساء في عملية السلام وتعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي، والخسوات اللازمة لمواجهة الانتكاسة التي تتعرض لها حقوق المرأة في ظل حكم الميليشيات.

وتوقع المنظمون مشاركة أكثر من 300 امرأة في هذه الفعالية التي تقام للجنة الخامسة على التوالي، والتي تركز على العمل النسوي المنظم وتعزيز جهود الحركة النسوية فاعلية دورها وتأثيرها في القضايا الأساسية للسلام والأمن وتوسع نطاق تأثيرها على مجمل الشؤون الوطنية، وتزويدها بالأفكار

الدولية التي تسهم في تطوير قدرات المرأة الريفية بشكل مؤثر وفعلي. المديرية العامة لتنمية المرأة نادية حميد، ذكرت، من جهتها، أن المرأة الريفية في اليمن تواجه الكثير من التحديات في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تساعد على تحسين مستويات المعيشية وتنمية مجتمعها. وشددت على أهمية العمل المشترك في التمكين الاقتصادي للمرأة مع كل الجهات الداعمة والمعدية، ووضع سياسة عامة لتقديم الخدمات اللازمة التي تسهم في تنمية قدرات المرأة في مختلف المجالات الزراعية

والحيوانية. وفي حين جرى افتتاح معرض لمنتجات نساء الأرياف في حديقة عدن العامة، أكد ممثل منظمة الفاو حسن درباس أن هذه المناسبة تهدف إلى تعزيز صدا المساواة بين المرأة والرجل في تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، باعتبارها عنصراً مهماً في مكافحة الفقر

وسوء التغذية، وتعهد بأن تقدم «الفاو» الدعم اللازم لتنفيذ برامج وتدخلات خاصة بتطوير قدرات المرأة الريفية نحو تنمية مستدامة تساعد على تحسين مستوى الأمن الغذائي، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد. وأكد المسؤول اليمني حرص الحكومة على تقديم الأهتمام والرعاية اللازمة لتنفيذ تدخلات ومشروعات مستدامة مع المنظمات

في حين تعيش النساء اليمنيات في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية تحت أسوأ إجراءات قمعية تعرفها البلاد تنوعت بين الاعتقال والقمع والمنع من السفر، تحققي العاصمة المؤقتة عن المرأة الريفية، في ظل استعداده لاستضافة القمة النسائية السنوية الخامسة، والتي ستعقد مناقشة دور النساء في عملية السلام وتعزيز حضور المرأة في كل المستويات ودورها في مركز صنع القرار وزيادة تمثيلها في كل مؤسسات الدولة.

وزارة الزراعة والري والثروة السمكية في الحكومة اليمنية احتف باليوم العالمي للمرأة الريفية من خلال حفل خطابي وتكريمي، وتخلت معرضاً لمنتجات النساء في أرياف المحافظات المحررة بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو».

وشدد وكيل الوزارة لقطاع الإنتاج عبد الملك ناجي على أهمية دور المرأة الريفية التي تعد شريكاً في تنمية القطاع الزراعي والحيواني وتسهم في تعزيز الأمن الغذائي، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد. وأكد المسؤول اليمني حرص الحكومة على تقديم الأهتمام والرعاية اللازمة لتنفيذ تدخلات ومشروعات مستدامة مع المنظمات

ذلك الأطفال والنساء والفئات المهمشة والمعاقون وكبار السن والأشخاص المصابون بأمراض عقلية. كما تأثر نحو 4609 أفدنة من الأراضي الزراعية بالجراد الصحراوي، ومن المتوقع أن يتسبب في خسائر زراعية تقدر بنحو 222 مليون دولار أميركي. إذ تسبب الجراد في تدمير الغطاء النباتي، وزيادة التصحر، واكل المحاصيل الزراعية، والتي تعد مصدراً رئيسياً لكسب الرزق؛ ما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي، لا سيما في المناطق الجافة والساحلية.

وبحسب الدراسة، فإن اليمن يعاني من إجهاد مائي مرتفع في جميع المناطق، وأن معدل السحب يتجاوز بكثير معدل التغذية السنوية للموارد المتجددة، حيث يصل مستوى الإجهاد المائي في اليمن إلى 444,3 في المائة في المرتفعات الوسطى؛ مما يشير إلى أن معدل السحب أعلى بـ 4,4 مرات من معدل التجديد، تليها صنعا وتين أبين (أعلى 4 مرات) ثم اليمن، وبالتالي ترتفع معدلات الفقر والوفيات بسبب سوء التغذية، والتي تعد الآن الأعلى في المنطقة العربية والعالم.

وبحسب الدراسة، فإن الأثار السلبية تظهر بشكل أكبر بين الفئات الضعيفة، بما في

### تؤثر على 74% من السكان الذين يعيشون في الأرياف

## اليمن: التغيرات المناخية تهدد برفع نسبة التصحر إلى 86%

إلى أن مساحة الأراضي المتصحرة في اليمن تبلغ نحو 405 الاف كيلومتر مربع أو 71,6 في المائة من إجمالي المساحة، بينما تشكل المساحة المهدهة بالتصحر 15,9 في المائة من إجمالي مساحة البلاد، وهدرت من أن الرعي الجائر وقطع الأشجار، خاصة أثناء أزمات نقص الوقود وصعوبة الحصول على الغاز المنزلي، بالإضافة إلى سوء استخدام الأراضي الزراعية، عوامل أساسية لزيادة التصحر.

وطبقاً لما ذهب إليه معدو الدراسة، فإنه وبالإضافة إلى سوء استخدام الأراضي الزراعية، وفي مقدمة ضروب مخزون المياه الجوفية، أثرت التغيرات المناخية، وزيادة ندرة المياه، والفيضانات والعواصف المتكررة على التنمية الزراعية الريفية، والحالت اضراً جسيمة بالموارد الزراعية، والتي تمثل 80 في المائة من عملي إنتاج الغذاء. ويشكل سكان الريف 74 في المائة من إجمالي سكان اليمن، وبالتالي ترتفع معدلات الفقر والوفيات بسبب سوء التغذية، والتي تعد الآن الأعلى في المنطقة العربية والعالم.

وبحسب الدراسة، فإن الأثار السلبية تظهر بشكل أكبر بين الفئات الضعيفة، بما في

التغيرات المناخية والانبعاثات المرتفعة لغازات الاحتباس الحراري «التي تقلل من فرص هطول الأمطار ووجود معدلات الهطول غير المتكافئة من الأمطار والفيضانات».

ووفقاً لما جاء في الدراسة، فإن التصحر في اليمن يأتي بأشكال عديدة وبدرجات متفاوتة، ويشمل تدهور المناطق الزراعية والمراعي، واقتلاع الأشجار المزروعة والانهيارات الطينية، بالإضافة إلى تدهور الموارد الطبيعية المختلفة مثل المياه والنباتات، وتلج القربة، وزحف الكثبان الرملية، والتوسع العمراني.

وأعدت أسباب التصحر بدرجة رئيسية إلى ندرة الأمطار الموسمية وموجات الجفاف المتكررة، ومؤخراً التعرية الناجمة عن الفيضانات المفاجئة الناجمة عن تغير مناخي. ونهت إلى أن ذلك يؤثر سلباً على الغطاء النباتي وإنتاجية الأراضي والمياه الضحلة والجوفية والحياة البرية وتربية الماشية، وهي مصادر رئيسية لكسب الرزق لغالبية السكان، وفق الدراسة، ناهيك عن التحدي الذي تشكله على الاستدامة البيئية. البيانات الرسمية تشير

أطلقت دراسة أعدتها الحكومة اليمنية والأسم المتحدة أقوى تحذير من تأثير التغيرات المناخية على البلاد خلال العقود القليلة المقبلة، وقالت، إن ذلك سيؤدي إلى رفع نسبة الأراضي المتصحرة إلى 86 في المائة من إجمالي مساحة الدولة، وأعدت أسباب ذلك إلى التغيرات المناخية وسوء استخدام المياه الجوفية، وتدهور الموارد الطبيعية والتوسع العمراني.

الدراسة التي كُرست لاستعراض تأثير التغيرات المناخية على اليمن، وأعدتها قطاع الدراسات في وزارة التخطيط والتعاون الدولي بدعم من الأمم المتحدة، ذكرت، أن المؤشرات والبيانات المناخية سجلت ارتفاعاً في درجات الحرارة خلال السنوات الأخيرة نتيجة زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وبيئت الدراسة، أن اليمن يحتل المرتبة الـ 20 بين الدول التي تعاني من إجهاد مائي مرتفع، وقالت، إن ذلك يزيد من احتمالية وقوع في فقر مائي بسبب أنظمة الري التقليدية، وزراعة نبتة القات التي تستهلك الكثير من المياه، بالإضافة إلى

عدن، «الشرق الأوسط»

### «الثلاثية الدولية»، تجري مشاورات مع الجلو وعبد الواحد

## أنباء سودانية عن توقيع «الاتفاق الإطاري» الأسبوع المقبل



محتجون سودانيون خلال مظاهرة تطالب بالحكم المدني في أم درمان 30 نوفمبر (أ.ف.ب)

وقال رئيس الحركة الشعبية، الحلو، في بيان، إن اللقاء جرى بناء على دعوة من الآلية الثلاثية؛ لتتويج قادة الحركة بجهود الآلية لإنجاح العملية السياسية والاستماع لرؤيتها لحل الأزمة السياسية ومقاربتها ما بين العملية السياسية وتحقيق السلام في البلاد.

وقال رئيس البعثة الأممية فولكر بيرتس إن اللقاء جاء لمعرفة مدى استعداد الحركة الشعبية للتواصل مع الحكومة المدنية، مضيفاً «لا نريد أن نتوصل لاتفاق توقع يتعرض لانتكاس»، مشيراً إلى أنه من المهم أن تكون الحركة الشعبية جزءاً من السلام والاتفاق.

وأكد فولكر، وفقاً للبيان، أن دور الحركة الشعبية كبير ومهم في إتمام هذه العملية. بدوره قال رئيس بعثة

ويهدف الاتفاق الإطاري الطريق نحو تشكيل حكومة بقيادة مدنية، بالتشاور بين القوى الموقعة على الإعلان السياسي.

وعقد المجلس المركزي أعلى هيئة قيادية بالتحالف المعارض، أمس، اجتماعاً لحسم التصور النهائي للاتفاق الإطاري قبل تسليمه للآلية الثلاثية.

«إيقاد» إسماعيل وايس.

توقعت مصادر في ائتلاف المعارضة السودانية «قوى الحرية والتغيير» التوقيع على الاتفاق «الإطاري» مع الجانب العسكري، مطلع الأسبوع المقبل، وفي غضون ذلك اجرت الآلية الثلاثية الدولية، أمس، في عاصمة جنوب السودان جوبا لقاءات منفردة، مع رئيس الحركة الشعبية عبد العزيز الحلو، ورئيس حركة تحرير السودان عبد الواحد النور؛ للتشاور معهما حول العملية السياسية الجارية في البلاد. وأبلغت مصادر في ائتلاف المعارضة «قوى التغيير»، «الشرق الأوسط»، بأنها تتوقع أن يجري التوقيع على الاتفاق الإطاري بين قادة الجيش وقوى الانتقال، بداية الأسبوع المقبل.

أمون، بالإضافة إلى عدد من القيادات وبعض أعضاء وفد التفاوض.

من جهة ثانية أفادت بعثة الأمم المتحدة «يونيتامس» على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، بأن اجتماع الآلية الثلاثية مع حركة تحرير السودان، بقيادة عبد الواحد النور، كان فرصة لتبادل الآراء حول انتقال سياسي يعقبه معالجة الأسباب الجذرية من خلال حوار سوداني- سوداني.

وتسيطر الحركة الشعبية، بقيادة عبد العزيز الحلو، على مناطق في ولاية جنوب كردفان والنيل الأزرق غرب البلاد، ومعقلها الرئيسي مدينة كاوادا.

ورفض فيصلا الحلو وعبد الواحد التوقيع على «اتفاقية جوبا للسلام» في أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

السودان يجب أن تقود إلى إنهاء الانقلاب وتحقيق السلام الشامل، وليس استعادة الشراكة القديمة.

وأكد الحلو أن ما يهم الحركة الشعبية مخاطبة جذور المشكلة وتحقيق السلام الشامل، وليس تقسيم السلطة بين النخب السياسية. ووصف الحلو، وفقاً للبيان، موقف القوى السياسية بالسلب والضياعي تجاه كثير من القضايا التي تشكل جوهر الصراع في السودان. وقال الحلو إن المطلوب بلورة مفهوم مشترك للسلام، مشدداً على أن الفترة الانتقالية يجب أن تعيد السودان إلى منصة التأسيس.

ووصف وفد الحركة الشعبية، رئيسها عبد العزيز الحلو، ونائبه جقود مكار، والسكرتير العام عمان

الحركة الشعبية عبد العزيز آدم الحلو على أن العملية السياسية الجارية في

السلام والانتقال في السودان دون مشاركتها. من جانبه شدد رئيس

الاتحاد الأفريقي محمد بلعيش إن الحركة الشعبية فصل مهم لا يمكن أن يحدث



## قائد الشرطة كشف عن مشاركة 737 مؤسسة أمنية واستخباراتية في حملة القمع

## إجراءات أمنية مشددة في كردستان إيران... ورئيسي يدفع نحو التهدئة

شنت السلطات «حملة» لإصدار حكم الإعدام عليهم. وقال جاويد رحمن لـ«رويتزر»: «أخشى أن يرد النظام الإيراني بعنف على قرار مجلس حقوق الإنسان، وقد يؤدي ذلك إلى مزيد من العنف والقمع من جانبهم»، في إشارة إلى تصويت مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لإجراء تحقيق في قمع إيران الشرس للاحتجاجات.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، الإثنين، إن طهران سترفض التعاون مع لجنة تقصي الحقائق. وقال رحمن: «بدأت (السلطات) الآن حملة لإصدار أحكام بالإعدام على (المظاهرين)». قائلاً إنه يتوقع مزيداً من الأحكام، موضحاً أن 21 شخصاً اعتقلوا في سياق الاحتجاجات.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، الإثنين، إن طهران سترفض التعاون مع لجنة تقصي الحقائق. وقال رحمن: «بدأت (السلطات) الآن حملة لإصدار أحكام بالإعدام على (المظاهرين)». قائلاً إنه يتوقع مزيداً من الأحكام، موضحاً أن 21 شخصاً اعتقلوا في سياق الاحتجاجات.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، الإثنين، إن طهران سترفض التعاون مع لجنة تقصي الحقائق. وقال رحمن: «بدأت (السلطات) الآن حملة لإصدار أحكام بالإعدام على (المظاهرين)». قائلاً إنه يتوقع مزيداً من الأحكام، موضحاً أن 21 شخصاً اعتقلوا في سياق الاحتجاجات.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، الإثنين، إن طهران سترفض التعاون مع لجنة تقصي الحقائق. وقال رحمن: «بدأت (السلطات) الآن حملة لإصدار أحكام بالإعدام على (المظاهرين)». قائلاً إنه يتوقع مزيداً من الأحكام، موضحاً أن 21 شخصاً اعتقلوا في سياق الاحتجاجات.

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية، الإثنين، إن طهران سترفض التعاون مع لجنة تقصي الحقائق. وقال رحمن: «بدأت (السلطات) الآن حملة لإصدار أحكام بالإعدام على (المظاهرين)». قائلاً إنه يتوقع مزيداً من الأحكام، موضحاً أن 21 شخصاً اعتقلوا في سياق الاحتجاجات.

بشأن اعتقال إمام جمعة زاهدان وأحد وجوه أهل السنة في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، وفي المقابل يوصي بتضعيف دوره واستهدافه تدريبياً.

## دعوات للإضراب

ورد على ما نشر، ونقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس» عن «مصدر مطلع» عن التصريحات والقباسات المنسوبة للمرشد الإيراني «غير صحيحة».

وفي وقت لم يظهر فيه أي مؤشر على تراجع حدة الاحتجاجات، دعا ناشطون على إضرابات واحتجاجات من الإثنين إلى الأربعاء المقبل.

في الأثناء، قالت «حملة نشطاء البلوش» إن شقيقين قاصرين يبلغان 16 و17 عاماً يواجهان خطر الإعدام بعد توجيه تهمة «المحاربة» ضدهما، مشيرة إلى اعتقالهما قبل 63 يوماً، من أمام منزلهما في زاهدان؛ مركز محافظة بلوشستان المحاذية

لباكستان وأفغانستان. وقال أكثر من 100 محتج خلال احتجاجات شهدتها المحافظات على أثر اغتصاب شرطي مرافقة في بلوشستان، وترافقت مع الاحتجاجات العامة. ونقول منظمة «نشطاء البلوش» إن 400 محتج أصيبوا بجروح خلال الحملة التي شنتها قوات الأمن ضد المظاهرين.

وقبل ذلك بيوم، ذكر القضاء الإيراني، الأربعاء، أنه قد يصدر أحكاماً بالإعدام على 15 شخصاً؛ بينهم امرأة و3 قاصرين؛ متهمين جميعاً بقتل أحد أفراد مجموعة شبه عسكرية في أوائل نوفمبر الماضي خلال مراسم تظلمها المظاهرون بمناسبة مرور 40 يوماً على وفاة أحدهم. وأعرّب جاويد رحمن، محقق في السابق، عن قلقه، الثلاثاء، من تصاعد قمع المظاهرين، حيث



رئيسي محاطاً بحراسة في سوق بمدينة سنندج أمس (التراسة الإيرانية)

في الاضطرابات». وتابع: «معرفة استراتيجيتها وتكتيكات الأعداء ضرورة لنا؛ لأن العدو أصيب بخيبة أمل في حربه المباشرة وتحول إلى الحرب المركبة باستخدام وسائل الإعلام والعمليات النفسية».

وجاءت تصريحات سليمان في وقت تناقلت فيه وسائل إعلام ناطقة بالفارسية تسريبات من «موجز إخباري سري» حصلت عليها مجموعة «بلك ريووارد» بعد اختراقها خوادم الكترونية لوكالة

«فارس»؛ الذراع الرئيسية بين وسائل الإعلام التابعة لـ«الحرس الثوري». ويشير أحد أجزاء الموجز إلى حوار يدور بين المرشد على خامنئي ومستشاره للشؤون الثقافية، غلام علي حداد عادل، حول سبل

لجم الحركة الاحتجاجية. ويقول حداد عادل: «يمكن لجمهور غير احتواء هذه الاضطرابات. الآن قوات (الباسيج) تمر بحالة ضعف وتفقدت كفاءتها». وكانت مجموعة القرصنة قد وزعت أعداداً من الموجز الإخباري على وسائل الإعلام. وفي أحد الأعداء المسربة، يعارض خامنئي مقترحاً من قوات الشرطة ومجلس الأمن القومي؛

أمن الناس». وقال: «أتفنى أن يتعدد الشباب من الأعداء، لكي نتعاون بدأ بيد في سحب السيف على العدو».

وقتل سلاسي من أهمية احتفال الإيرانيين المحتجين بهزيمة منتخبهم الوطني أمام الولايات المتحدة في إطار مباريات كأس العالم. وقال: «مباراة كرة القدم مباراة ودية وليست نزاعاً عالمياً، في الواقع؛ صداقة عالمية، وتنافس على الصداقة في العالم؛ لكن بعض المخدوعين يحتفلون بالوكالة عن الأعداء».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن الأعداء يحاولون زرع اليأس في نفوس الشباب الإيراني، والبعض منهم سعيه لخسارة المنتخب الإيراني لكرة القدم في كأس العالم التي تستضيفها قطر.

وقتل شخص على الأقل في ميناء أنزلي شمال البلاد، بعدما أطلقت قوات الأمن النار على محتفلين بهزيمة إيران. والأربعاء انشرت صورة للاعب المنتخب الإيراني سعيد عزت الله، الذي سجل هدفاً في مرمى منتخب ويلز، مع القتل طهران ساك (27 عاماً). عندما كان معاً في مدرسة كروية للناشئين. في غضون ذلك، قال قائد الجيش



إيرانية تبكي بينما ترفع صوراً لأطفال أُتلوا خلال الاحتجاجات أمام مكتب اليونيسيف في سان فرانسيسكو الأربعاء (رويتزر)

لقوات الأمن في مدينة سنندج، وفيه يمكن مشاهدة قوات مكافحة الشغب على دراجات نارية.

## حرب مركبة

بدوره؛ شارك قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، في تدشين مشروع مياه بمدينة شيراز؛ التي كانت من بؤر الاحتجاجات في جنوب إيران، وشهدت هجوماً دامياً على ضريح ديني تبناه تنظيم «داعش» وأسفر عن مقتل 13 شخصاً، لكنه أثار شكوكاً بين الإيرانيين.

ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن سلامي قوله إن قواته «لن تسعج بتهديد أمن المواطنين»، وعاد مرة أخرى لوصف المحتجين بـ«المخدوعين». وقال: «الأعداء لا يتفهمون أن يروا تقدم إيران في العالم، لهذا يزرعون بذور الفتنة في قلوب الشباب».

ودافع سلامي عن دور «الحرس الميليشيات» والباسيج» و«الحرس الثوري» في حملة القمع التي تشنها السلطات لأخمد الاحتجاجات. وقال: «عناصر (الباسيج) و«الحرس» هذا الشعب. لن نسمح لأحد بتهديد

المخدرات وغيرهم من المجرمين لتنفيذ عمليات قتل ماجورة، موضحين أن بعض العمليات فشل لأن «الأشخاص الماجورين لم ينفذوا الأوامر مطلقاً».

وأفاد المسؤولون بأن الأجهزة الإيرانية قتلت بين عامي 2015 و2017 ثلاثة معارضين على الأقل في أوروبا الغربية، أحدهم ناشط سياسي عربي (أحواز) قتل بالرصاص أمام منزله في لاهاي. واتهمت السلطات الهولندية طهران بالتورط في مؤامرة اغتيال أخرى ومحاولات تفجير في أوروبا. وعام 2018، قبضت السلطات النمساوية على بلوماسي إيراني واتهمته بتجديد زوجين إيرانيين يعيشان في بلجيكا لزرع قنبلة في تجمع حاشد في باريس لمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة.

ولاحظ المستوطنون الاستخباريون أن إيقاع المؤامرات ازداد بشكل كبير في العامين المنطقتين بالمناطق التي لا تزال تشكل ملاذات آمنة له، ولا سيما في المناطق الواقعة بين محافظات ديالي وكركوك وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن صحاري الأنبار. في هذا السياق أعلن «جهاز الأمن الوطني»، الخميس، إلغاء القبض على 16 مطلوباً للقضاء، وفق أحكام «المادة» 4/ إرهاب»، في محافظات نيوى وكركوك وصلاح الدين وديالي والأنبار. وقال، في بيان الإبطاء عن الإرهابيين». ووفقاً للبيان، فقد «جرى تدوين

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

مع اقتراب نهاية الأسبوع الحادي عشر من الاحتجاجات الإيرانية، توجه الرئيس إبراهيم رئيسي، أمس، إلى سنندج وسط إجراءات أمنية مشددة في المدينة التي أصبحت بؤرة الحراك الاحتجاجي بالمناطق الكردية في غرب البلاد، وكمر قائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي، وصف المحتجين بـ«المخدوعين»، وأضاف: «تقدمنا احتفالاً بهزيمة المنتخب الإيراني لكرة القدم أمام المنتخب الأميركي».

ونقلت وسائل إعلام رسمية عن رئيسي قوله، على هامش افتتاح مشروع للإمداد بالمياه في سنندج، إن الاضطرابات تهدف إلى وقف قطار التقدم عن الحركة». وأضاف: «تقدمنا بغضب الأعداء... لقد ارتكبو خطأ في الحسابات؛ اعتقدوا أن بإمكانهم بلوغ أهدافهم عبر الأعمال الإرهابية وإثارة الشغب».

وقال رئيسي: «الناس يواجهون مشكلات اقتصادية واجتماعية؛ لكنهم يعرفون كيف يتصدون للعدو بتضامنهم». وتعهد بأن تكون محافظة كردستان وجهة «رئيسية» لزياراته (حتى نهاية المشكلات والتحديات في المنطقة» التي سجلت أكثر من 100 قتيلاً خلال حملة القمع التي تشنها السلطات منذ 17 سبتمبر (أيلول) الماضي لإخماد الاحتجاجات التي أشعلت فتيلها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، أثناء احتجاجها لدى الشرطة بدعوى «سوء الحجاب».

وتحول الغضب على وفاة أميني إلى انتفاضة شعبية من قبل الإيرانيين من جميع طبقات المجتمع، مما شكل أحد أكبر التحديات جراً للمؤسسة الحاكمة منذ ثورة 1979. وقالت «وكالة نشطاء حقوق الإنسان (هيرانا)» إن 459 محتجاً سقطوا حتى الأربعاء 30 نوفمبر

مشاكل اقتصادية واجتماعية؛ لكنهم يعرفون كيف يتصدون للعدو بتضامنهم». وتعهد بأن تكون محافظة كردستان وجهة «رئيسية» لزياراته (حتى نهاية المشكلات والتحديات في المنطقة» التي سجلت أكثر من 100 قتيلاً خلال حملة القمع التي تشنها السلطات منذ 17 سبتمبر (أيلول) الماضي لإخماد الاحتجاجات التي أشعلت فتيلها وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، أثناء احتجاجها لدى الشرطة بدعوى «سوء الحجاب».

وتحول الغضب على وفاة أميني إلى انتفاضة شعبية من قبل الإيرانيين من جميع طبقات المجتمع، مما شكل أحد أكبر التحديات جراً للمؤسسة الحاكمة منذ ثورة 1979. وقالت «وكالة نشطاء حقوق الإنسان (هيرانا)» إن 459 محتجاً سقطوا حتى الأربعاء 30 نوفمبر

## استخبارات أميركية وأوروبية وشرق أوسطية تكشف مؤامرات وتجبها

## النظام الإيراني يكثف جهوده للإيقاع بمعارضيه في الخارج

واشنطن، علي بردي

كشفت مسؤولون أميركيون وغربيون أن النظام الإيراني كثف جهوده في الأونة الأخيرة للإيقاع بمعارضيه عبر العالم وتهريبه، بالإضافة إلى استهداف شخصيات والناشطين ناشطة ضده، مستخدماً عمليات القتل ومحاولات الخطف في الولايات المتحدة وكندا والعديد من الدول الأوروبية.

ونشرت صحيفة «الواشنطن بوست» تحقيقاً موسعاً استند إلى وثائق حكومية ومقابلات مع 15 مسؤولاً في واشنطن وأوروبا والشرق الأوسط، تحدثوا طالبين عدم نشر أسمائهم بسبب المعلومات الحساسة حول تصعيد السلطات الإيرانية جهودها لخطف وقتل المستوطنين والمناشطين والصحافيين في كل أنحاء العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة.

وتكشفوا أن أجهزة المخابرات والأمن الإيرانية تعتمد على حد كبير على وكلاء لتنفيذ خططها، وتقدم مئات الآلاف من الدورات إلى لصوص المجرمات وتجار

أعمال إسرائيليين في قبرص، وخطة لاستخدام قتلة مجندين داخل سجن في دبي لقتل رجال أعمال إسرائيليين في كولومبيا.

بالإضافة إلى عوامل أخرى، قال مسؤولون وخبراء إن المؤامرات الموجهة ضد المواطنين الأميركيين مدفوعة أيضاً بالنزاع لقتل قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» قاسم سليمان في يناير (كانون الثاني) 2020 في بغداد. وفي ذلك الوقت، حذر محللون من أن الضربة الأميركية بريح أن تؤدي إلى هجمات انتقامية.

ولاحظ المسؤول الأميركي السابق في مكافحة الإرهاب ماثيو ليجيت، الذي يعمل حالياً كزميل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أنه من 124 مؤامرة تنسب إلى إيران منذ عام 1979، حصلت 36 مؤامرة منذ مقتل سليمان أكثر من ربع هذه الهجمات وقع في الولايات المتحدة، مقارنة بأقل من 15 في المائة قبل مقتل سليمان. ودفع تواتر العمليات وإمكانية تصديدها الحكومات الغربية إلى رفع مستوى دفاعاتها للخطط الإيرانية المزمومة.

احتمال تعرضه للإغراء من شريك رومانسي يعمل لدى عملاء إيرانيين.

ورفض ناطق باسم جهاز الاستخبارات الكندي التعليق على قضية إمامي تحديداً، لكنه أفاد في بيان بأن الجهاز «يدرك أن جهات حكومية معادية، بما فيها إيران، تراقب وترهب المجتمعات الكندية»، مضيفاً أنها «تستهدف مجتمعات الشتات في كثير من الأحيان»، علماً بأن الجهاز «يحقق في العديد من التهديدات للحياة الصادرة عن إيران بناءً على معلومات استخباراتية موثوقة».

وذكرت أجهزة الأمن وإنفاذ القانون الغربية أنها أحبطت محاولة لاغتيال مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون في واشنطن وأخرى لخطف الصحافية الإيرانية الأميركية مسيح على نجاد في نيويورك، فضلاً عن محاولات عدة لقتل مواطنين بريطانيين وآخرين يعيشون في المملكة المتحدة، وعمليات أخرى باستخدام تاجر مخدرات إيراني لقتل الصحافي الفرنسي برنارد هنري ليفي في باريس، ومحاولات لقتل رجال

من الاستخبارات الكندية زار الموسيقي والفنان الإيراني الكندي رامين سيد إمامي الذي يعيش في مدينة فانكوفر خلال صيف عام 2021 لإبلاغه بان الحكومة الإيرانية أعدت قائمة بالأشخاص الذين يعيشون في الخارج وتعتبر أنهم يشكلون تهديداً للنظام في طهران. ولحث بان إمامي (41 عاماً) الذي يقدم «بودكاست» شعبي باللغة الفارسية، ويستضيف فيه أشخاصاً من داخل إيران للحديث عن موضوعات محظورة، كان ضمن تلك القائمة. وقال إمامي إن «الشعور العام لدي هو أنهم بدأوا يأخذون هذه القضية على محمل الجد».

ومن الواضح أن «الخطر حقيقي للغاية» بالنسبة إلى إمامي، الذي توفي والده ناشط البيئة كاووس إمامي في سجن إيراني في فبراير (شباط) 2018، ومُنعت والدته من مغادرة البلاد لأكثر من عام بعد ذلك. وحذر الضباط الكنديون إمامي من أنه «يجب ألا يسافر إلى أي دولة على الحدود» مع إيران وأن يبقى متيقظاً للخطوات ما يسمى «وعاء الخطر»، التي تشير إلى

المخدرات وغيرهم من المجرمين لتنفيذ عمليات قتل ماجورة، موضحين أن بعض العمليات فشل لأن «الأشخاص الماجورين لم ينفذوا الأوامر مطلقاً».

وأفاد المسؤولون بأن الأجهزة الإيرانية قتلت بين عامي 2015 و2017 ثلاثة معارضين على الأقل في أوروبا الغربية، أحدهم ناشط سياسي عربي (أحواز) قتل بالرصاص أمام منزله في لاهاي. واتهمت السلطات الهولندية طهران بالتورط في مؤامرة اغتيال أخرى ومحاولات تفجير في أوروبا. وعام 2018، قبضت السلطات النمساوية على بلوماسي إيراني واتهمته بتجديد زوجين إيرانيين يعيشان في بلجيكا لزرع قنبلة في تجمع حاشد في باريس لمنظمة «مجاهدي خلق» المعارضة.

ولاحظ المستوطنون الاستخباريون أن إيقاع المؤامرات ازداد بشكل كبير في العامين المنطقتين بالمناطق التي لا تزال تشكل ملاذات آمنة له، ولا سيما في المناطق الواقعة بين محافظات ديالي وكركوك وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن صحاري الأنبار.

في هذا السياق أعلن «جهاز الأمن الوطني»، الخميس، إلغاء القبض على 16 مطلوباً للقضاء، وفق أحكام «المادة» 4/ إرهاب»، في محافظات نيوى وكركوك وصلاح الدين وديالي والأنبار. وقال، في بيان الإبطاء عن الإرهابيين». ووفقاً للبيان، فقد «جرى تدوين

أقوال المتهمين أصولياً، وإحالتهم إلى الجهات القضائية المختصة لإخفاء الإجراءات اللازمة بحقهم وفق القانون».

وحول مستقبل تنظيم «داعش» بعد مقتل آخر زعمائه، يقول الخبير الأمني المتخصص بشؤون الجماعات الإرهابية فاضل أبو رغيف، لـ«الشرق الأوسط»: إن «التنظيم الإرهابي ورغم كل ما يحصل له، يبقى تنظيمًا عقائدياً منظماً حصيناً شرساً، وتبقى عقيدته كما هي، ومن ثم فهو يتوارى في بعض المناطق، من بينها مناطق محصورة بين كركوك وصلاح الدين ومرتفعات بادوش ومرتفعات الشيخ يونس وفي مناطق شمال سوريا».

وحول أهمية مقتل زعيم التنظيم، يقول أبو رغيف إن «التنظيم يعتمد على روح الجماعة، لا على الأفراد، ومن ثم حتى في حال قتل فرد منه لا يتأثر، والدليل هو كيف توالفت قيادات أو توارثت قيادات له،

## باريس تستنكر استدعاء

## سفيرها في طهران

باريس، «الشرق الأوسط»

الفرنسية» بالإجماع، الإثنين، قراراً «لدعم الشعب الإيراني». والنص «يدين بأشده العبارات القمع الوحشي والمهجم»، بحق «المظاهرين غير عنيفين»، و«يؤكد بممارسة التعذيب»، و«يؤكد دعمه الشعب الإيراني في تطهعه إلى الديمقراطية واحترام حقوقه وحرياته الأساسية».

إلى ذلك يدعو النص إلى «الإفراج الفوري عن رعايا فرنسيين محتجزين تعسفياً» في إيران. وخلال الجلسة، انتقدت وزيرة الخارجية كاترين كولونا استخدام المكثف لاعتقال التسعفي والرقابة والعنف في إيران.

وأمنس (الخميس)، قالت الخارجية الفرنسية إنها «تؤكد أن تطاعات المظاهرين لمزيد من الحرية واحترام حقوقهم مشروعة ويجب الاستماع إليها». وعلى هامش قمع «مجموعة العشرين»، في إندونيسيا، الشهر الماضي، ندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، «بإدعاء إيران المتنامي تجاه فرنسا المتمثل «بالاحتجاج غير المقبول لرهائن»، داعياً طهران «للعودة إلى الهدوء وروح التعاون».

عبرت فرنسا، أمس (الخميس)، عن استيائها من استدعاء سفيرها في طهران، نيكولا روش، إلى وزارة الخارجية الإيرانية، وجددت «إدانتها الشديدة للقمع المستمر والإعتداءات المتعددة على الحريات الأساسية في إيران».

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان: «تستنكر وزارة أوروبا والشؤون الخارجية السفير الفرنسي في طهران في 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، رداً على اعتماد الجمعية الوطنية في 28 نوفمبر قراراً يدعم الحركة من أجل الحرية في إيران».

استدعت الخارجية الفرنسية السفير الفرنسي، نيكولا روش، أول من أمس (الأربعاء)، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». وعُبرت إيران خلال هذا الاجتماع عن «احتجاج شديد على الاتهامات التي لا أساس لها» التي وجهتها السلطات الفرنسية، واستنكرت «التدخلات غير المقبولة لهذا البلد»، كما أشارت «إرنا».

الجمعية الوطنية تجت «الجمهورية الوطنية عبرت فرنسا، أمس (الخميس)، عن استيائها من استدعاء سفيرها في طهران، نيكولا روش، إلى وزارة الخارجية الإيرانية، وجددت «إدانتها الشديدة للقمع المستمر والإعتداءات المتعددة على الحريات الأساسية في إيران».

## خبراء يتوقعون نزاعات داخلية في «داعش»... وإلحاق زعيمه الرابع بمن سبقوه

## القبض على 16 مطلوباً بقضايا إرهاب في العراق

بعد مقتل هذا الزعيم، سحذت «المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية» في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، أن «أبو الحسن الهاشمي القرشي من القيادات المهمة لتنظيم داعش، ويُعرف بهذا الاسم، بينما اسمه الحقيقي هو زيد العراقي أو جمعة عوض البدري، وكان يتولى في السابق إمارة ديوان التعليم، وكان مقرباً جداً ومرافقاً شخصياً لزعيم التنظيم الأسبق أي بكر البغدادي»، مبيناً أن «التنظيم، على ما يبدو، اكتسب أمام القدرة الاستخباراتية في منطقة أدب للقوات الأميركية، وكذلك لقوات سوريا الديمقراطية، وهو ما يعطى دلالة كبيرة جداً على أن هناك تعاوناً استخبارياً مهماً جداً ملاحقة القادات الكبيرة، والتي لا تستطيع الإخفاء قدرة طويلة؛ نتيجة المتابعة المركزة، فضلاً عن الطائرات المسيّرة الموجودة في السماء السورية قرب الحدود التركية».

وتابع محيي الدين: «نجد أنه الدكتور معزز محيي الدين، رئيس المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية» في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، أن «أبو الحسن الهاشمي القرشي من القيادات المهمة لتنظيم داعش، ويُعرف بهذا الاسم، بينما اسمه الحقيقي هو زيد العراقي أو جمعة عوض البدري، وكان يتولى في السابق إمارة ديوان التعليم، وكان مقرباً جداً ومرافقاً شخصياً لزعيم التنظيم الأسبق أي بكر البغدادي»، مبيناً أن «التنظيم، على ما يبدو، اكتسب أمام القدرة الاستخباراتية في منطقة أدب للقوات الأميركية، وكذلك لقوات سوريا الديمقراطية، وهو ما يعطى دلالة كبيرة جداً على أن هناك تعاوناً استخبارياً مهماً جداً ملاحقة القادات الكبيرة، والتي لا تستطيع الإخفاء قدرة طويلة؛ نتيجة المتابعة المركزة، فضلاً عن الطائرات المسيّرة الموجودة في السماء السورية قرب الحدود التركية».

أقوال المتهمين أصولياً، وإحالتهم إلى الجهات القضائية المختصة لإخفاء الإجراءات اللازمة بحقهم وفق القانون».

وحول أهمية مقتل زعيم التنظيم، يقول أبو رغيف إن «التنظيم يعتمد على روح الجماعة، لا على الأفراد، ومن ثم حتى في حال قتل فرد منه لا يتأثر، والدليل هو كيف توالفت قيادات أو توارثت قيادات له،



من صور المواجهات مع «داعش» في الموصل عام 2017 (أ.ب)

فيما بينهم، وهو ما يعني أن هذا التنظيم باق، وهذا البقاء مأخوذ من قدرته على الديمومة، فضلاً عن

فيما بينهم، وهو ما يعني أن هذا التنظيم باق، وهذا البقاء مأخوذ من قدرته على الديمومة، فضلاً عن

فيما بينهم، وهو ما يعني أن هذا التنظيم باق، وهذا البقاء مأخوذ من قدرته على الديمومة، فضلاً عن



وزير مقرب من فرنجية لا يستبعد توافقاً مع «القوات»

## غياب أكثرية تفرض مرشحها يمنع مجدداً انتخاب رئيس لبناني

تصل المحادثات بين رئيس التيار النائب جبران باسيل وفرنجية إلى مستوى مطالبية باسيل بالإستخوان على مراكز مسيحية في الدولة، مقابل السير بفرنجية رئيساً، حسب ما قال وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى، المقرب من فرنجية. وقال مكارى، في حديث لتلفزيون لبنان الرسمي، إن فرنجية «أقوى مرشح رئاسي، كونه يحظى بإجماع على المستوى الوطني»، وأنهم النائب باسيل بتعطيل الانتخابات الرئاسية، من خلال موقفه من فرنجية. وقال: «على باسيل أن يعرف ماذا يريد من الرئاسة، ونحن نريد أن نعرف منه في المقابل إذا كان مرشحاً رئاسياً أم لا». معتبراً أن حركته الخارجية توحى بطموح رئاسي، فيما اسمه غير مطروح.

ورأى مكارى أن الجبهة «رايقة» بين «المردة» و«القوات»، واعتبر رداً على سؤال حول احتمالات تصويت «القوات» لفرنجية، أنه لا شيء مستبعد لرئاسياً، مذكراً بدعم الأخيرة للعام ميشال عون في العام 2016 رغم استبعاد ذلك في وقت سابق، واعتبر أن أي توافق رئاسي بين «المردة» و«القوات» لن يكون في حال حصل شبيهاً بالتوافق مغراب، الذي قسّم الحصص مناصفة بين «القوات» و«التيار».

وقال إن «سليمان فرنجية ليس من جماعة الإتفاقيات المكتوبة لأن كلمته كلمة»، كما اعتبر أن مواقف رئيس «الإستراكي» وليد جنبلاط الرئاسية «أقرب إلى الفريق المؤيد لفرنجية، منها إلى الفريق الآخر»، وقال إن صوته لا يزال عند معوض لأن الصورة لا تزال ضبابية.

على صفة «التيار الوطني الحر»، اعتبر عضو كتل «لبنان القوي» النائب جيمي جبور أن «الاسم لن يكون وليد قرار من التيار وحده، بل اتفاق بين السلطة السياسية»، لافتاً إلى أن «خيارنا حالياً الورقة البيضاء إلى حين وجود اسم جدي، فخبار طرح بارود أو غيره لم تلجأ إليه، لأن الحرق واللعب بالاسماء غير مطلوب في هذه المرحلة»، مطالباً ب«التباحث على اسم لرئيس جمهورية، له صفة تمثيلية مناسبة له وصلاحيات دستورية»، مشيراً إلى أن «التنسيق والتواصل مع (حزب الله) موجود، ولو كان هناك اختلاف بوجهات النظر».

في المقابل، أوضح عضو كتلة «الكتائب» النائب إلياس حنكش أن «الفريق الآخر يُخشي خلافاته الداخلية بورقة بيضاء»، مشيراً إلى أن «انتخاب الرئيس لا يكون بالتوافق، بل بالانتخاب والتفاهم المبني على باطل، أوصل البلاد إلى ما هي عليه».



نبيه بري يفتح جلسة البرلمان التي فشلت في انتخاب رئيس أمس (إ.ب.أ)

دفع حزبي «القوات اللبنانية» والمتقدمي الإشتراكي» وحلفائهما باتجاه انتخاب النائب ميشال معوض رئيساً، فيما يدفع «حزب الله» و«حركة أمل» باتجاه انتخاب رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، بينما يرفض «التيار الوطني الحر» والخيارين السابقين، وأقل الباب حول طروحات حليفه «حزب الله» لانتخاب فرنجية؛ حيث لم

رئيس إصلاحي وسيادي، وإذا طرح أي رئيس سيادي إصلاحي يُشكل إمكانية لجمع المعارضة أو لتأمين النصاب، فانا مستعد، شرط ألا يكون رئيساً غير قادر على التغيير، فالمعيار الأساسي هو المواطن اللبناني». كما كشف عن «أننا نقوم بحوار جدي مع وأصناف: «إذا هناك حل وطريقة بديلة نحن مستعدون، ولكن بالشعارات لا نصل إلى

بيروت، «الشرق الأوسط»  
برايح الاستحقاق الرئاسي مكانه منذ أكثر من شهرين، رغم مرور شهر على الشغور في سدة الرئاسة اللبنانية؛ حيث فشل البرلمان، أمس (الخميس)، للمرة الثامنة، بانتخاب رئيس في ظل تشظي الخيارات، وغياب توافق على اسم، تتقاطع حوله أغلبية نيابية توصله إلى الرئاسة. ويحتاج المرشح في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين، أي 86 صوتاً للفرز. وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتاً من 128 هو عدد أعضاء البرلمان. وعلى غرار كل أسبوع، انعقدت الدورة الأولى بحضور أكثرية الثلثين، قبل أن ينسحب نواب ليطيحوا بالنصاب في الدورة الثانية، وهو تكتيك يتبعه «حزب الله» وحلفاؤه، فيما لا يملك أي فريق سياسي أكثرية برلمانية تخوله فرض مرشحه.

واقترح 52 نائباً بورقة بيضاء، فيما حصل النائب ميشال معوض، المدعوم من «القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الإشتراكي» على 37 صوتاً. وحدد رئيس البرلمان موعداً لجلسة جديدة، الخميس المقبل.

وانتقد النائب عن حزب «القوات اللبنانية» أنطوان حبشي في مستهل الجلسة تكرار السيناريو ذاته في كل جلسة انتخاب، قائلاً إن «التعطيل ليس حقاً مكتسباً والممارسات التي تحصل تضع مجلس النواب خارج إطار دوره». وتوجه لرئيس مجلس النواب نبيه بري قائلاً: «الصفة عندك لتطبيق الدستور، وخصوصاً أن جزءاً من المعطيلين هم أقرب المقرين إليك، ونتمنى عليك دعوة النواب إلى البقاء في المجلس لتطبيق الديمقراطية». لكن بري رد على مداخلة حبشي بالقول: «أنا أكثر الناس حرصاً على انتخاب رئيس للجمهورية (أمس قبل اليوم)، وهذا الكلام لا يُوجه لي».

وأعاد معوض تراجع أصواته عن الدورة الماضية إلى خسارة صوتين، كانا يؤيدانه بعد قرار المجلس الدستوري بإبطال نيابة نائبين، وتعيين اثنين مكانهما في الأسبوع الماضي، إضافة إلى خسارة 3 أصوات أخرى، مشيراً إلى أن «الصراع بالمجلس واضح بغض النظر عن رقم الأصوات، والنتيجة ليست كافية لخلق ميزان قوة حقيقي».

وقال معوض، في تصريح من مجلس النواب، بعد فقدان نصاب الدورة الثانية، إنه «في الجلسات يحصل طلاق مع الدستور ومع الشعب اللبناني، فهناك انقسام كامل بين جزء من المجلس النيابي وما يعيشه اللبنانيون، ولا نستطيع الاستمرار بهذه الطريقة». واعتبر أن «المؤسسات الدستورية لا تعبر عن متطلبات الشعب اللبناني»، لافتاً إلى أنه «في المجلس هناك شروط ألا يكون رئيساً غير قادر على التغيير، فالمعيار الأساسي هو المواطن اللبناني». كما كشف عن «أننا نقوم بحوار جدي مع وأصناف: «إذا هناك حل وطريقة بديلة نحن مستعدون، ولكن بالشعارات لا نصل إلى

بعد رفع قيمة الرسوم المستوفاة على البضائع المستوردة 10 أضعاف

## لبنان؛ تشديد الرقابة على الأسعار للتصدي لوجة الغلاء

يلحظ المواطن ارتفاعاً بأسعار السلع في المدى المنظور باعتبار أن كميات البضائع التي جرى استيرادها، خلال هذا العام، تفوق بكثير التي كان يتم استيرادها سابقاً، وقد تجاوزت قيمتها في الأشهر الأولى، 10,77 مليار دولار؛ أي أن هناك الكثير من السلع المخزنة قبل رفع الدولار الجمركي، والتي تقدر الشرائحية للناس، والتي باتت للكثيرين شبه معدومة مع تجاوز سعر الصرف في السوق الموازية عتبة 40 ألفاً، فغلت الوزارات المعنية دورها الرقابي للتصدي لوجة جديدة من غلاء الأسعار تطل كل المواد الاستهلاكية، سواء تلك التي يطالها الدولار الجمركي، أو التي هي مغفية منه.

بعد أشهر من الانتظار والتأجيل، دخل قرار رفع الدولار الجمركي في لبنان من 1500 ليرة للدولار الواحد، إلى 15 ألفاً، حيز التنفيذ، يوم أمس الخميس. وفي محاولة للحد من مفاعيل مثل هذا القرار على القدرة الشرائحية للناس، والتي باتت للكثيرين شبه معدومة مع تجاوز سعر الصرف في السوق الموازية عتبة 40 ألفاً، فغلت الوزارات المعنية دورها الرقابي للتصدي لوجة جديدة من غلاء الأسعار تطل كل المواد الاستهلاكية، سواء تلك التي يطالها الدولار الجمركي، أو التي هي مغفية منه.

وقرر الكثير من التجار والمستوردين تخزين كميات كبيرة من البضائع في الأشهر الماضية بعدما اشتروها بسعر 1500 ليرة للدولار ليبيعوها للمستهلك بسعر 15 ألفاً مع دخول قرار وزارة المال حيز التنفيذ، مطلع شهر ديسمبر الحالي، ومن ثم تحقيق أرباح طائلة، حتى إن عدداً منهم رفعوا أسعاره منذ أسابيع، دون انتظار بدء تطبيق القرار.

غراندني تعهد مواصلة دعم الشعب اللبناني... وميقاتي أكد له أن لبنان «لم يعد يحتمل»

## مفوضية اللاجئيين لإزالة العوائق التي تمنع عودة النازحين السوريين



من اجتماع ترأسه رئيس الوزراء نجيب ميقاتي مع اللجنة الوزارية لبحث عودة النازحين السوريين (الوكالة الوطنية)

استقرار الأوضاع في سوريا». وناقش الرئيس نبيه بري مع غراندني موضوع النازحين السوريين، وأكد رئيس المجلس أمام الوفد الأممي، «أن حجم الأعباء التي يتحملها لبنان من جراء أزمة النازحين السوريين باتت كبيرة وكبيرة جداً، وهي تزداد بعواقب خطيرة على لبنان وعلى اللاجئيين».

بدوره أبدى غراندني تفهماً لحجم هذه المخاطر، لافتاً إلى «أن المجتمع الدولي مستعد لزيادة حجم مساعداته في هذا المجال وصولاً لمساعدة النازحين السوريين في بلادهم»، وفقاً لما ورد في البيان الصادر عن رئاسة مجلس النواب.

بالتعاون لإنهاء أزمة النزوح السوري التي تضغط على لبنان على الإعلامي، في بيان، إنه «أبلغ غراندني، خلال استقباله، «وجوب تسسيق المفوضية وسائر المنظمات الدولية المعنية مع الحكومة اللبنانية عبر أجهزتها المختصة لحل هذه المعضلة؛ لأنه لا يجوز أن يبقى هذا الملف ورقة تضغط على الواقع اللبناني، في وقت لم تعد للبنان القدرة المالية والخدماتية والسياسية على تحمل تداعيات هذا الملف». وشدد على أن «الأولوية في هذه المرحلة هي لإعادة النازحين السوريين تبعاً إلى بلادهم بعد

من العمل من أجل أن يكون الناس واثقين من اتخاذ القرار بالعودة». وقال إن «أجهزتنا تستمر في الإشارة إلى أن معظم الناس يريدون العودة، ولكن يجب التغلب على عدد من العقبات، ونحن سنستمر في العمل عليها، بعض العقبات هي في التجهيزات والمنازل المدمرة، والوضع الاقتصادي الصعب جداً، وهناك تحديات كثيرة في سوريا أيضاً، ولطالما اشترت إلى قرار مجلس الأمن الذي نص على ضرورة التعافي المبكر في سوريا، وعلينا العمل مع المانحين في هذا الصدد». من جانبه جدد ميقاتي مطالبة المجتمع الدولي

باعتبار أن كميات البضائع التي جرى استيرادها، خلال هذا العام، تفوق بكثير التي كان يتم استيرادها سابقاً، وقد تجاوزت قيمتها في الأشهر الأولى، 10,77 مليار دولار؛ أي أن هناك الكثير من السلع المخزنة قبل رفع الدولار الجمركي، والتي تقدر الشرائحية للناس، والتي باتت للكثيرين شبه معدومة مع تجاوز سعر الصرف في السوق الموازية عتبة 40 ألفاً، فغلت الوزارات المعنية دورها الرقابي للتصدي لوجة جديدة من غلاء الأسعار تطل كل المواد الاستهلاكية، سواء تلك التي يطالها الدولار الجمركي، أو التي هي مغفية منه.

وقرر الكثير من التجار والمستوردين تخزين كميات كبيرة من البضائع في الأشهر الماضية بعدما اشتروها بسعر 1500 ليرة للدولار ليبيعوها للمستهلك بسعر 15 ألفاً مع دخول قرار وزارة المال حيز التنفيذ، مطلع شهر ديسمبر الحالي، ومن ثم تحقيق أرباح طائلة، حتى إن عدداً منهم رفعوا أسعاره منذ أسابيع، دون انتظار بدء تطبيق القرار.

واستغفرت مديرية حماية المستهلك، التابعة لوزارة الاقتصاد، يوم أمس، لضبط الوضع. وقال المدير العام للوزارة الدكتور محمد أبو حيدر إن «المديرية، برفقة عناصر من جهاز أمن الدولة، تقوم بالكشف على مستودعات مستوردي المواد الغذائية، وتطلب منهم التوقيع على تعهد ببيع السلع المتواجدة في مخازنهم على سعر 1500 ليرة، لافتاً، في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «في البداية كان هناك تخفت من قبل البعض الذين رفضوا التوقيع، فما كان منا إلا أن هددناهم بأخذ إشارة قضائية، ما أدى لرضوخهم والتوقيع».

وأكد أبو حيدر أن «الجولات على السوبر ماركت سنواصل، وفي حال لاحظنا ارتفاعاً بأسعار سلع معينة، سنقوم بالتدقيق بالفواتير، وإذا تبين أن الغلاء يتحمل مسؤوليته المستورد سيحال مباشرة إلى القضاء؛ لأنه وقع تعهداً مسبقاً، وفي حال كان السوبر ماركت هو الذي يتحمل المسؤولية سنواصل مع القضاء لأخذ الإجراء المناسب».

وأوضح أبو حيدر أنه لا يفترض أن

أعلن المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة فيليبو غراندني، من بيروت، أن المفوضية تعمل مع الحكومة السورية «على إزالة العوائق الجديدة التي تراكمت على مر السنين، والتي تمنع السوريين من العودة»، لافتاً إلى أن الأمم المتحدة «زادت من دعمها المباشر للشعب اللبناني، وهناك برنامج حالي سيجري العمل عليه لزيادة الدعم أكثر، فضلاً عن مساعدة النازحين السوريين في بلادهم.

ولطالما كانت مساعدة النازحين الراغبين بالعودة واحدة من أبرز العوائق التي تحول دون عودة النازحين طوعاً إلى بلادهم، حيث يعانون من ضائقة معيشية وانحسار فرص العمل، إلى جانب عوائق أخرى مثل التحديات الأمنية والمخاوف من الاعتقال، واقتياد المطلوبين للخدمة العسكرية الإلزامية.

وكان لبنان قد استأنف، في الشهر الماضي، تنظيم رحلات للمراغبين بالعودة طوعاً إلى بلادهم عبر قافتين نظمتهما الأمن العام اللبناني بالتنسيق حكومي، وغادر بالفعل مئات الأشخاص من شرق لبنان باتجاه سوريا.

وزار غراندني بيروت، أمس، حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري، ومسؤولين آخرين، وأشار، بعد لقائه ميقاتي، إلى «التحديات الهائلة التي تعانيها البلاد في هذا الوقت»، لافتاً إلى

قال إن بناء المدن الجديدة يتم وفق «رؤية شاملة»

## السياسي يدافع عن مشروعات التعمير ويحذر من النمو السكاني

كبرى من 25 إلى 39 في المائة، الحيز العمراني مخصصة للسكناء»، مشنداً على أن «الحل ليس بتوسيع الأحوزة العمرانية على حساب بتر الأراضي الزراعية»، مشيراً إلى أن «نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، النشاط الأساسي في إقليم الدلتا، نحو قيراط ونصف، ما يزيد من نسبة الفقر».

وخلال الافتتاح عرض فيلم تسجيلي بصوت الفنان شريف منير تناول «إنجازات الدولة المصرية»، لافتاً إلى «المعاناة التي عاشها المواطنون في الفترات السابقة جراء التكدس في المدن واستغلال 7 في المائة فقط من مساحة مصر».

الجديدة بمحافظة الدقهلية (دلتا مصر)، قال الدكتور عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، إن «مدينة المنصورة الجديدة إحدى ثمار التنمية الاقتصادية للجمهورية الجديدة»، مشيراً إلى أن «إقليم الدلتا مكون من محافظات الدقهلية ودمياط والغربية وكفر الشيخ والمنوفية ويضم 20,6 مليون نسمة، ومساحته 1,2 في المائة من مساحة مصر الإجمالية، ما يجعله ثاني أكبر إقليم من حيث عدد السكان، بعد إقليم القاهرة الكبرى الذي يقطنه 25 مليون نسمة».

وأوضح الجزار أن المخططات العمرانية الجديدة «أسهمت في إضافة مساحات

مدينة المنصورة الجديدة يأتي كجزء من خطة شاملة نفذتها الدولة على مدار السنوات الماضية لبناء 30 مدينة من مدن الجيل الرابع على مستوى الجمهورية في الدلتا والصعيد والغناة».

وحذر الرئيس المصري من النمو السكاني، داعياً المؤسسات الدينية والمجتمع المدني للعمل على «ضبط معدلات الزيادة السكانية»، التي قال إنها «تآكل البلد»، مستشهداً بمجموعة من الصور لمن وقرى مصرية تقارن بين حالها الآن وما كانت عليه قبل 80 عاماً.

وأشار السيسي إلى تراجع معدل نصيب الفرد من المياه سنوياً في مصر إلى

جديدة، إن «ترك الأمور كما هي يعني ضياع الدولة»، مضيفاً أن «البعض طلب منه تقليل حجم المشروعات التي يتم تنفيذها حالياً»، مدافعاً عن جدوى المشروعات في توفير فرص عمل بقوله إن «هناك 5 ملايين أسرة تستفيد من هذه المشروعات»، متسائلاً: «كيف يمكن دعم هذه الأسر لو توقفت المشروعات»، مطالبا الحكومة بشرح جدوى المشروعات للمواطنين.

وأضاف السيسي أن «بناء المدن الجديدة لا يمثل راهبية بل هو ضرورة قصوى في ضوء الزيادة السكانية المطردة والحاجة الملحة لامتدادات عمرانية متكاملة لاحتواء هذه الزيادة»، لافتاً إلى أن «افتتاح

إقامة شاطئ ارتفاعه متر، ثم عمل طريق ارتفاعه متر آخر». وتوقع الرئيس المصري أن «يرتفع مستوى سطح البحر خلال السنوات الخمسين المقبلة بواقع متر إلى مترين»، وقال إن «الدولة تستطيع إنشاء حواجز على امتداد 200 أو 300 كيلومتر، لحماية الشواطئ، والسكان الموجودين في منطقة الدلتا».

وتشير الدراسات الدولية إلى احتمالية غرق مدن ساحلية في مختلف أنحاء العالم، بينها مدن الدلتا المصرية، من تبعات التغيرات المناخية.

وقال الرئيس المصري، رداً على من يتساءل عن سبب الاستمرار في بناء مدن وطرق

القاهرة، «الشرق الأوسط»

دافع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن مشروعات التنمية والتعمير التي نفذها حكومته في مختلف أنحاء الجمهورية، مشيراً إلى أن إنشاء المدن العمرانية الجديدة يتم وفق «رؤية شاملة» لحماية الشواطئ المصرية. وحذر السيسي، خلال افتتاح المرحلة الأولى من مدينة المنصورة الجديدة (الخميس)، من النمو السكاني الذي قال إنه «يآكل البلد».

وأشار الرئيس المصري إلى أن الدولة «تفكر منذ زمن في حل للمشكلات والتحديات التي تواجهها في مجال المياه»، مستشهداً بمحطات تحلية







## أعلن الاتفاق على سداد كل الديون الليبية لتونس

## الديبية مختتماً زيارته لتونس: أزحنا السحب بين بلدينا



الديبية وبودن في مؤتمرها الصحافي بتونس مساء الأربعاء (أ.ف.ب)

رئيس حكومة الوحدة الوطنية على آخر التطورات السياسية. وجدده له في هذا الإطار، «حرص تونس، وبمتابعة خاصة من رئيس الجمهورية، على الوقوف الدائم إلى جانب الأشقاء الليبيين، والدفع نحو حوار ليبي - ليبي، بعيداً عن أي تدخل خارجي، بما يحفظ سيادة ليبيا ومصالحها العليا».

تونس «لن تدخر جهداً، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف، لدعم الشقيقة ليبيا، وتسوية الأزمة في إطار قيادة ليبية، بما يعيد لليبيا أمنها واستقرارها ويحفظ أمن واستقرار المنطقة».

## سعيد والموقف الثابت

ومن الناحية السياسية، أكد الرئيس التونسي قيس سعيد، خلال لقاء جمعه بالديبية الأربعاء، على تمسك تونس بموقفها الثابت بخصوص الأوضاع في ليبيا والداعي إلى ضرورة أن يكون الحل ليبيا - ليبيا، والتمسك بوحدة هذا البلد الشقيق وأمنه واستقراره. واتفق الطرفان على ضرورة فتح باب التعاون بشكل كامل، ومعالجة أي إشكاليات تقف عائقاً أمام الشراكة التاريخية بين البلدين. ورحب قيس سعيد بزيارة

حكومة الوحدة الوطنية الليبية لتونس، لمناقشة عدد من الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية، مؤكداً عمق العلاقة التاريخية، وضرورة تسريع وتيرة التعاون من أجل تسيير إجراءات المواطنين بين البلدين.

كما أكد الديبية خلال هذا اللقاء، أن هدف الزيارة تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني، ومناقشة عدد من القضايا التي تساهم في خلق تعاون اقتصادي ثمر، وتسهيل عدد من الإجراءات التي تبهم المواطنين ورجال الأعمال الليبيين.

المرحلة المقبلة، وعلى رأسها تعزيز التبادل التجاري، وتسهيل انسيابية السلع وحركة عبور المسافرين في الاتجاهين، وتسهيل الخدمات في المعابر الحدودية، إضافة إلى تعزيز التعاون في مجال الأمن الغذائي والطاقي. وأكدت بودن أهمية دعم التعاون الاقتصادي، بما في ذلك المالي والاستثماري ومساهمة تونس في مشاريع البنية التحتية في ليبيا، والتي كانت ضمن المحاور الأساسية لاجتماع اليوم، خاصة العديد من الشركات التونسية متواجدة بليبيا وتساهم في إنجاز المشاريع التنموية فيها.

وأضافت رئيسة الحكومة، أن المحادثات بين الجانبين كانت مناسبة «لتشخيص موضوعي وصريح لعدد من الإشكاليات القائمة، حيث تم بحث الحلول العملية لتجاوزها وإزالة جميع العقبات وتفعيل آليات التعاون الثنائي، والحرص على دورية انعقادها»، متهمة، في هذا السياق، ما لسته لدى الديبية «من استعجاب لدفع العلاقات مع تونس والارتقاء بها نحو الأفضل».

وبيّنت أن الوضع في ليبيا كان على جدول أعمال المحادثات التونسية الليبية، حيث أطلعها

من جانبها، قالت بودن، إن المحادثات كانت «مثمرة وبناءة» وتم خلالها تناول مختلف مجالات التعاون بين تونس وليبيا واتفق الطرفان على دورية انعقادها، متهمة، في هذا السياق، ما لسته لدى الديبية «من استعجاب لدفع العلاقات مع تونس والارتقاء بها نحو الأفضل».

وبيّنت أن الوضع في ليبيا كان على جدول أعمال المحادثات التونسية الليبية، حيث أطلعها

أمه في «تفعيل التعاون الثقافي والفني بين البلدين». وأضاف «سيتم قريباً عقد اللجنة المشتركة بين البلدين في طرابلس، وسيتم خلالها تقييم مدى التقدم في إنجاز ما تم الاتفاق عليه خلال هذه الزيارة». وأشار الديبية بعرقلة العلاقة بين البلدين والشعبين، مؤكداً أنه «لا يمكن أن تفصلهما حدود أو مشاكل أو عراقيل».

حركة السلع بين البلدين. وكشف عن وجود 56 شركة مقاولات تونسية في ليبيا ويأمل أن يرتفع العدد. وتم أيضاً الاتفاق على دراسة المشكلة المتعلقة بتشابه الأسماء الخاصة بالليبيين، وتوضيح الأمر من خلال التعاون الأمني المشترك. وأضاف، أنه «تم الاتفاق على مراجعة بعض الأحكام القضائية المتعلقة بالليبيين التي لم تستكمل الأطوار كافة»، معبراً عن

وأكد الديبية، أن النقاشات «زاحت السحب التي يمكن أن تكون موجودة». وأعلن الاتفاق على خلاص كل الديون التونسية المتخلدة بدمّة ليبيا سواء المتعلقة بالصحّة أو النقل الجوي أو الكهرباء أو غيرها. كما تمّ الاتفاق على توحيد الإجراءات الدبلوماسية واستكمال المنطة الاقتصادية المشتركة في رأس الجدير وإلغاء القيود كافة في

ثانية يقودها فتحي باشاغا، المدعوم من شرق ليبيا. ومن نتائج هذه الزيارة كذلك، الاتفاق على تبادل الخبرات والاستفادة من التجربة التونسية في مجال التكوين والتدريب في مجالات النقل البحري والموانئ والطيران المدني والنقل البري والحديدي، إضافة إلى وضع تصور عملي مشترك لأحداث محطة ميناية للأمن الغذائي لمعالجة وتخزين المواد الغذائية لفائدة البلدين والدول المجاورة وتدعيم خطوط النقل العمومي المنتظم بين البلدين.

واستفاد الطرف التونسي بصفة مياشرة من هذه الزيارة بعدما أعلن الديبية عن الاتفاق على خلاص كل الديون التونسية المتخلدة بدمّة ليبيا، سواء المتعلقة بالصحة أو النقل الجوي والكهرباء أو غيرها؛ وهو ما سيخلص تونس من أعباء مالية عدا.

وناقش الاجتماع الذي جمع الديبية وملفات عدة، أهمها تعزيز العلاقات الاقتصادية، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة خلال زيارة الوفد التونسي لطرابلس، ووضع آليات التنفيذ اللازمة للمصالح والتوافق بين البلدين، بالإضافة إلى تسهيل عمل رجال الأعمال الليبيين في تونس.

تونس، المتجني السعيداني

اعتبر الجانبان التونسي والليبي، أن الزيارة التي أداها عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، إلى تونس يومي الثلاثاء والأربعاء، قد حققت أهدافها الاقتصادية والأمنية. وقال الديبية في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته التونسية نجلاء بودن، إن النقاشات التي دارت بين مسؤولي البلدين «أزاحت السحب التي يمكن أن تكون موجودة».

واستفاد الطرف التونسي بصفة مياشرة من هذه الزيارة بعدما أعلن الديبية عن الاتفاق على خلاص كل الديون التونسية المتخلدة بدمّة ليبيا، سواء المتعلقة بالصحة أو النقل الجوي والكهرباء أو غيرها؛ وهو ما سيخلص تونس من أعباء مالية عدا.

وناقش الاجتماع الذي جمع الديبية وملفات عدة، أهمها تعزيز العلاقات الاقتصادية، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة خلال زيارة الوفد التونسي لطرابلس، ووضع آليات التنفيذ اللازمة للمصالح والتوافق بين البلدين، بالإضافة إلى تسهيل عمل رجال الأعمال الليبيين في تونس.

وفتحت الزيارة آفاق التعاون بين وفدي البلدين، واجتمع وزراء المالية والعدل والصحة والداخلية التونسيين بنظرانهم الليبيين. ويرى مراقبون، أن الدعم الاقتصادي الذي ستوفره ليبيا لتونس عبر أسعار تفضيلية للمحروقات خاصة، وفتح أسواق إعادة الإعمار أمام المؤسسة التونسية، قد يكون مقابله التعامل المباشر مع حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، واستبعاد عزلتها عن محيطها الإقليمي بعد الضغوط الكبيرة إلى وجهتها إثر تشكيل البرلمان الليبي حكومة

## أطلع الديبية وأبو الغيط على نتائج زيارته محلياً ودولياً المبعوث الأممي لليبيا يشدد على الانتخابات «في أقرب وقت»

مع تنفيذ جميع الاتفاقات المبرمة بين الأطراف الليبية. وأكد أبو الغيط دعم الجامعة العربية لجهود المبعوث الأممي، لجمع الجهود لإنهاء الأزمة عبر حل (ليبي - ليبي)، كما ناشد الأطراف الفاعلة في ليبيا للتعاون مع هذه المساعي حفاظاً على وحدة البلاد وسيادتها واستقرارها.

من جهته، أعلن أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن باتلي استعرض معه في اتصال هاتفي مساء أول من أمس (الأربعاء)، الاتصالات التي يجريها مع الأطراف المعنية في ليبيا وعلى المستوى الإقليمي، سعياً لإنجاز الاستحقاق الانتخابي بناءً على قاعدة دستورية منقح عليها، جنباً إلى جنب

الليبية ستكون مركزة على الذهاب إلى الانتخابات في أقرب وقت». وجدد الديبية دعمه لـ«آليات سياسية داخل ليبيا بشرط أن يكون هدفها دعم خيار الشعب وهو إجراء الانتخابات»، مؤكداً للمبعوث الأممي «جاهزية الحكومة التامة لإجراء الاستحقاق الانتخابي».

وقال المكتب الإعلامي لرئيس حكومة «الوحدة»، إن اللقاء «خصص لمناقشة الأوضاع السياسية ونتائج زيارات المبعوث الأممي المحلية والدولية، وتأكيد ضرورة عقد جميع اللقاءات السياسية داخل ليبيا بين كل الأطراف». ونقل مكتب الديبية عن باتلي تأكيد «أن كل مساعي البعثة مع الأطراف

القاهرة، خالد محمود

أطلع المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتلي، ورئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة عبد الحميد الديبية، على نتائج زيارته المحلية والدولية، وذلك خلال لقاء عقده في مقر السفارة الليبية بتونس أمس (الخميس).

## جبالي قال إن القاهرة تسي لتوحيد المؤسسة العسكرية البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»



صورة وزعها مكتب صالح لقاؤه جبالي في القاهرة أمس

انخراط المجلس مع المجتمعات في مختلف أنحاء ليبيا، والعمل على دعم حوار وطني شامل. واعتبرت أن هذه الجهود تشكل جزءاً أساسياً للتغلب على الأزمة الحالية. من جانبه، نقل مصطفى مبراج، سفير فرنسا، عن الصديق الصور النائب العام الليبي، الذي التقاه أمس، ما وصفه بـ«عمله الجبار» من أجل توطيد دولة القانون ووضع المواطنين تحت حماية القانون، وتعهد مبراج بدعم فرنسا النائب العام عبر التدريب وتبادل الخبرات الميدانية.

المستشار حنفي جبالي، خلال استقباله نظيره الليبي عقيلة صالح، في القاهرة أمس الخميس، أن الموقف المصري حيال ليبيا «يرتكز بالأساس على حق مواطنيها في الحفاظ على هويتهم الوطنية ووحدة أراضيهم». وقال عبد الحميد الصافي، رئيس المركز الإعلامي لصالح، إن رئيس مجلس النواب أكد خلال اللقاء اعترازه وتقديره لهذا اللقاء، مشدداً على أن «مصر عبر تاريخها كانت، ولا تزال، خير داعم للشعب الليبي في ضوء وحدة المصير بين البلدين».

وأشار الصافي، في تصريحات صحافية، إلى أن صالح أكد تقديره «موافق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الداعمة لليبيا وخيارات الشعب في وطن فوحد، بعيداً عن التدخلات الخارجية».

وتحدث جبالي عن أن «الموقف المصري يرتكز بالأساس على حق الليبيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية ووحدة أراضيهم»، مشدداً على «دعم مصر مجلس النواب الليبي المستشار حنفي جبالي، خلال استقباله نظيره الليبي عقيلة صالح، في القاهرة أمس الخميس، أن الموقف المصري حيال ليبيا «يرتكز بالأساس على حق مواطنيها في الحفاظ على هويتهم الوطنية ووحدة أراضيهم».

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## 40 محامياً تونسياً يشكلون هيئة للدفاع عن استقلالية القضاء

في السياق نفسه قال العياشي الهمامي، عضو هيئة الدفاع عن القضاة، إن «الحكومة الإدارية التي تتضرر في قضايا تجاوزت السلطة وخرق القانون قد انضوت القضاة واعتبرت أن عملية عزلهم من مناصبهم لم تكن قانونية، ودعت إلى عودتهم إلى نشاطهم، لكن وزارة العدل، ومن ورائها رئاسة الجمهورية، لم تتخذ قرار المحكمة الإدارية وضربت به عرض الحائط. وأضاف العياشي أن وزارة العدل التي أعتت القضاة من مناصبهم لم تمكّنهم من حق الدفاع عن أنفسهم، ولم تغلّمهم مسبقاً بالمخالفات أو التجاوزات الحاصلة منهم، ومنعتهم كذلك من حق الطعن في قراراتهم، وهو ما يجعل الخراف في خانة «الملفات السياسية وتصفية الحسابات الضيقة»، مؤكداً اصطاف مهنة المحاماة إلى جانب القضاة والتمسك باستقلالية السلطة القضائية، في إطار حماية القانون، وتعهد مبراج بدعم فرنسا النائب العام عبر التدريب وتبادل الخبرات الميدانية.

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»

## البرلمان المصري يؤكد دعمه الليبيين ليحافظوا على «هويتهم»



من حلم على ورق إلى إسناد أول محاكمة في «جريمة دولية»

## قصة «يونيتاد»... كابوس «داعش» القانوني



كريستيان ريتشر (الأمم المتحدة)

الخاص للأمين العام للأمم المتحدة استعداد فريقه لتقديم المساعدة التقنية، «وتبادل أفضل الممارسات لدعم هذه العملية عندما تبدأ في مجلس النواب».

ويتمتع الفريق - بحسب رئيسه - باتصالات وثيقة مع الخبراء الدوليين في التشريع والأكاديميين الذين يمكنهم تبادل الخبرات من البلدان الأخرى من أجل تقديم الدعم بشكل جيد في طريقة صياغة تشريع فعال بشأن الجرائم الدولية التي ارتكبتها عناصر «داعش» يتناسب مع النظام القانوني العراقي ويتمشى أيضاً مع المعايير الدولية.

أيضاً»، ويضيف بالقول: «لدينا علاقات جيدة للغاية تأسست مع العديد من البلدان التي جاءت منها العناصر الأجنبية التي انضمت لـ«داعش»، لا سيما البلدان الأوروبية، بمعنى أننا في تبادل مستمر للمعلومات من أجل محاسبة الجناة أمام القضاء، بحسب المعايير الدولية فيما يتعلق بالإجراءات الجنائية. وهذا ما نريد أن نراه هنا في المنطقة أيضاً، وبالطبع في العراق كذلك، ودول المنطقة أيضاً».

### تشريعات مرتقبة

لم يصدر في العراق التشريع المتعلق بمحاكمات «الدواعش» في جرائم دولية، ولطالما انتظرت ذلك الأوساط القانونية والحقوقية في العالم.

وعند سؤال رئيس «يونيتاد» عن مدى التعاون مع العراق أجاب قائلاً: «على مستوى العمل، هناك تعاون وثيق وجيد للغاية مع السلطات العراقية خاصة مع القضاء، لدينا اتصالات عمل قوية مع قضاة التحقيقات ونتبادل المعلومات بشكل جيد، وتعلم أن الكثير من الأدلة الموجودة لدينا تأتي في الواقع من المحاكم في العراق ومن قبل قضاة التحقيق هناك، لأن بحوزتهم ملايين الوثائق التي تركها مقاتلو تنظيم «داعش» وراءهم عندما تمت هزيمتهم وانسحبوا، وهذا ما يحدث على مستوى العمل بشكل يومي».

ويتنظر ريتشر وفريقه هذا بالطبع يمكن أن يكون نموذجاً للعمل المستقبلي، ويشهد للجناة الذين يرتكبون جرائم دولية بأنهم لا بد أن يدركوا أن يد العدالة ستصل إليهم يوماً ما... هذا هو الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لنا

المتضررة الأخرى أيضاً.

ملاحقة العناصر بالنسبة للبلدان التي تسعى للحصول على مساعدة من «يونيتاد» محاكمة أعضاء «داعش» يؤكد ريتشر بأن الرقم «أخذ في الازدياد» من دون أن يحدد رقماً معينه. ويقول: «تعمل مع تلك البلدان وتبادل الأدلة بشأن تلك الجرائم، ونرى تقدماً كبيراً من هذه الزاوية، وأرغب في أن نرى تقدماً مماثلاً في العراق وبلدان المنطقة أيضاً، فهذا أحد أهداف فعالية «الجامعة العربية»، سيكون هذا الأمر في غاية الأهمية بالنسبة لنا، وأعتقد أنه سيكون مفيداً للبلدان المعنية

من دول لم يسمها، لكنه أيضاً لم يوجه اتهامها أو شكوى مباشرة.

يقول ريتشر: «إن التحديات التي أود الإشارة إليها هي أننا نتطلع إلى فهم أفضل من قبل دول المنطقة في المستقبل لمهام وأعمال «يونيتاد»، وأنه من المفيد لبلدان المنطقة أن يتعاونوا مع «يونيتاد»، مع مد يد المساعدة إذا لزم الأمر، وإذا طلب فريقنا المعونة، بأن تأخذ شكلاً من أشكال الشراكة مع الفريق، ومع الأمم المتحدة حول مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم الدولية. هذا واحد من أخطر التحديات لدينا، وبالطبع في بعض الأحيان، قد تسفر آليات المتابعة عن وجود شخصيات بعينها من المشتبه في ارتكابهم لتلك الجرائم بعد التحاقهم بتنظيم «داعش»، من بلدان المنطقة، وقد تكون بعض البلدان يساورها القلق في هذا الشأن، أعني بشأن أعضاء «داعش» القادمين من تلك الدول، ومع ذلك، من المهم تسليط الضوء على أن الجرائم الدولية تتعلق بالمسؤولية الفردية. ولا يمكن تحميل أي دولة المسؤولية عن الجرائم الدولية. لكن الأمر الأهم، هو أن سلوك طريق الحقيقة فكرة جيدة، وأن نؤسس طريقاً حقيقية في التعاطي مع الجرائم الدولية التي ارتكبتها تنظيم «داعش»، وبما يسفر عن نوع من المصالحة في المنطقة، في داخل العراق بالمقام الأول من وجهة نظرنا، وفي البلدان

ارتكبت ضد السنة في العراق، خاصة في الأنبار، فضلاً عن وحدات تحقيق أخرى تتعامل بشكل محدد مع جرائم «داعش» ضد النساء والأطفال. يضيف رئيس الفريق الأممي: «من أهم الوحدات أيضاً وحدة التحقيق في الجرائم الاقتصادية التي ارتكبتها تنظيم «داعش»، وتتبع الأموال وتمويل التنظيم، وتنقسم بأهمية خاصة نظراً لأن ذلك ينتج نظرة عامة شاملة على التنظيم، فعندما تتبع الأموال تتضح هيكلة التنظيم وبنية، وتحدد قادته الذين يتحملون أكبر قدر من مسؤولية ارتكاب الجرائم الدولية».

«هل هناك أي أنباء عن النمويل؟»، يجيب ريتشر: «ليست أنباء، وليس معنى هذا أنه ليس لدينا ما نصح به علناً، فقد أصدرنا بالفعل موجز قضية لما يسمى (شبكة السراوي) بشأن التحويلات المالية للتنظيم، وتعمل على العديد من الضبوط الأخرى لهذا العمل الاستقصائي مثل التهريب غير الشرعي للنفط، وما شابه ذلك»، متابعا: «هذا يوجد في العاصمة المصرية». يبرز من حديث ريتشر أن هناك 3 أهداف يرنو الفريق إلى تحقيقها من زيارته الخارجية الأولى زيادة الوعي، دعوة للدعم (إرسال موظفين، ومساعدة قانونية، وأدلة)، والثالث تبادل الآراء حول تحديات التحقيقات المتصلة بالجرائم الدولية. ويتطلع الفريق الأممي إلى «فهم أفضل» من قبل دول المنطقة، وهو ما يشي ببعض التحديات التي تواجه الفريق

التي تجريها في المنطقة، أجاب رئيس «يونيتاد» بأن إحدى مهام الفريق تتمثل في تعزيز المساعدة عن الجرائم المرتكبة من قبل التنظيم الإرهابي، وهذا يشمل بطبيعة الحال التواصل مع جميع البلدان المتضررة، «ولهذا السبب قررنا تنظيم فعالية في المنطقة، نظراً لأن العراق وبلدان المنطقة كانت الأكثر تضرراً من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها مقاتلو «داعش». ومن شأن جامعة الدول العربية أن تكون الوجهة الأولى لمثل هذه الفعالية بصورة جيدة، وبخية التواصل مع البلدان العربية، ولإحاطتهم علماً بمهنتنا، وتوضيح الدور الذي يضطلع به الفريق بشكل ملموس مع السلطات العراقية، ولشرح الهدف الذي نصبو إلى تحقيقه، وشرح نتائج أعمالنا حتى الآن. لذلك انطلقنا إلى القاهرة أولاً لأن مقر جامعة الدول العربية يوجد في العاصمة المصرية». يبرز من حديث ريتشر أن هناك 3 أهداف يرنو الفريق إلى تحقيقها من زيارته الخارجية الأولى زيادة الوعي، دعوة للدعم (إرسال موظفين، ومساعدة قانونية، وأدلة)، والثالث تبادل الآراء حول تحديات التحقيقات المتصلة بالجرائم الدولية. ويتطلع الفريق الأممي إلى «فهم أفضل» من قبل دول المنطقة، وهو ما يشي ببعض التحديات التي تواجه الفريق

التي تجريها في المنطقة، أجاب رئيس «يونيتاد» بأن إحدى مهام الفريق تتمثل في تعزيز المساعدة عن الجرائم المرتكبة من قبل التنظيم الإرهابي، وهذا يشمل بطبيعة الحال التواصل مع جميع البلدان المتضررة، «ولهذا السبب قررنا تنظيم فعالية في المنطقة، نظراً لأن العراق وبلدان المنطقة كانت الأكثر تضرراً من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها مقاتلو «داعش». ومن شأن جامعة الدول العربية أن تكون الوجهة الأولى لمثل هذه الفعالية بصورة جيدة، وبخية التواصل مع البلدان العربية، ولإحاطتهم علماً بمهنتنا، وتوضيح الدور الذي يضطلع به الفريق بشكل ملموس مع السلطات العراقية، ولشرح الهدف الذي نصبو إلى تحقيقه، وشرح نتائج أعمالنا حتى الآن. لذلك انطلقنا إلى القاهرة أولاً لأن مقر جامعة الدول العربية يوجد في العاصمة المصرية». يبرز من حديث ريتشر أن هناك 3 أهداف يرنو الفريق إلى تحقيقها من زيارته الخارجية الأولى زيادة الوعي، دعوة للدعم (إرسال موظفين، ومساعدة قانونية، وأدلة)، والثالث تبادل الآراء حول تحديات التحقيقات المتصلة بالجرائم الدولية. ويتطلع الفريق الأممي إلى «فهم أفضل» من قبل دول المنطقة، وهو ما يشي ببعض التحديات التي تواجه الفريق

التي تجريها في المنطقة، أجاب رئيس «يونيتاد» بأن إحدى مهام الفريق تتمثل في تعزيز المساعدة عن الجرائم المرتكبة من قبل التنظيم الإرهابي، وهذا يشمل بطبيعة الحال التواصل مع جميع البلدان المتضررة، «ولهذا السبب قررنا تنظيم فعالية في المنطقة، نظراً لأن العراق وبلدان المنطقة كانت الأكثر تضرراً من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها مقاتلو «داعش». ومن شأن جامعة الدول العربية أن تكون الوجهة الأولى لمثل هذه الفعالية بصورة جيدة، وبخية التواصل مع البلدان العربية، ولإحاطتهم علماً بمهنتنا، وتوضيح الدور الذي يضطلع به الفريق بشكل ملموس مع السلطات العراقية، ولشرح الهدف الذي نصبو إلى تحقيقه، وشرح نتائج أعمالنا حتى الآن. لذلك انطلقنا إلى القاهرة أولاً لأن مقر جامعة الدول العربية يوجد في العاصمة المصرية». يبرز من حديث ريتشر أن هناك 3 أهداف يرنو الفريق إلى تحقيقها من زيارته الخارجية الأولى زيادة الوعي، دعوة للدعم (إرسال موظفين، ومساعدة قانونية، وأدلة)، والثالث تبادل الآراء حول تحديات التحقيقات المتصلة بالجرائم الدولية. ويتطلع الفريق الأممي إلى «فهم أفضل» من قبل دول المنطقة، وهو ما يشي ببعض التحديات التي تواجه الفريق

هنالك، كما كان مشاركاً في ملاحقة الجرائم الدولية التي ارتكبتها عناصر «داعش» أمام القضاء الألماني، الذي ينظر في تلك الجرائم التي ارتكبت في العراق وخارجه أيضاً.

ولا يعتبر رئيس «يونيتاد» الأمر في الفريق الأممي جديداً، ويقول: «مع مرور الوقت يكون لديك نهج احترافي وربما مسافة مهنية من هذه الجرائم، فالغرض مما نفعله تقديم المساعدة للمجتمعات المتضررة وضحايا الجرائم، هذا ما نركز عليه، فهذه جرائم شائنة وقد يصعب فهمها وفهم كيف يمكن لإنسان ارتكابها».

يعمل «يونيتاد» على إجراء تحقيقات مستقلة معادية لتحديد المتورطين من «داعش»، والمسؤولين جنائياً عن أفعال قد تشكل جرائم دولية بمقتضى القانون الجنائي الدولي، وهي: الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب.

يقول ريتشر إن «داعش» ارتكب جميع قائمة الجرائم التي يمكن أن يشملها القانون الجنائي الدولي «بداية بالسلب والنهب وصولاً إلى الإبادة الجماعية... لا يوجد شيء لم يفعله».

### الحاكمة الألمانية

في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، أصدرت محكمة في فرانكفورت حكماً بالسجن مدى الحياة ضد العراقي طه الجميلي، وهو «داعشي» أدین

التي صادرت أول حكم بعد إدانة المتهم بجريمة إبادة جماعية. كان ذلك في ألمانيا نهاية عام 2021. ولعب الفريق الأممي لتعزيز التحقيقات في جرائم التنظيم الإرهابي دوراً لافتاً في توفير الأدلة والإثباتات التي قادت إلى ذلك الحكم.

يُصعب تخيل الإجراءات التي تقتضيها طرق جمع الأدلة والوثائق وتثبيت الشهود، إذ تبدو المسارات القضائية للوصول إلى نتيجة تدعم دعوى أمام محاكم مهمة شبه مستحيلة.

وإذا كانت أبرز منجزات المحامي البريطاني الشهير كريم خان تأسسية الفريق كأول رئيس لـ«يونيتاد» وتحويل القرار الأممي رقم 2379 سنة 2018 من حلم على ورق إلى خلية نحل ومكاتب ووحدات تحقيق في العراق، فإنه يحسب لكريستيان ريتشر أنه أول رئيس شهدت فترته صوم حزم إزاء جريمة إبادة جماعية ارتكبتها أحد أفراد «داعش».

يعمل ريتشر، قانون ألمانيا في مجال الجرائم الدولية منذ أكثر من 10 أعوام، إذ كان مدعياً عاماً في ألمانيا ويقود وحدة جرائم الحرب

في العالم أنه جرى اختصار اسم «فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش» إلى «يونيتاد» أو (UNITAD بالإنجليزية». ومن سوء حظ «داعش»، وجود هذا الفريق ذي الاسم الطويل والتعقيدات القانونية ليصبح كابوساً يلاحق مجرمي التنظيم الإرهابي الذين ارتكبوا جرائم فجعت العالم.

يكفي ذلك الاسم الطويل الذي لا يسهل حفظه لإبراز مدى التعقيد الذي يعمل عشرات الموظفين ووحدات التحقيق على إنجازها، في مهام شبه مستحيلة، يقودها كريستيان ريتشر، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس فريق «يونيتاد».

يقول رئيس «يونيتاد» في حوار مع «الشرق الأوسط»: «كلما ركزت على الضحايا ومساعتهم فإن ذلك يمنحك سبباً جيداً لاستمرار في البحث عن الإنجاز والضي قدما بجميع أعمال التحقيق». تحاول مسألة تحقيق العدالة ومحاكمة أعضاء في «داعش» من حلم على ورق إلى إصدار أول حكم بعد إدانة المتهم بجريمة إبادة جماعية. كان ذلك في ألمانيا نهاية عام 2021. ولعب الفريق الأممي لتعزيز التحقيقات في جرائم التنظيم الإرهابي دوراً لافتاً في توفير الأدلة والإثباتات التي قادت إلى ذلك الحكم.

يُصعب تخيل الإجراءات التي تقتضيها طرق جمع الأدلة والوثائق وتثبيت الشهود، إذ تبدو المسارات القضائية للوصول إلى نتيجة تدعم دعوى أمام محاكم مهمة شبه مستحيلة.

وإذا كانت أبرز منجزات المحامي البريطاني الشهير كريم خان تأسسية الفريق كأول رئيس لـ«يونيتاد» وتحويل القرار الأممي رقم 2379 سنة 2018 من حلم على ورق إلى خلية نحل ومكاتب ووحدات تحقيق في العراق، فإنه يحسب لكريستيان ريتشر أنه أول رئيس شهدت فترته صوم حزم إزاء جريمة إبادة جماعية ارتكبتها أحد أفراد «داعش».

يعمل ريتشر، قانون ألمانيا في مجال الجرائم الدولية منذ أكثر من 10 أعوام، إذ كان مدعياً عاماً في ألمانيا ويقود وحدة جرائم الحرب

في العالم أنه جرى اختصار اسم «فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب «داعش» إلى «يونيتاد» أو (UNITAD بالإنجليزية». ومن سوء حظ «داعش»، وجود هذا الفريق ذي الاسم الطويل والتعقيدات القانونية ليصبح كابوساً يلاحق مجرمي التنظيم الإرهابي الذين ارتكبوا جرائم فجعت العالم.

يكفي ذلك الاسم الطويل الذي لا يسهل حفظه لإبراز مدى التعقيد الذي يعمل عشرات الموظفين ووحدات التحقيق على إنجازها، في مهام شبه مستحيلة، يقودها كريستيان ريتشر، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس فريق «يونيتاد».

يقول رئيس «يونيتاد» في حوار مع «الشرق الأوسط»: «كلما ركزت على الضحايا ومساعتهم فإن ذلك يمنحك سبباً جيداً لاستمرار في البحث عن الإنجاز والضي قدما بجميع أعمال التحقيق». تحاول مسألة تحقيق العدالة ومحاكمة أعضاء في «داعش» من حلم على ورق إلى إصدار أول حكم بعد إدانة المتهم بجريمة إبادة جماعية. كان ذلك في ألمانيا نهاية عام 2021. ولعب الفريق الأممي لتعزيز التحقيقات في جرائم التنظيم الإرهابي دوراً لافتاً في توفير الأدلة والإثباتات التي قادت إلى ذلك الحكم.

يُصعب تخيل الإجراءات التي تقتضيها طرق جمع الأدلة والوثائق وتثبيت الشهود، إذ تبدو المسارات القضائية للوصول إلى نتيجة تدعم دعوى أمام محاكم مهمة شبه مستحيلة.

وإذا كانت أبرز منجزات المحامي البريطاني الشهير كريم خان تأسسية الفريق كأول رئيس لـ«يونيتاد» وتحويل القرار الأممي رقم 2379 سنة 2018 من حلم على ورق إلى خلية نحل ومكاتب ووحدات تحقيق في العراق، فإنه يحسب لكريستيان ريتشر أنه أول رئيس شهدت فترته صوم حزم إزاء جريمة إبادة جماعية ارتكبتها أحد أفراد «داعش».

### الضحايا

يصعب الحديث مع رئيس تحقيق لجرائم دولية من دون التطرق إلى الضحايا، وكان ذلك خاتمة أسئلة «الشرق الأوسط»، وجاءت إجابة كريستيان ريتشر سريعة، إذا قال: «لقد أربنا العديد من دعائم الاتصال مع المجتمعات المتضررة في العراق. لدينا منتدى للحوار مع المنظمات غير الحكومية وهو منتدى يتم دعمه بانتظام من أجل تبادل الأفكار، ومناقشة موضوعات محددة بشأن المجتمعات المتضررة في العراق». وزاد: «إن الكثير من المنظمات الحكومية هي منظمات متصلة بالضحايا، فهي تأتي من مجتمعات محددة من الضحايا. لدينا حوار بين الأديان مع شخصيات قيادية دينية، فانت تعلم أن كل المجتمعات الدينية في العراق تقريباً تضررت من تنظيم «داعش»، وهذا أمر غاية في الأهمية».

«فيما يتعلق بعملنا اليومي» يتابع ريتشر: «أنتنا وحدة لحماية الشهود تتواصل مع الضحايا في إطار عمل التحقيقات المحدد، يشمل ذلك الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا الذين يعتبرون شهوداً عندما يتم إجراء مقابلات معهم من أجل تحقيقاتنا... لذا اعتقد أن هناك دائماً مساحة لتحسين والتطور، لكن مع ذلك، نعتقد أننا على اتصال جيد بالمجتمعات المتضررة، وإن لم يكن كلها، وذلك بحسب مستوى العمل الاستقصائي للتحقيقات التي تجريها في تلك المجتمعات المتضررة. بشكل عام يشعر ريتشر بنوع من الرضا تجاه ذلك، «لكننا سوف نحاول باستمرار تحقيق المزيد من التقدم في هذا الشأن، وتنفيذ المزيد من العمل من أجل التواصل بدرجة أكبر مع المجتمعات المتضررة».

### الضحايا

يصعب الحديث مع رئيس تحقيق لجرائم دولية من دون التطرق إلى الضحايا، وكان ذلك خاتمة أسئلة «الشرق الأوسط»، وجاءت إجابة كريستيان ريتشر سريعة، إذا قال: «لقد أربنا العديد من دعائم الاتصال مع المجتمعات المتضررة في العراق. لدينا منتدى للحوار مع المنظمات غير الحكومية وهو منتدى يتم دعمه بانتظام من أجل تبادل الأفكار، ومناقشة موضوعات محددة بشأن المجتمعات المتضررة في العراق». وزاد: «إن الكثير من المنظمات الحكومية هي منظمات متصلة بالضحايا، فهي تأتي من مجتمعات محددة من الضحايا. لدينا حوار بين الأديان مع شخصيات قيادية دينية، فانت تعلم أن كل المجتمعات الدينية في العراق تقريباً تضررت من تنظيم «داعش»، وهذا أمر غاية في الأهمية».

«فيما يتعلق بعملنا اليومي» يتابع ريتشر: «أنتنا وحدة لحماية الشهود تتواصل مع الضحايا في إطار عمل التحقيقات المحدد، يشمل ذلك الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا الذين يعتبرون شهوداً عندما يتم إجراء مقابلات معهم من أجل تحقيقاتنا... لذا اعتقد أن هناك دائماً مساحة لتحسين والتطور، لكن مع ذلك، نعتقد أننا على اتصال جيد بالمجتمعات المتضررة، وإن لم يكن كلها، وذلك بحسب مستوى العمل الاستقصائي للتحقيقات التي تجريها في تلك المجتمعات المتضررة. بشكل عام يشعر ريتشر بنوع من الرضا تجاه ذلك، «لكننا سوف نحاول باستمرار تحقيق المزيد من التقدم في هذا الشأن، وتنفيذ المزيد من العمل من أجل التواصل بدرجة أكبر مع المجتمعات المتضررة».

مجموعات محلية في درعا استهدفت «القرشي» من دون علم مسبق بهويته

## القصة الكاملة لمقتل زعيم «داعش» ومرافقيه في جنوب سوريا



حي «طريق السد» في درعا الذي كان معقلاً للتنظيم الإرهابي (الشرق الأوسط)

يوجد متعاونون معه وفاسدون ومستفيدون من وجوده ذريعة لتنفيذ مخططات وتطلعات السورية. وهناك اعترافات صورية لأحد عناصر التنظيم في مدينة جاسم يتحدث فيها عن تنفيذ عمليات اغتيال بعد لقاءات بينه وبين مسؤول جهاز الأمن العسكري في درعا العميد لؤي العلي».

وقال إن «الفصائل لم تكن على معرفة تامة بوجود زعيم «داعش» العام في درعا، وإنما بعد الكشف عن وجود خلايا وقادة من التنظيم؛ انطلقت الأعمال العسكرية... والمقاومة العنيفة التي دارت في المناطق التي كانوا فيها، كانت توضح أهمية القيادات الموجودة»، مشيراً إلى أن الأسرى من عناصر التنظيم «لم يكونوا على دراية تامة باسم زعيمهم العام أو بوجوده بينهم... كل ما كانوا يعرفونه هو وجود أشخاص من جنسيات غير سورية بينهم؛ تحديداً في مدينة جاسم، وكانوا يعدونهم مرافقين لمزعم التنظيم، الذي يعرف بينهم باسم: أبو عبد الرحمن العراقي - سيف بغداد».

وأشار: جواباً عن سؤاله بنفسه، إلى «تسهيلات أو فساد من حواجز الأجهزة الأمنية السورية. وهناك اعترافات صورية لأحد عناصر التنظيم في مدينة جاسم يتحدث فيها عن تنفيذ عمليات اغتيال بعد لقاءات بينه وبين مسؤول جهاز الأمن العسكري في درعا العميد لؤي العلي».

وقال إن «الفصائل لم تكن على معرفة تامة بوجود زعيم «داعش» العام في درعا، وإنما بعد الكشف عن وجود خلايا وقادة من التنظيم؛ انطلقت الأعمال العسكرية... والمقاومة العنيفة التي دارت في المناطق التي كانوا فيها، كانت توضح أهمية القيادات الموجودة»، مشيراً إلى أن الأسرى من عناصر التنظيم «لم يكونوا على دراية تامة باسم زعيمهم العام أو بوجوده بينهم... كل ما كانوا يعرفونه هو وجود أشخاص من جنسيات غير سورية بينهم؛ تحديداً في مدينة جاسم، وكانوا يعدونهم مرافقين لمزعم التنظيم، الذي يعرف بينهم باسم: أبو عبد الرحمن العراقي - سيف بغداد».

كان عناصر وقادة التنظيم غير سوريين، ووصلوا من مناطق في البادية السورية؛ لكنه أوضح أن «جنوب سوريا مليء بالحوار والنقاط العسكرية؛ خصوصاً في محافظة درعا، وكيف تمكن هؤلاء «الدواعش» من الوصول».

ورجح القيادي نفسه أن يكون زعيم «داعش» قتل في إحدى تلك المواجهات، وأشار إلى أنه «في كل المواجهات الأخيرة؛ تعرف هوية كثير من أصحابها، ووجد البعض منها مطوراً بالتراب، وكان من الواضح أن أصحابها قتلوا حديثاً».

ومنازل ومزارع كان يستخدمها عناصر التنظيم مراكز لانطلاق أعمالهم؛ منها مقر «محكمة شرعية».

وأضاف أن العمليات أدت إلى مقتل أكثر من 5 من قادة التنظيم بصنفون «أمراء»؛ وأنهم غير سوريين؛ ويحملون الجنسية العراقية واللبنانية، إضافة إلى نحو 45 عنصراً، عدا أسر آخرين.

ثم انتقلت الأعمال العسكرية إلى مدينة درعا البلد، بعد أن استهدف هجوم انتحاري نفذته أحد عناصر «داعش» منزلاً لقيادي سابق في المعارضة، راح ضحيته 5 قتلى و6 جرحى؛ معظمهم من المدنيين، وذلك بتاريخ 29 أكتوبر 2022، لتعلن بعدها المجموعات المحلية و«اللواء الثامن» بدء العمليات العسكرية في حي «طريق السد» الذي كان يتحصن فيه «متهمون» بالانتماء للتنظيم. وبعد مواجهات استمرت أياماً عدة، بمشاركة مجموعات محلية من مدينة درعا البلد وريفي درعا الغربي والشامي و«اللواء الثامن» الذي هو تجميع لفصائل سابقة من الجيش الحر؛ قبلت بالتسويات بضمانة روسية، تبين مقتل عدد من قادة وعناصر التنظيم؛ حيث عثر على عدد من الجثث لم

درعا (جنوب سوريا)؛ رياض الزين أوضح قيادي بإحدى المجموعات المحلية في درعا، التي شاركت في المارك الأخيرة ضد خلايا «داعش»، لـ«الشرق الأوسط»، تعليقا على إعلان «القيادة المركزية الأميركية»، في بيان لها الأربعاء، عن مقتل زعيم تنظيم «داعش» المدعو «أبو الحسن الهاشمي القرشي»، أن المجموعات المحلية بمشاركة «اللواء الثامن»، هي التي نفذت عمليات عسكرية كبيرة استهدفت خلايا التنظيم في مدينة جاسم بريف درعا الشمالي وفي مدينة درعا البلد، وقتل خلالها قادة من التنظيم، من الجنسية السورية وغير السورية.

وكانت بداية العمليات العسكرية ضد التنظيم في مدينة جاسم، التي شهدت حظراً للتجول وإغلاقاً للمدينة على مدى أسبوعين، نتيجة مواجهات عنيفة وقعت بين المجموعات المحلية و«اللواء الثامن» من جهة؛ وخلايا تنظيم «داعش» في المدينة من جهة أخرى، واستمرت منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى أواخره، وشهدت في خواتيمها سلسلة من الانفجارات استهدفت مقر

درعا (جنوب سوريا)؛ رياض الزين أوضح قيادي بإحدى المجموعات المحلية في درعا، التي شاركت في المارك الأخيرة ضد خلايا «داعش»، لـ«الشرق الأوسط»، تعليقا على إعلان «القيادة المركزية الأميركية»، في بيان لها الأربعاء، عن مقتل زعيم تنظيم «داعش» المدعو «أبو الحسن الهاشمي القرشي»، أن المجموعات المحلية بمشاركة «اللواء الثامن»، هي التي نفذت عمليات عسكرية كبيرة استهدفت خلايا التنظيم في مدينة جاسم بريف درعا الشمالي وفي مدينة درعا البلد، وقتل خلالها قادة من التنظيم، من الجنسية السورية وغير السورية.

وكانت بداية العمليات العسكرية ضد التنظيم في مدينة جاسم، التي شهدت حظراً للتجول وإغلاقاً للمدينة على مدى أسبوعين، نتيجة مواجهات عنيفة وقعت بين المجموعات المحلية و«اللواء الثامن» من جهة؛ وخلايا تنظيم «داعش» في المدينة من جهة أخرى، واستمرت منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى أواخره، وشهدت في خواتيمها سلسلة من الانفجارات استهدفت مقر



القوات الروسية تتقدم في دونيتسك... وتبادل جديد للأسرى بين موسكو وكيف

لافروف يتهم «الناو» بالانخراط في الحرب ويلوح بفتح جبهة تعاون مع بكين



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يستقبل رئيس البرلمان الكوبي استيفان لازو في موسكو أمس (رويترز)

موسكو، راند جبر

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بالتسبب في تدهور الوضع حول أوكرانيا بعدما «أهدرت فرصة لوقف التصعيد» قبل عام من خلال رفض المقترحات الروسية حول الضمانات الأمنية. وشنّ الوزير الروسي هجوماً قوياً على حلف شمال الأطلسي، واتهمه بالانخراط مباشرة في الحرب الأوكرانية، ولوح للمرة الأولى بفتح جبهة جديدة بالتعاون مع بكين في بحر الصين الجنوبي. وقال لافروف، خلال مؤتمر صحافي، عقده الخميس، إن واشنطن «برفضها النظر في المقترحات التي طرحتها موسكو، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بشأن الضمانات الأمنية، قد فوّتت فرصة لفضاء التصعيد»، مذكراً بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقدم قبل عام تقريباً بمقترحات بشأن الضمانات الأمنية، تخمّل في مشروع اتفاقين مع كل من الولايات المتحدة وحلف الناتو. وأوضح لافروف أن موسكو حاولت وقف التدهور من خلال عملها لمواجهة «مساعي الغرب الواضحة لضم أوكرانيا إلى الناو، وهو أمر كما كان معروفاً للجميع، بعد خطأ أحمربالنسبة لروسيا». وأوضح أن بلاده اقترحت على الدول الغربية التخلي عن توسيع الناو والاتفاق على ضمانات أمنية محددة وملزمة قانونياً لأوكرانيا وروسيا وجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وزاد أن الحرب «راضة بحث هذه المقترحات، وظل يردد مقولة إن كل دولة، ولا سيما

في مكان ما في بحر الصين الجنوبي. وبالنظر إلى الخطاب الذي يبدو من واشنطن وبروكسل وأستراليا وكندا ولندن ودول أخرى، فإن بحر الصين الجنوبي أصبح الآن إحدى المناطق التي يعمل فيها الناو، كما فعل في أوكرانيا من قبل، على تصعيد التوتر». ووفقاً له، فإن مثل هذا اللعب بالنار يشكل تهديداً لأمن روسيا.

وزاد لافروف: «نحن نعلم مدى جدية الصين في التعامل مع مثل هذه الاستقراوات، ناهيك عن تعاون وضيق تايوان. ونحن نتفهم أن ألعاب الناو هذه بالنار في تلك الأجزاء تشكل تهديداً ومخاطر على الاتحاد الروسي، فهي قريبة من شواطئنا ومن بحارنا وأراضينا كذلك، لذلك نحن نعمل على تطوير التعاون العسكري مع الصين».

على صعيد سواز، حذّر الكرملين من أن حلف الناو «ما زال يعمل على تاجيح الوضع أكثر في أوكرانيا». وقال الناطق الرئيسي الروسي، دميتري بيسكوف، إن «الناو ما زال يواصل فرض الحرب على كيف، ما يؤدي إلى تعقيد الوضع». جاء ذلك تعليقا على كلمات الأمين العام لحلف «الناو» ينس ستولتنبرغ بأن أوكرانيا بحاجة الآن إلى التفكير، لا في الانضمام إلى الحلف، وإنما في الحفاظ على كيان الدولة الأوكرانية، وقال بيسكوف: «لا يمكن اعتبار ذلك استيعاباً لحقيقة الوضع، ف(الناو) ما زال يواصل فرض الحرب على كيف».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أجرت عملية جديدة لتبادل الأسرى مع الجانب الأوكراني. وأفادت، في بيان، أنها

وعلى الرغم من اللهجة القوية التي استخدمها الوزير الروسي ضد واشنطن، لكنه لفت في الوقت ذاته إلى استمرار عمل بعض قنوات الاتصال، خصوصاً ما يتعلق بمسائل تبادل الأسرى، وقال إن «روسيا مستعدة للعودة إلى الحوار مع الولايات المتحدة، إذا ارتكبت واشنطن أخطاءها وأبدت استعدادها لمناقشة مشروعات بشأن الضمانات الأمنية». وأوضح الوزير الروسي: «إذا أدرك محاورونا الغربيون أخطاهم، وأبدوا استعدادهم للعودة إلى مناقشة الوثائق التي اقترحناها في ديسمبر (كانون الأول)، اعتقد أن هذه ستكون

في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، الذي انطلق الخميس، فرنسيس الأخيرة «تناقض المسيحية». بعدما أفاد الحبر الأعظم بأن المقاتلين المختصين إلى الأقليات العرقية الروسية من بين القوى «الأكثر قسوة» في حرب أوكرانيا. وقال لافروف إن «البايا فرنسيس يدعو إلى الحوار، لكنه أدلى مؤخراً بتصريح غير مفهوم، ويناقض المسيحية تماماً، إذ صنّف شعبين روسيين، على أنه يمكن توقع فظائع منها في إطار الأعمال العدائية».

وجاء المؤتمر الصحافي للافروف مباشرة قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء

أوكرانيا: روسيا تسحب قواتها من خطوط جبهة خيرسون على نهر دنيبرو



دبابة أوكرانية قريبة من خط النار الفاصل على ضفة نهر دنيبرو المقابلة لمدينة خيرسون (أ.ب.)

كيف، «الشرق الأوسط»

سحبت روسيا بعض قواتها التي كانت موجودة على ضفة نهر دنيبرو المقابلة لمدينة خيرسون، وذلك في أول تقرير رسمي أوكراني عن انسحاب روسي لما أصبح الآن خط المواجهة الرئيسي في الجنوب، وتزامن ذلك مع تصريحات لكيف بأن طائراتها شكلت كبرى من الحرب على كيف».

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أجرت عملية جديدة لتبادل الأسرى مع الجانب الأوكراني. وأفادت، في بيان، أنها

بأن «وزارة الدفاع ملتزمة بأن تخلق هذه الفجوة، وتؤمن الذخيرة اللازمة».

وعاد شولتز وأكد عرض بلاده لبولندا بتأمين أجوائها عبر نشر ثلاث منظومات باتريوت، ولكنه قال إن الحوار مستمر مع بولندا حول الأمر، وإنه لم يتخذ أي قرار بعد بهذا الشأن. وزادت ألمانيا عن مساهماتها ضمن قرارات الناو بشكل كبير منذ الهجوم في أوكرانيا، رغم محدودية جيشها. ونشرت ألف جندي إضافي ضمن قوات الناو على حدود الحلف الشرقية، خاصة في ليتوانيا. وقال شولتز إنه في حلول عام 2025، تعمل ألمانيا على أن يكون لديها 30 ألف جندي جاهز تحت إمرة الناو.

ورغم الانتقادات التي تواجه ألمانيا حول تلكتها في إرسال أسلحة إلى أوكرانيا، دافع أمين مسؤؤلون أوكرانيون عن أن روسيا كتفت الحصف عبر النهر، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي مجدداً في خيرسون، حيث لم تبدأ استعادة الكهرباء إلا بعد قرابة ثلاثة أسابيع من إخلاء القوات الروسية للمدينة والفرار إلى الضفة الأخرى من النهر.

وطلبت روسيا بالفعل من المدنيين إخلاء البلدات الواقعة على بعد 15 كيلومترا من النهر، وسحبت إدارتها المدينة من نوفا كاخوفسكا على ضفة النهر. وقال مسؤولون أوكرانيون في وقت سابق إن روسيا سحبت بعض المدفعية قرب النهر إلى مواقع أبعد أكثر أمنا، ولكن حتى الآن لم يصلوا إلى حد القول بأن القوات الروسية تتسحب من البلدات، وقال الجيش: «لوحظ انخفاض في عدد الجنود الروس والمعدات العسكرية في بلدة أويشكي». منبيرا إلى البلدة المقابلة لمدينة خيرسون على الجانب البعيد من الجسر المدمر فوق دنيبرو. وأضاف «سحب العدو قواته من بلدات معينة في مقاطعة خيرسون وتم نشرها في مناطق غابات على طول هذا الجزء من طريق أويشكي - هولابريستان السريع»، مشيراً إلى مسافة تبلغ طولها 25 كيلومترا من

برلين وأوسلو تطلقان مبادرة لتعزيز حماية البنى التحتية البحرية في البلطيق ستولتنبرغ يعتبر قرار ألمانيا بشأن زيادة الإنفاق الدفاعي «تاريخياً»

برلين، راغدة بهتام

أعلن حلف شمالي الأطلسي أنه سيتولى عمليات تنسيق حماية البنى التحتية الأكثر حساسية؛ رداً على عملية التخريب التي تعرضت لها أنابيب غاز مشروع نورد ستريم تحت البحر قبل أشهر. وقال أمين عام الحلف يناس ستولتنبرغ أثناء مشاركته في مؤتمر أمني ببرلين، أمس الخميس، إنه يرحب باقتراح ألمانيا والبريغ لإشلاء وحدة تنسيق لهذه العمليات، تقودها الناو، وتكون برلين مقرا لها. وكان المستشار الألماني أولاف شولتز أعلن أنه سيتناقش مع أمين عام الحلف اقتراحاً ألمانيا نرويجياً مشتركاً في هذا الشأن، كان قد وضع أطره قبل يوم مع رئيس الوزراء النرويجي يوناس غار شتور الذي يزور برلين أيضاً، والتقى الرجال الثلاث في العاصمة الألمانية لمناقشة خطة تأمين انابيب الغاز الممتدة تحت بحر البلطيق، تفادياً لعمليات تخريب إضافية في المستقبل.

أعلن شولتس ورئيس الوزراء النرويجي، الأريغاه، أنهما أطلقا مبادرة لتعزيز حماية البنى التحتية البحرية بعد التفجيرات التي استهدفت في سبتمبر (أيلول) خطي أنابيب نورد ستريم 1 و2 في بحر البلطيق. وخلال جلسة نقاش أمام المصالحين في برلين شارك فيها أيضاً ستور، قال شولتس: «نحن بصدد مطالبة الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ينس ستولتنبرغ) بإشلاء هيئة تنسيق لحماية البنى التحتية البحرية». وحدث شولتس من أن هذه المبادرة تظهر «بوضوح» أننا «ناخذ حماية بنانا التحتية على محمل الجد، وأنه لا يمكن لأحد أن يعتقد أنه سيقبى هناك هجمات دون عواقب».

بدوره، قال رئيس الوزراء النرويجي إن هذه البنى التحتية «هي شرايين الاقتصاد الحديث (...)، وقد ناقشت ألمانيا والنرويج في الأسابيع الأخيرة كيف يمكننا تعزيز أمنها». وفي 26 سبتمبر، رفض خطي أنابيب الغاز نورد ستريم 1 و2 قبالة جزيرة بورنهام الدنماركية؛ اللتان منها في المنطقة الاقتصادية

رغم الانتقادات التي تواجه ألمانيا حول تلكتها في إرسال أسلحة إلى أوكرانيا، دافع الأمين العام لـ«الناو» عن برلين قائلاً إنها «من أكثر الدول التي تساعد أوكرانيا عسكرياً»

المعركة. وأكد ستولتنبرغ مجدداً دعوته «للقوف ضد الأنظمة الاستبدادية مثل روسيا». وأشار ستولتنبرغ إلى أن الاعتماد الخطير على الغاز الروسي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل مع الصين.

ويودر في ألمانيا نقاش منذ أيام حول نقص الذخيرة التي يملكها الجيش الألماني، والتي لن تكفي لمصوده إلا لبضعة ساعات، بحسب التقديرات. وتجد ألمانيا نفسها عاجزة عن شراء احتياط بشكل سريع، بسبب اعتماد شركات صناعة الذخائر على مادة تتسحق من الصين المتأخرة في التسليم بسبب فيروس كورونا. وسئل شولتز عن نقص الذخيرة لدى الجيش الألماني في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع ستولتنبرغ، فرد بالقول إن ألمانيا «لم تحضر نفسها جيداً في السنوات العشر الماضية فيما يتعلق بتزويد الجيش بـ«ذخيرة كافية». ولكنه أضاف



## تأكيد أميركي - فرنسي على منع إيران من تطوير سلاح نووي وإشادة بشجاعة المتظاهرين... وتسليم كيف مضادات جوية متقدمة

## بايدن وماكرون يتفان على بناء منظومة دفاعية أوروبية قوية



بايدن مستقبلاً ماكرون في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

المخاوف من تحدي الصين للنفط الدولي، وما يتعلق بحقوق الإنسان والمعمل مع بكن في قضايا التغير المناخي والحفاظ على الاستقرار عند مضيق تايوان وإدانة تجارب كوريا الشمالية بالبيستية. وفيما يتعلق بأفريقيا جدد الرؤساء التعهدات بتحقيق الأمن والأولويات الاقتصادية في القارة الأفريقية ومعالجة تداعيات أزمة المناخ والاستجابة للأزمة ومعالجة اندماج الأمن الغذائي. وفيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، ساندت الولايات المتحدة وفرنسا إبرام اتفاق ترسيم الحدود البحرية الليبانية الإسرائيلية. وشدد البلدان على التصدي للتصعيد النووي الإيراني وإدانة عدم تعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإدانة انشطتها المزعزعة للاستقرار وإسهامها في الحرب الروسية ضد أوكرانيا. وفي مجال الاقتصاد والتكنولوجيا والتجارة اتفقت البلدان بالإشارة إلى إجراء مزيد من المناقشات والالتزام بنظام تجاري متعدد الأطراف وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية الثنائية. وفي مجال الطاقة والرياحيات بالشراكة في مجال الطاقة النظيفة وتعميق التعاون النووي، مع الالتزام بعدم انتشار الأسلحة النووية وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، إضافة إلى تعزيز البنية المالية والأمن الذاتي وتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان.

انتشار الصواريخ والمسيرات الإيرانية. وأشاد كل من بايدن وماكرون بشجاعة المتظاهرين الإيرانيين، وتعهدا بمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان في إيران. وفي بيان مشترك صدر قبل المؤتمر الصحفي، حدد الرئيسان الأميركي والفرنسي رؤية مشتركة للأمن الأوروبي عبر الأطلسي واتباع نهج أكثر قوة ضد التهديدات العسكرية وغير العسكرية وبناء دفاع أوروبي أقوى وأكثر قدرة ويكون مكملاً لحلف شمال الأطلسي. وشدد البيان على الإسراع في تسليم أنظمة الدفاع الجوي والمعدات اللازمة لإصلاح شبكة الطاقة في أوكرانيا، ومواصلة العمل مع الشركاء والحلفاء، خلال المؤتمر الدولي الذي سيعقد في باريس في 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ومواصلة تقديم دعم قوي مباشر لميزانية أوكرانيا، ومحاسبة روسيا على ارتكابها جرائم حرب موقفة ومعالجة تأثيرات الحرب على اضطرابات إمدادات الغذاء والطاقة. وفي مجالات الفضاء الإلكتروني، وتعزيز كفاءة عملية ترخيص التصدير الدفاعي. واتفقت الولايات المتحدة وفرنسا على تعزيز شراكتها في منطقة المحيطين الهندي والهادي، وضمن حربة الملاحة والأمن البحري. وقال البيان إن كلا البلدين سيواصلان التنسيق بشأن

أما الموقف الموحد الذي تطالقت فيه الرؤيتان الفرنسية والأميركية فكان الموقف من البرنامج النووي الإيراني، حيث كرر الرئيس بايدن عبارته عدة مرات، مؤكداً أن كلا من الولايات المتحدة وفرنسا سيعملان على منع إيران من امتلاك أو تطوير سلاح نووي. وقال بايدن إن بلاده ستبذل كل الجهد لمكافحة

الحماائية والدعم للصناعات الأميركية، خصوصاً في مجال صناعة السيارات، رغم محاولات ماكرون إقناع الرئيس بايدن بالتأثير السلبي لهذه الحماائية على الشركات الفرنسية والأوروبية. وشدد على أهمية تقوية الاقتصاد الأوروبي بشكل عادل، مع سعي الولايات المتحدة لتقوية اقتصادها.

المحيطين الهندي والهادي، بينما تمسك الرئيس بايدن بسياسة التفاوض في بعض القضايا مع بكن، والتعاون في قضايا أخرى. وظهر الاختلاف واضحاً فيما يتعلق بالقضية الأكثر إلحاحاً في أولويات الرئيس الفرنسي، حيث رفض الرئيس بايدن الاعتذار عن سن قانون التضخم الذي يوفر

أوكرانيا سيادتها ووحدة أراضيها. وكان هناك تقارب في المواقف من الصين بضرورة الحفاظ على الأمن، وبدأ ماكرون أكثر ميلاً لتفضيل تقارب براغماتي مع الصين بما يحقق أرباحاً، سواء في الضغط على روسيا لإنهاء الحرب، أو الحفاظ على الاستقرار في

واشنطن، هبة القديس أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن استعداده لعقد لقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بشرط أن يكون لدى بوتين الاستعداد لإنهاء حربه العدوانية على أوكرانيا. وشدد بايدن على أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي انسحاب روسيا من أوكرانيا، مستبعداً أن تتمكن روسيا من تحقيق الانتصار في الحرب، وقال: «انتصار روسيا في أوكرانيا أمر غير وارد، ولن أتفاوض مع بوتين؛ لأنه يبدو واضحاً أنه لا يرغب في الانسحاب وإنهاء عدوانه على أوكرانيا». وركز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على إظهار الأضرار الفادحة التي منيت بها البنية التحتية الأوكرانية ومقتل المدنيين وتأثيرات الحرب على الدول الأوروبية، لكنه تضامن مع الرئيس بايدن في إظهار استمرار الدعم للشعب الأوكراني وضمان صموده في وجه روسيا. وأبدى الرئيسان دعمهما لكيف وتسليم القوات الأوكرانية ما يلزمها من مساعدات مالية وعسكرية تتضمن دفاعات جوية متقدمة، واتفقا أيضاً على عدم دفعات حلف الناتو وأعضائه، لكن بدت هناك فجوة كبيرة بين رغبة الرئيسين ماكرون وبوتين بمطالب إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية عبر المفاوضات، ورغبة الرئيس

## مدير يد تعلن ضبط رسائل مفخخة ماثلة لرسالة السفارة الأوكرانية

بمدير، «الشرق الأوسط»، كشفت السلطات الإسبانية، أمس الخميس، أن رسائل مفخخة عدة «مماثلة» لتلك التي انفجرت الأربعاء في سفارة أوكرانيا، تم ضبطها في إسبانيا، بينها اثنتان أرسلتا إلى رئيس الوزراء ووزيرة الدفاع. وأرسلت رسائل أخرى أيضاً إلى سفارة الولايات المتحدة في إسبانيا، وإلى شركة تصنيع قاذفات قنابل يدوية تلقها كيف من مدريد مع بداية الغزو الروسي. وتحقق أجهزة الأمن الإسبانية في موجهة من الطرود المفخخة التي أرسلت إلى مكاتب حكومية وأهداف عسكرية، بعد وقوع انفجار في السفارة الأوكرانية الأربعاء، مما أسفر عن إصابة موظف. وقالت وزارة الداخلية، في بيان، «إن رقفاً يحتوي على مواد نارية، وموجهة «إلى رئيس الحكومة بيدرو سانتشيز»، تم اكتشافه وإبطاله من قبل الأجهزة الأمنية لرئاسة الحكومة». وأضافت أن «هذا الطرف ومحتواه مشابهان للرسالة التي تلقها سفارة أوكرانيا الأربعاء». وقال نائب وزير الداخلية للصحافيين: «إن المؤشرات الأولية توحى بأن العبوات الخمس جميعاً مرسلة من داخل إسبانيا». وأضاف رافاييل بيرين، وزير الدولة المسؤول عن الأمن، أن العبوات المصنوعة يدوياً أرسلت في طرود بنينة اللون غير متفجرة، بل تحتوي على مسحوق قابل للاشتعال وسلك تفجير يتعلنان «السنة لهب مفاجئ». وكانت الطرود موجهة لرؤساء الجهات الأمنية بها. وقال بيرين إن إحدى العبوات اشتعلت وأصابت عرقد امن بالسفارة الأوكرانية في مدريد، بينما أشعل أفراد الأمن ثلاثة طرود أخرى في بيئة محكمة وترك أحد هذه الطرود سليماً لفضحها. ومضى يقول: «لقد بدأنا جميعاً مرسلة من داخل البلاد، لكننا نستند في هذا التحقن إلى الفحص الأولي بالعين المجردة، يبدو أنه يستدعي انعقاد اللجنة الأمنية لتقييم الحاجة لرفع مستوى التهديد الإرهابي في إسبانيا، وهو حالياً عند ثاني أعلى مستوى نتيجة بعد هجمات متشددية في أنحاء أوروبا على مدار السنوات العشر الماضية». لكن وزارة العشر قالت، في بيان، إنها أمرت بتعزيز الأمن حول المباني العامة وفحص الطرود البريدية بعناية شديدة. وقال مصدر قريب من التحقيق إنه على الرغم من أن تلك العبوات مصنوعة يدوياً فإنها «ليست شيئاً يمكن لأي شخص أن يصنعها»، مضيفاً أن المحققين يحاولون حالياً تتبع مصدر محتويات تلك الطرود.

بمدير يد الغزو الروسي في فبراير (شباط). أما قاعدة توربخون، فتستخدم خصوصاً لسفر أعضاء الحكومة الإسبانية في طائرات رسمية. وتم منها أيضاً إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا. وقال وزير الدولة الإسباني لشؤون الأمن رافاييل بيرين، في مؤتمر صحفي، «إن المؤشرات أرسلت من داخل إسبانيا». وأضاف رافاييل بيرين، وزير الدولة المسؤول عن الأمن، أن العبوات المصنوعة يدوياً أرسلت في طرود بنينة اللون غير متفجرة، بل تحتوي على مسحوق قابل للاشتعال وسلك تفجير يتعلنان «السنة لهب مفاجئ». وكانت الطرود موجهة لرؤساء الجهات الأمنية بها. وقال بيرين إن إحدى العبوات اشتعلت وأصابت عرقد امن بالسفارة الأوكرانية في مدريد، بينما أشعل أفراد الأمن ثلاثة طرود أخرى في بيئة محكمة وترك أحد هذه الطرود سليماً لفضحها. ومضى يقول: «لقد بدأنا جميعاً مرسلة من داخل البلاد، لكننا نستند في هذا التحقن إلى الفحص الأولي بالعين المجردة، يبدو أنه يستدعي انعقاد اللجنة الأمنية لتقييم الحاجة لرفع مستوى التهديد الإرهابي في إسبانيا، وهو حالياً عند ثاني أعلى مستوى نتيجة بعد هجمات متشددية في أنحاء أوروبا على مدار السنوات العشر الماضية». لكن وزارة العشر قالت، في بيان، إنها أمرت بتعزيز الأمن حول المباني العامة وفحص الطرود البريدية بعناية شديدة. وقال مصدر قريب من التحقيق إنه على الرغم من أن تلك العبوات مصنوعة يدوياً فإنها «ليست شيئاً يمكن لأي شخص أن يصنعها»، مضيفاً أن المحققين يحاولون حالياً تتبع مصدر محتويات تلك الطرود.

مدير يد تعلن ضبط رسائل مفخخة ماثلة لرسالة السفارة الأوكرانية

مدير يد تعلن ضبط رسائل مفخخة ماثلة لرسالة السفارة الأوكرانية

## الإحاجات عريباً: الأراضي الفلسطينية وسوريا والصومال والسودان واليمن الأمم المتحدة تطلق أضخم نداء إنساني ب5,5 مليار دولار



أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس الاتحاد الأفريقي موسى ققيه في أبيجا أمس (أ.ب)

أعلنت الأمم المتحدة وكالات الأمم المتحدة ونيويورك وحينف وعدد آخر من العواصم، أن عام 2023 سيشهد رقماً قياسياً آخر لتطلبات الإغاثة الإنسانية؛ إذ يحتاج 339 مليون شخص (أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة) إلى المساعدة في 69 دولة، بزيادة قدرها 65 مليون شخص مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وتبلغ التكلفة التقديرية للاستجابة الإنسانية خلال العام المقبل 51,5 مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة ببداية عام 2022.

وأعلنت الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة من كل من نيويورك وحينف وعدد آخر من العواصم، أن عام 2023 سيشهد رقماً قياسياً آخر لتطلبات الإغاثة الإنسانية؛ إذ يحتاج 339 مليون شخص (أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة) إلى المساعدة في 69 دولة، بزيادة قدرها 65 مليون شخص مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وتبلغ التكلفة التقديرية للاستجابة الإنسانية خلال العام المقبل 51,5 مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة ببداية عام 2022.

وأعلنت الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة من كل من نيويورك وحينف وعدد آخر من العواصم، أن عام 2023 سيشهد رقماً قياسياً آخر لتطلبات الإغاثة الإنسانية؛ إذ يحتاج 339 مليون شخص (أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة) إلى المساعدة في 69 دولة، بزيادة قدرها 65 مليون شخص مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وتبلغ التكلفة التقديرية للاستجابة الإنسانية خلال العام المقبل 51,5 مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة ببداية عام 2022.

وأعلنت الأمم المتحدة والمنظمات الشريكة من كل من نيويورك وحينف وعدد آخر من العواصم، أن عام 2023 سيشهد رقماً قياسياً آخر لتطلبات الإغاثة الإنسانية؛ إذ يحتاج 339 مليون شخص (أكثر من عدد سكان الولايات المتحدة) إلى المساعدة في 69 دولة، بزيادة قدرها 65 مليون شخص مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، وتبلغ التكلفة التقديرية للاستجابة الإنسانية خلال العام المقبل 51,5 مليار دولار أميركي، بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة ببداية عام 2022.

## بليكن يرى «مؤشر ضعف» في قمع الصين للاحتجاجات

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،

بشكل واضح ومباشر مع بعضنا بعضاً بشأن مصالحنا ونوابنا وبشأن العلاقة بمسؤولية، لإدانة وجه التحديد في منافسة مع الصين»، وقال، «إن احتمال سوء التوصل (...) يجب أن نحترس منه». وهو ضروري بشكل خاص إذا أردنا، كما قال الرئيس بايدن، ضمان ألا تنحرف المنافسة التي نشترك فيها إلى صراع، معتبراً أن «لا أحد لديه مصلحة في ذلك». وأوضح، أن «الرحلة التي نتقلون بها في أوائل العام المقبل تتقلق بمواصلة هذا الاتصال، والتأكد من أن لدينا خطوط اتصال مفتوحة، تكون واضحة حتى عندما تختلف، وفي الواقع،



## اعتراف أميركي: فشلنا مع إيران



الياس حرفوش

لم يكن مفاجئاً تعليق المفاوض الأميركي روبرت مالي على مصير المفاوضات التي كانت الإدارة الأميركية قد قررت إعادة إحيائها مع إيران منذ وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض، لإعناش الاتفاق النووي، الذي سبق أن دهنه الرئيس دونالد ترمب. فطريق الدبلوماسية يمكن ألا يوصل إلى نتيجة، كما أكد مالي، الذي قال إن الخيار العسكري أصبح بين الخيارات المطروحة للتعامل مع إيران مع احتمال فشل المسار الحالي الذي اعتمد سبيل التفاوض، من خلال المسلسل الطويل من جولات الحوار والنقاش مع الوفود الإيرانية التي كانت تذهب وتجيء إلى قصر «كوبورغ» الفخم في فيينا حيث كانت تجري المفاوضات.

لكن الفعالية كانت أن الإعلان عن المازق الحالي في المفاوضات مع إيران هو في الوقت ذاته إعلان عن فشل سياسة الإدارة الأميركية الحالية وفشل نظرية مالي نفسه، وهو الخبر في حل النزاعات، والمهم بمسيرة تيارات وأحزاب في المنطقة لا تمالي دائماً سياسات واشنطن. فتوقّل شخص مثل روبرت مالي وفي موقفه إلى هذه القناة يعني أن الإسهام التي قامت عليها سياسة بايدن تجاه إيران لم تكن مبنية على أرض صلبة منذ البداية.

قامت هذه السياسة على قاعدة غريبة في ترتيب العلاقات بين الدول تقوم على الأمان بدل الوقائع أو ما يطلق عليه wishful thinking، فقد راهن بايدن على أن إيداع حسن النية تجاه النظام الإيراني يمكن أن يؤدي إلى تغيير سلوكه، سواء في تعامله مع مواطنيه في الداخل، أو فيما يتعلق ببرنامج التسليح الذي يتابعه، أو التدخل في شؤون دول المنطقة، الذي اعتمده هذا النظام كسياسة ثابتة تطبيقاً لمشروع «تصدير الثورة».

كان رأي بايدن أن «هناك طريقة أكثر ذكاء للتعامل مع إيران»، كما قال في مقال نشره على الموقع الإلكتروني لمجلة «سي إن إن» في سبتمبر (أيلول) 2020، قبل شهرين من تاريخ الانتخابات الأميركية التي أدت إلى وصوله إلى البيت الأبيض.

وفي حديث مع الصحافي الأميركي توماس فريدمان في صحيفة «نيويورك تايمز»، انتقد باين بعد أسبوع على انتخابه، سياسة ترمب تجاه إيران، انطلاقاً من نقطتين؛

الأولى أن التراجع عن الاتفاق النووي أتاح ل طهران العودة إلى تخصيب اليورانيوم من دون رقيب، وبالتالي زادت من خطر برنامجها على جيرانها، وعلى المصالح الأميركية، كما أن هذا التراجع ترك أميركا معزولة حتى حبال حلفائها، الذين رفضوا السير معها والتراجع عن التزامهم بالاتفاق.

إضافة إلى ذلك، أكد باين في حديثه مع فريدمان أنه يتفهم سبب قلق جيران إيران، والدول الخليجية خصوصاً، من عودة سياسة المهادنة التي اتبعتها إدارة باراك أوباما، التي لم تهتم بمخاوف هذه الدول، مع أنها الأكثر قرباً والأكثر تضرراً من تلك السياسة. ووجد بأن يكون جيران إيران على طاولة المفاوضات لكن ما حصل بعد ذلك أن المفاوضات استؤنفت من دون أي دور لحلفاء أميركا الإقليميين، ومن دون أن تؤخذ مواقفهم من السياسات الإيرانية في الاعتبار. على العكس من ذلك، فقد ظهر على أرض الواقع أن الانكفاء الأميركي في دول مثل العراق وسوريا ولبنان، أسهم في تعزيز الدور الإيراني في الدول الثلاث، ما وفر الفرصة لـ«المرشد» الإيراني على خامنئي أن يفاخر بـ«الانتصارات» في هذه الدول، رغم إنفاق أميركا المليارات فيها، كما قال.

وأي شعور الإيرانيين بالانتصار إلى رفع سقف المطلب، فاضافوا إلى اللاحقة ضرورة رفع «الحرس الثوري» من القائمة الأميركية للتدخلات الإرهابية، وهو ما جعد أي فرصة لتجاعة المفاوضات بين واشنطن وطهران، إضافة إلى ذلك، لم تلتزم إيران بوقف

برنامجها النووي أو تجميد تخصيب اليورانيوم، وهو ما أكدته الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي قالت في بيان أخرج لها إن نسبة التخصيب في محطة «فورودو» وصلت إلى 60 في المائة، وهي نسبة قريبة من الحد اللازم لإنتاج سلاح نووي، وفي بيان مشترك لبريطانيا وفرنسا وألمانيا (وهي تشارك في مجموعة الـ 5 في المفاوضات مع إيران) قالت إن هذه الخطوة الإيرانية ليس لها أي مبرر إذا كانت إيران تزعم أن نياتها في التسليح هي «فيات سلمية».

لكن طهران تنظر إلى برنامج التسليح النووي كوسيلة لفرض النفوذ في مواجهتها الولايات المتحدة. في هذا الإطار تصعب هذه المواجهة المفترضة مع أميركا والدول الغربية هي هاجس إيران الوحيد. إذا تحرك معارضون في الداخل تكون التهمة جاهزة بعمالهم للخارج ويتحركهم من الولايات المتحدة. ويتجاهل النظام أن أصوات الاحتجاج لها أسبابها الداخلية التي تتعلق بسياساته وقواعد السلوك التي يفرضها على المجتمع. وهو ما حصل رداً على مقتل الشابة مهسا اميني وما تبعها من أعمال قتل واغتيالات تجاوز عددها 300 قتيل. وبدل أن ينظر النظام الإيراني إلى الأسباب الدافعة للاحتجاجات كانت تهينة المرشد على خامنئي لـ«الحرس الثوري» لأن رجائه متكوناً من قمعها، بعدما اتهم المحتجين بأنهم مثيرون للشعب وإرهابيون ولا يمثلون صوت الشعب الإيراني.

هذا في الداخل. أما في الخارج، فإلى جانب نشاط الميليشيات المنتشرة في الدول المجاورة والتي يفاخر خامنئي بأنها تحقق «الانتصارات» وتسهم في ضرب المصالح الأميركية، تحولت المستبرات الإيرانية إلى أدوات لدعم هذه الميليشيات وضرب الاستقرار وإرهاب السكان، كما أصبحت بضاعة صالحة للتصدير إلى مواقع ليست من الساحات التقليدية للنشاط الإيراني، كما يحصل في سماء المدن الأوكرانية، حيث تدخل طهران إلى جانب موسكو لإثبات وجودها في معركة ليست مفرزتها، وضد الشعب الأوكراني الذي لا يفتخر أن بلاده مستعدة لاستقبال صادرات «الثورة الإيرانية».

## إيران والصين: اللامتوقع قانوناً



حسام عياني

أزمة عجيبة. اللامتوقع يظهر قدرته مرة جديدة. بعد احتجاجات إيران المفاجئة وجرأة المظاهرات في تحدي النظام ورموزه، خرج صينيون ليعترضوا على خلاصة أسلوب الحكم في إدارة البلاد. الحشود التي كان يُتفكر أن تخرج في إيران للاحتجاج على الأزمة الاقتصادية وتبذير النظام للثروة الوطنية في مغامرات خارج الحدود، اتخذت من الحجاب الذي تفرزه السلطات رمزاً للاعتراض الممتد على طول الخريطة الإيرانية وعرضها والذي يشمل السياسات الاقتصادية وديكتاتورية المرشد على خامنئي وأتباعه. على بُعد آلاف الكيلومترات، دفع حريق تسبب في سقوط عشر ضحايا في أوروتمبي عاصمة إقليم شينجيانغ، وحصل السكان المحليون السلطات المسؤولة عنه بسبب التعتن في منع سكان المبني المحترق من الخروج التزاماً بتعليمات منع انتشار وباء «كوفيد-19»، سكان عشر مدن صينية من بينها شنغهاي ويكبن إلى التظاهر والمطالبة بتنحي الرئيس شي جينبينغ بعد أسابيع قليلة من تحقيقه اختراقاً كبيراً في تعزيز قبضته على السلطة، ما يؤهله للبقاء في منصبه مدة مفتوحة. «فكر شي جينبينغ» الذي أدرجه المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الصيني في دستور البلاد، يحثنا إلى إعادة نظر.

كان الأقرب إلى الظن أن خطر انفجار الفقاعة العقارية والتفاوت المتفارق بين الأثرياء والفقراء وتدهور الأرياء المستمر وتضائل النمو الكلي للاقتصاد الذي يعكس هبوطاً في مؤشر الأسهم الصينية، ناهيك بممارسات الرضوات التي تقرض ساعات عمل منهكة ورواتب شححة تذكّر بالعبودية، هي الأمور التي ستدفع الصينيين إلى الشوارع. أما أن تندلع الاضطرابات بسبب رفض إجراءات غايتها الحفاظ على الوضع العام والحد من نقشي الوباء، فلم يكن من بين الاحتمالات المرجحة.

تبرز هنا نقطة مشتركة بين مظاهري إيران والصين: لقد وجهوا رفضهم إلى ما

العامه (في الصين) وبين مضمون السياسات الهادفة إلى ديمومة النظام الذي يستلطن قدراً من العنف والبش والتهديد الدائم بهما.

رمزية الحجاب والعمامة وإجراءات «صفر كوفيد» رأى ملايين الإيرانيين والصينيين فيها أدوات إضافية لتعميم السيطرة وكبح جماع مجتمعين يتطوران على نحو لا تستطيع سلطات طهران وبكين الحاقق به أو استيعابه وتطويعه. النظرية التي تردت إبان الثورات العربية في العقد الماضي عن الدور الحاسم الذي أدته وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، تبينت قلة فقتها في بلدين يفرضان رقابة قاسية على الوسائل تلك. لا يعني ذلك أن «الإنترنت» كانت غائبة عن الاضطرابات في إيران والصين، لكن حضورها جاء مسانداً وثانويًا وإعلامياً إذا صح التعبير - وليس تخليصاً كما في «الربيع العربي».

الخطاب المزودج الذي يغطي أهداف القوى القابضة على السلطة بقولبة المجتمع وتطويعه وتكبيفه وفق ضرورات استمرار النخب في مواقعها، يغطيها بشعارات تستعير المدام والتاريخ والشعور الوطني والأيديولوجيات المختلفة، ليس جيداً في عالم الحكومات والرغماء الذين يريدون من مواطنيهم عذم أشباه آلهة وأئمة معصومين.

بيد أن البات التحكم بالجمع عن طريق المؤسسات العامة التي أقاض ميشال فوكو في شرحها مستخدماً أمثلة المستشفيات والسجون والصحات العقلية وغيرها - وعن طريق المؤسسة الدينية كالحزب في حالي إيران والصين، لإخضاع المواطنين وإقناعهم بتأييد من يجلس في قصر الحاكم بل بالوت في سبيله في حروبه، باتت تتعارض مع ما تستطيع إنسان اليوم معرفته والإطلاع عليه من المصادر المتاحة ولو كرهت السلطات.

لعل على سياسيي اليوم اعتبار اللامتوقع هو القانون الذي يتعين توقعه وحده.

## إيران... بروتوس وترك النظام وحيداً



مصطفى فخص

صحيحة «وول ستريت جورنال» الأميركية تقريراً عن نداء سري وجهه أركان النظام الإيراني عبر سكرتير مجلس الأمن القومي على شامخاني، إلى عائلتي الخميني ورفسنجاني من

1979، حيث جاءه الطعن الأكبر وفقاً لتوصيفاته طبعاً من عائلة الخميني نفسها مؤسس النظام الإسلامي، ومن عائلة ورفسنجاني، مهندس السلطة والراعي الشرعي لانتقال السلطة من الحقبة الخمينية إلى المرحلة الخامنئية، الأمر الذي يمكن تفسيره بأن النظام المازوم حاول استجداء أبناء وأحفاد الأبياء المؤسسين للجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أن استجدائه باءت بالفشل بعد رفض العائلتين التدخل لصلحه، ما يعني سياسياً وشعبياً أنه خسر شرعيتين: الأولى غداً يمكن أن يعطيه ورة الخميني للنظام بالعام، والأخرى غطاء من ورة ورفسنجاني للخامنئية بالخاص.

في 23 الشهر الفائت نشرت

هي من عائلة معارضة في الأصل، وتقول عائلة فريدة إن والدها مات تحت التعذيب في سجن «إيفين» سنة 2000. ولكن هذا التفصيل الحساس لا يلغي أهمية موقف فريدة، كأنها استغلت لحظة تحولات كبرى لتضع في شرعية النظام، إذ أعلنت في شريط مسجل دعمها العلني لحركة الاحتجاجات، وقالت: «أيتها الشعوب الحرة، ساندونا وابلغوا حكوماتكم بان تتوقف عن دعم هذا النظام الدموي قاتل الأطفال... هذا النظام ليس وفيًا لأي من مبادئه الدينية، ولا يعرف أي قواعد سوى القوة والتعسب بالسلطة».

فريدة مرادخاني ليست بروتوس الوحيد بالنسبة لقيادة النظام، فقد سبقها أبناء العائلات المؤسسة لنظام

بدأت حركة الاحتجاجات الإيرانية المستمرة منذ 16 سبتمبر (أيلول) الفائت بترك تأثيراتها على الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية وحتى الرياضية في إيران، ففي واحد من أصعب التحديات التي يواجهها النظام الإيراني يظهر في المشهد السياسي العام وفي داخل تركيبة السلطة وحتى في عمق بيوتاته السياسية المؤسسة أكثر من شخصية بات النظام بعها أشبه بـ«بروتوس» وطعناته.

في المشهد الإيراني الحالي ليس حال النظام في لحظة مفصلية يمكن افتراضها بهذه العبارة «حتى أنت يا فريدة»، وفريدة مرادخاني، ابنة شقيقة المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي،

## ألمانيا... كرة القدم كما السياسة تحتاج إلى بداية جديدة



فيليب كوستر\*

والإنجازات السابقة، قد أصبحت قانعة راضية بحالها.

اتخذت تلك القناعة بالحال في مجال السياسة شكل التلمص والتهرب من اتخاذ القرارات الصعبة، على سبيل أوكرانيا، واستخفاف تشغيل محطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية لتحل محل الغاز الروسي. وفي مجال لعبة كرة القدم، التي كان الفريق الألماني في 2014، تم السماح بتقادم

كانت البداية واعدة. في مجموعة على تطبيق «واتساب»، وتحت عنوان مفعم بالحوية هو «تأهبوا»، وجّه هانسني فليك، مدرب الفريق الوطني الألماني، رسالة حماسية مثيرة إلى اللاعبين الستة والعشرين الذين يمثلون البلاد في بطولة كأس العالم. وتحت صورة مصباح، أضاف زميله قائلاً: «فلينتهي تورنا في قطر».

لم يحدث هذا تماماً، فبعد خسارة الفريق أمام اليابان في عرض هزيل، تمكن الفريق بلداك من التعادل مع إسبانيا بفضل نقطة معادلة متأخرة. هناك أسباب كثيرة لهذا الأداء الضعيف، لكن من أهم تلك الأسباب هو المدرب فليك بلداك من التعادل مع من عمله كمدير فني أن قدره هو أن يصبح مساعداً مستديماً، أولاً ليواخيم لوف، الذي درب الفريق الوطني الألماني مدة طويلة، ثم في نادي بايرن ميونيخ، مع ذلك تغيرت الأمور سريعاً بالنسبة إلى فليك خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث اصبح الرئيس في «بايرن»، وقاد النادي نحو الحصول على

شكاك لابنة ورفسنجاني إبعاده عن موقع القرار. ولكن اللاتق فيما شرب من اللقاء أن خامنئي الابن طلب من فاطمة ورفسنجاني أن تحاول إقناع والده المرشد، إذا أرادت تقديم شكوى بسبب القمع العنيف للاحتجاجات، أو بشأن شقيقتها فائزة التي اعتقلت منذ الأيام الأولى للمظاهرات، إلا أن هناك صعوبة في الوصول إليه أو التواصل معه.

أما رئيس الجمهورية الأسبق محمد خاتمي فقد وجه أيضاً طعناته للنظام ودعاه إلى الخروج من حالة الإنكار التي يعيشتها، وأن ما يحدث ليست أعمال شغب، وأنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه سيضعف من مقدمات الانهيار المجتمعي في إيران... كان خاتمي يقرع جرس الإنذار الأخير

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة الوساطة العربية Arab Media Company الذکر الرئيسي ص.ب. 62116 فريش 11585 هاتف 966112128000 فاكس 966112121774 بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للتوزيع والنشر فيسبي مانتا 3916503 9714 فلكس 3918354 9714 أونفوني مانتا 2632555 9712 فونوكس 2633384 9712</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة باي الكويت للصحافة التبليغ الصحفية شارع الصحافة الكويت فلكس 22272734 965 فلكس 22272736 965</p>	<p><b>وكيل الإشرقات</b></p> <p>الشركة العربية للوساطة ARAB MEDIA COMPANY الذکر الرئيسي ص.ب. 22304 فريش 11495 هاتف 966112128000 فاكس 966114429554</p> <p>بريد الإلكتروني info@arabmedia.com موقع الإلكتروني www.arabmedia.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلامي</b></p> <p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الرباط ☎ +212 37262825 ☎ +212 6628823</p> <p>الرباط ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>الرباط ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>الرباط ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>الرباط ☎ +2023 7492984 ☎ +2023 7492884</p> <p>الرباط ☎ +96612 6511333 ☎ +96612 6576159</p> <p>الرباط ☎ +96612 8304271 ☎ +9664 8396618</p> <p>الرباط ☎ +96612 8353838 ☎ +96613 8354918</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 3YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
--	--	--	---	--







التفاح (برنت)  
أمس: 85,49  
السابق: 88,82

الذهب  
أمس: 1751,33  
السابق: 1796,02

البيتكوين  
أمس: 16848  
السابق: 16958

البنس  
أمس: 166,70  
السابق: 170,45

القمح  
أمس: 764,04  
السابق: 770,77

النفط الخام  
أمس: 103,00  
السابق: 103,00

## نقل الأموال مهدد خلال عطلة الميلاد

# تدابير أوروبية لإلزام بريطانيا «اتفاق بريكست»



لا تزال الخلافات واسعة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا منذ تنفيذ «بريكست» (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
في أعقاب الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (بريكست) تخشى الكتلة الأوروبية من أن نظام النقل الحر الجديد قد يجذب الاستثمار بعيداً عنها، حيث أعلنت المفوضية الأوروبية، الزراعة التنفيذية للاتحاد الأوروبي، مساء أول من أمس، أنها ستتمتع بمزيد من الصلاحيات لضمان التزام بريطانيا باتفاق الخروج. واتفق مفاوضون في البرلمان الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على لائحة من الأعضاء في شأنها تمكن المفوضية الأوروبية من اعتماد بعض «التدابير المستقلة» من خلال قانون تنفيذي للحث على «امتثال بريطانيا لاتفاقيات بريكست» ذات الصلة، وفقاً لبيان صحفي صادر عن المجلس الأوروبي. وتشمل الإجراءات المحتملة قيوداً على «التجارة أو الاستثمار أو أنشطة أخرى أو رفض أو إلغاء، أو تعليق، أو تقييد، أو اشتراط تراخيص، أو أدوات لشركات النقل الجوي وتشغيلها». ومع ذلك يجب أن تكون هذه الإجراءات

الأخرى بشأن حسن سير الاتفاقية، وستخبر المفوضية الأوروبية مخاوفها بشأن القرارات الحرة في اجتماع لجنة الشراكة التجارية في بروكسل في وقت لاحق بعد نشر هذا التقرير. واشتكت بروكسل العام الماضي من سياسة الطاقة البريطانية في اللجنة المتخصصة، متهمتها لندن بتحويل الإعانات نحو مطوري مشاريع الرياح البحرية الذين اشتركوا توربينات مصنوعة جزئياً في المملكة المتحدة. وفي مارس (آذار) الماضي، رفعت قضية في منظمة التجارة العالمية، لكن القضية أسقطت في يوليو (تموز) بعد أن أوضحت المملكة المتحدة سياساتها. وفي تطور بريطاني جديد يخص الإضرابات التي شهدت تصاعداً منذ بريكست: نظراً لتقلص العمالة من جهة، وتراجع الاقتصاد من جهة أخرى، حذرت إحدى أكبر النقابات في بريطانيا من إمكانية نقص الأموال النقدية خلال عطلة عيد الميلاد، في حال أضرب أعضاؤها عن العمل ابتداءً من الخامس من الشهر الجاري. وتكررت وكالة بلومبرغ

بريطانيا والاتحاد الأوروبي، ورفضت لندن مناقشة لوائحها مع بروكسل، لكنها وافقت على منع «تشوهات التجارة أو الاستثمار»، من خلال ضمان

مما يسمح لها بالاستفادة من الرسوم الجمركية. وتسمح اتفاقية التجارة والتعاون لما بعد البريكست بالتجارة الحرة بالنظر للرسوم الجمركية، والحصص بين

## البنك الدولي يرصد تباطؤاً بتحويلات المغتربين



واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال البنك الدولي إن التحويلات المالية من المغتربين إلى بلدانهم منخفضة ومتوسطة الدخل زادت بنحو 5 في المائة إلى نحو 626 مليار دولار في عام 2022، فيما يمثل نحو نصف الزيادة المسجلة العام الماضي، وإنه من المتوقع أن تتباطأ الزيادة بشكل أكبر إلى نحو اثنين في المائة العام المقبل. وتعدّ التحويلات مصدراً حيوياً لدخل الأسر في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل؛ إذ تساعد في الحد من الفقر وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة أعباء الحياة، إلى جانب تحسين معدلات التحاق الأطفال بالمدارس. وقال البنك الدولي في أحدث بيان له عن الهجرة والتنمية، صدر مساء الأربعاء، إن التحويلات المسجلة رسمياً زادت في 2022 مع معاودة فتح الاقتصادات المضيفة وزيادة التوظيف وسط انحسار جائحة «كوفيد-19»، لكن ارتفاع الأسعار أثر سلباً على الدخل الحقيقي للمغتربين. وقال التقرير إن توقعات معدل النمو القوي لعام 2022 كانت واضحة نظراً إلى أنها جاءت بعد زيادة 10,2 في المائة عام 2021. ومن المتوقع أن تصل تدفقات التحويلات العالمية؛ بما

في ذلك إلى الاقتصادات المتقدمة، إلى 794 مليار دولار في عام 2022؛ ووفقاً للـ «البنك»؛ انعكس ارتفاع قيمة الروبل الروسي، بعد بدء الحرب في أوكرانيا، في صورة زيادة قيمة التحويلات الخارجة من روسيا إلى آسيا الوسطى، عند احتسابها بالدولار، بينما قلل ضعف اليورو من قيمة التحويلات إلى شمال أفريقيا وأماكن أخرى. وقال إنه من المتوقع أن يتراجع نمو التحويلات بشكل أكبر في عام 2023، مع استمرار تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي في

## بفعل قلة المعروض وتفاؤل بتعافي الطلب الصيني النفط يقفز... والأعين على اجتماع «أوبك»



لندن، «الشرق الأوسط»

لندن: «الشرق الأوسط»  
قفزت أسعار النفط أكثر من 1,6% أمس (الخميس)، مدفوعة بتفاؤل بشأن تعافي الطلب من الصين. وبحلول الساعة 11:59 بتوقيت غرينتش زادت أسعار العقود الآجلة لخام برنت 1,4 دولار أو 1,61% إلى 88,37 دولار للبرميل. وارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 1,58 دولار أو 1,98% إلى 82,13 دولار للأوقية. وأعلنت مدينتا فوانغتشو وتشنغتشينغ الصينيتين يوم الأربعاء، تخفيف قيود مكافحة «كوفيد-19» بعد يوم من اشتباكات بين محتجين في فوانغتشو الواقعة في جنوب ليوبياد، والشرطة وسط سلسلة احتجاجات على أشد قيود مكافحة «كوفيد-19» في العالم. لكن مؤشر أسعار المستهلكين في الصين كشف (الأربعاء) أن نشاط الشركات انكمش أكثر في نوفمبر (تشرين الثاني)، مما يثير مخاوف بشأن العام المقبل. ومن المتوقع أن يظل المعروض من النفط الخام محدوداً. وقال مصدر مطلع لـ «رويترز»

## الدولار يهوي لأقل مستوى في 3 أشهر أمام الين

# تصريحات «الفيدرالي» تبرد الأسواق في افتتاحية ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط»  
شهدت غالبية أسواق المال افتتاحية مثالية لشهر ديسمبر (كانون الأول) بدعم من إشارة جيروم ساول رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) إلى أن الفترة المقبلة ستشهد خفضاً لوتيرة رفع الفائدة، فضلاً عن تخفيف الضغوط من حدة لهجتها بشأن القواعد الصارمة لمكافحة «كوفيد-19». وقال مساء الأربعاء، إن المجلس «شدد سياسته النقدية للغاية» من خلال زيادته في أسعار الفائدة، ولن يحاول تحطيم الاقتصاد بمزيد من الزيادات الحادة لمجرد السيطرة على التضخم بشكل أسرع. وتقال إنه من الممكن أن يبطئ الاحتياطي الفيدرالي وتيرة رفع أسعار الفائدة في وقت قريب «ربما في ديسمبر»، مع التحذير من أن معركة مكافحة التضخم لم تقترب من نهايتها بعد، وأن الأسئلة الرئيسية لا تزال دون إجابة، من بينها المستوى الذي سيتطلب

الأمير رفع أسعار الفائدة إليه في نهاية المطاف، ومدة استمرار ذلك. وأضاف ساول في معهد بروكينغز بواشنطن رداً على سؤال من خبير اقتصادي في «جيه بي مورغان» عما إذا كان سيخذ نهج «الصدمة والرفع» فيما يتعلق بأسعار الفائدة: «أعتقد أننا في وضع الشيء الصحيح، الذي يجب فعله فيه هو التحرك بسرعة كبيرة مثلما فعلنا، والأن نبطئ ونصل إلى المكان الذي نعتقد بأننا بحاجة إلى أن نكون فيه، وبالمناسبة، هناك قدر كبير من عدم اليقين حيال ذلك». وأغلقت «وول ستريت» على ارتفاع حاد مساء الأربعاء، وارتفع المؤشر «ستوكس 600» بواقع 0,9 في المائة بحلول الساعة 08:10 بتوقيت غرينتش، بعدما سجل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أفضل أداء شهري منذ يوليو (تموز) وازاد 6,8 في المائة. وكانت أسهم قطاع التكنولوجيا والصناعة من بين الأكبر ارتفاعاً في التعاملات المبكرة، إلا أن أسهم الطاقة هبطت؛

ما حدّ من مكاسب المؤشر، بعد أن تراجعت أسعار النفط وسط حالة من عدم اليقين قبل اجتماع مجموعة «أوبك»، المقرر يوم الأحد. كما أوقف المؤشر «نيكي» الياباني، يوم الخميس، سلسلة خسائر استمرت أربع جلسات بعد قفزة في «وول ستريت» خلال الليلة السابقة، بدفع من لهجة أخف حدة مما توقعته السوق من رئيس الفيدرالي. وصعد المؤشر «نيكي» بنسبة 0,92 في المائة ليغلق عند 28,226,028 نقطة، على الرغم من أنه خسر جزءاً من المكاسب التي حققها في الساعات الأولى من التعاملات، حيث أغلقت 62 في المائة من الأسهم المتداولة في القسم الرئيسي من بورصة طوكيو على انخفاض. وارتفع المؤشر «تويكس»، الأوسع نطاقاً، بنسبة 0,04 في المائة إلى 1,986,46 نقطة. وقال تاكاتوشي إيتوشима، المحلل الاستراتيجي في «بكتيت أسيت مانجمنت» في اليابان: «لا يزال المتعاملون في السوق يتوخون الحذر في انتظار صدور بيانات التوظيف الأمريكية قريباً»



متعامل يتابع حركة الأسهم في بورصة نيويورك بينما يتحدث رئيس «الفيدرالي» في مؤتمر صحفي الشهر الماضي (أ.ب)

والنيوزيلندية دعماً من مؤشرات على تخفيف الحكومة الصينية إجراءات سياسة «صفر كوفيد». وشهد الحيوان الصيني بعض التقلبات في المعاملات الخارجية بعدما أفادت تقارير إعلامية بأن العاصمة بكين ستسمح لبعض

إلى 136,295 ين، بعدما هبطت إلى 136,205 ين مسجلة أدنى مستوىاتها أمام العملة اليابانية منذ 26 أغسطس (آب). والعلاقة بين الدولار والين حساسة للغاية لأي تغيرات في عائدات سندات الخزنة الأمريكية طويلة الأجل، والتي تراجعت الليلة السابقة بعد تصريحات باول متفوية من أدنى مستوياتها في شهرين عند 3,6 في المائة. وبلغ العائد في أحدث معاملات بطوكيو 3,6163 في المائة. وتقيم الأسواق احتمالاً بنسبة 91 في المائة أن يرفع الفيدرالي أسعار الفائدة 50 نقطة أساس في اجتماعه المقبل، مقابل احتمال بنسبة تسعة في المائة أن يرفعها بواقع 75 نقطة أساس مجدداً. ومن المتوقع بنسبة أقل من خمسة في المائة أن تبلغ الزيادات نورتها في مايو (أيار).

وواصل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ست عملات رئيسية من بينها الين واليورو، انخفاضه في جلسة الأربعاء أكثر من واحد في المائة،



## مطالب بحلول مبتكرة لمواجهة تحديات التنمية في «الكومسيك»

## «البنك الإسلامي» يرفع حصة تمويل المشاريع «المتصالحة» مع المناخ إلى 35%

وأضاف «على الجانب الإيجابي، مع ذلك، تحسنت توقعات الاقتصاد الكلي للعديد من مصدري السلع الأساسية؛ مما أدى إلى نمو أعلى وتوقعات أقل للدين العام للبلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية مقارنةً بالأسواق الناشئة والاقتصادات النامية الأخرى». وأشار إلى أن الدورة الوزارية الثامنة والثلاثين لـ «الكومسيك»، شهدت إطلاق أول «تقرير تكامل لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية»، الذي يحلل التقدم المحرز في التكامل الاقتصادي بين البلدان الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، وأيضاً التقرير بأنه يمثل معلماً مهماً لتقديم السياسة حول التكامل داخل منظمة التعاون الإسلامي في إطار برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025، كما سيساعد التقرير أيضاً في تحديد أهم التحديات بشأن تحقيق تكامل اقتصادي أكبر في منطقة منظمة التعاون الإسلامي.



البنك الإسلامي للتنمية يلتزم زيادة تمويل المشاريع المتوائمة مع الاستدامة والمناخ (الشرق الأوسط)

الامن الغذائي على المدى القصير وضمان نظم غذائية مستدامة على المدى الطويل، واستجابة للتحديات الناشئة، أعاد البنك مواءمة استراتيجيته للفترة 2023 - 2025، التي تهدف إلى تعزيز تأثير الحماية الاجتماعية والمساعدة في تعزيز تنمية رأس المال البشري، ودفع النمو الاقتصادي الأخضر، ومعالجة الفقر، وبناء القدرة على الصمود». وأفاد الدكتور الجاسر، بأنه

جدة - تونس، «الشرق الأوسط»، أكد رئيس البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور محمد الجاسر، أمس، أهمية الحاجة إلى التعاون لتقديم حلول مبتكرة من خلال تعزيز التجارة البينية والاستثمار البيئي، وتبادل المعرفة بين البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لمواجهة تحديات التنمية المستمرة، مشيراً في الوقت ذاته إلى التزام البنك بزيادة تمويل المشاريع المتوائمة مع الاستدامة والمناخ. وتناول في كلمته التي القاها أمام الدورة الوزارية الثامنة والثلاثين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، استجابة مجموعة البنك الإسلامي للتنمية للالتزامات المتعددة التي تواجهها، مثل الآثار المستمرة لجائحة «كوفيد - 19»، والنزاع في أوروبا الشرقية، وتغير المناخ الذي أدى إلى انخفاض حجم التجارة الدولية، وتحول تدفقات رأس المال، وتباطؤ السياحة في البلدان

## لقاءات عربية - أفريقية لبحث الصناعات الطبية والصيدلانية

وعدّ الوزير التونسي، أن صناعة الأدوية الأفريقية ليست في وضع يمكنها حالياً من إنتاج الأدوية أو اللقاحات محلياً، فإن الأزمات الصحية تمثل فرصة حقيقية لإيلاء هذه المسألة كل الاهتمام والعباية، لافتاً إلى أن القارة الأفريقية تستورد نحو 70 في المائة من الأدوية وجميع اللقاحات تقريباً. ويهدف برنامج جسور التجارة العربية الأفريقية إلى تعميق أواصر العلاقات التجارية بين القارة الأفريقية والعالم العربي من خلال تقديم حزم من خطوط التمويل والتأمين والمساعدة الفنية الرامية إلى زيادة التبادل التجاري.

الدول الأعضاء أثناء جائحة كوفيد 19. من جانبه، أكد وزير الاقتصاد والتخطيط التونسي، سمير سعيد، في كلمة بالمناسبة، أن لقاعات الشراكة ستفضي إلى نتائج ملموسة واستكشاف فرص جديدة للتعاون والاستثمار في قطاع الصناعات الصيدلانية والمستلزمات الطبية.

أن برنامج جسور التجارة العربية الأفريقية دعم المعامل الصحية في 13 دولة أفريقية من خلال مشروع مشترك مع معهد باستور في السنغال، إلى جانب الموافقة على حزمة تمويلية في قطاع الصحة في الدول العربية والأفريقية بقيمة 105 ملايين دولار، حيث أسهمت هذه التمويلات في دعم

مواجهة الأزمات الطارئة، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الأساسية مثل الأدوية والمستلزمات الطبية. ورأى، أن لقاءات الشراكة المبرمجة، تعد مثلاً عملياً على الفعاليات الرامية إلى بناء شراكات تجارية بين المصدرين والموردين في الدول العربية والأفريقية، مشيراً إلى

المستلزمات الطبية، تحت. وأكد الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتنمية التجارة، هاني سالم سنبل، في كلمته الافتتاحية لأعمال الشراكة الثلاثية، أن جائحة فيروس كورونا كشفت عن مدى أهمية التعاون والتكامل التجاري الإقليمي في دعم صمود الدول في

## مضاعفة إنتاج المعادن عالمياً 500% لتلبية احتياجات تقنيات الطاقة النظيفة 7,3 مليار طن احتياطات الفوسفات المحتملة في السعودية

بقيمة 5 مليارات دولار لإنتاج ما يقرب من 250 ألف طن بحلول عام 2026.

واستعرض نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين المساعي الأخيرة لبلاده في قطاع التعدين، موضحاً أن المملكة ساعدت في تحسين الأمن الغذائي العالمي من خلال تطوير سلسلة قيمة متكاملة للأسمدة الفوسفاتية، وتثبيت أسواق الألومنيوم من خلال بناء مدينة صناعية تركز على استخراج وإنتاج المنتجات النهائية للعالم، وكذلك العمل مع مصنعي السيارات الكهربائية المعروفين مثل شركة «الوسيد موتورز» -مسورز- ومسورزي قطاع السيارات مثل شركة «إي في ميتالز» لبناء مجمع متكامل لصناعات السيارات الكهربائية. يأتي ذلك في وقت تجري السعودية ترتيباتها لعقد مؤتمر التعدين الدولي الذي يهدف إلى تشكيل مستقبل المعادن و جذب الاستثمارات الضخمة، وبناء شراكات قوية في المملكة وفي جميع أنحاء منطقة التعدين التي تمتد من أفريقيا إلى غرب ووسط آسيا.



خالد المديفر (الشرق الأوسط)

المعادن الأخرى مثل النيوبيوم والتantalum. وأشار المديفر، في كلمته، إلى أن المملكة أصبحت بالفعل من الدول البارزة على مستوى العالم من حيث إنتاج الأسمدة الفوسفاتية وحدها، حيث تقدر احتياطات الفوسفات الإجمالية بما يتراوح بين 2,3 مليار و7,3 مليار طن تقريباً. وتشدد السعودية، وفق نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين، تحقيق انتقال الطاقة من الهيدروكربونات إلى مصادر الطاقة المتجددة، مشيراً إلى الجهود المبذولة لتصبح المملكة رائدة على مستوى العالم في الإنتاج المستدام والمبتكر للمعادن والفلزات، خصوصاً مع ظهور منطقة التعدين الشاسعة المستغلة، الممتدة من أفريقيا إلى غرب ووسط آسيا.

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول سعودي في مجال التعدين، أمس، إن العالم سيحتاج إلى زيادة إنتاج بعض أنواع المعادن 500 % لتلبية الطلب المستقبلي على الطاقة النظيفة، مفضحاً أن السعودية باتت إحدى أبرز الدول في مجال إنتاج الأسمدة الفوسفاتية باحتياطيات محتملة للفوسفات تصل إلى 7,3 مليار طن. وأوضح خالد المديفر، نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين، في حديثه خلال مؤتمر «ماينز أند سوني» في لندن، الثلاثاء الماضي، أن المعادن لا غنى عنها لتحقيق عملية تحول الطاقة إلى المصادر المتجددة، الأمر الذي يتطلب توسيع نطاق الاكتشافات وزيادة الإنتاج؛ حيث قدر البنك الدولي أن هناك حاجة إلى أكثر من 3 مليارات طن من المعادن والفلزات، خصوصاً أنه بحلول عام 2050 سيحتاج العالم إلى زيادة إنتاج معادن مثل «الجرافيت، والليثيوم، والكوبالت، والنحاس» بنحو 500 % لتلبية الطلب المستقبلي على تقنيات الطاقة النظيفة. ولحث المديفر إلى التقدم الذي أحرزته السعودية في قطاع التعدين، حيث تكمن الإمكانيات الكبيرة لبلاده إلى حد كبير في المعادن الثمينة والأساسية، بما في ذلك الذهب والزنك والنحاس والفضة، بالإضافة إلى بعض

ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات اقتصادية نشرت يوم الخميس استمرار انكماش نشاط قطاع التصنيع في الصين خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بسبب استمرار تراجع الإنتاج والمبيعات. وارتفع مؤشر كاشين لمديري مشتريات قطاع التصنيع في الصين خلال الشهر الماضي إلى 49,4 نقطة، مقابل 49,2 نقطة خلال الشهر السابق بحسب بيانات مؤسسة إس أند بي غلوبال، وتشير قراءة المؤشر أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط.

كما واصل المؤشر الفرعي لإنتاج قطاع التصنيع تراجعته للشهر الثالث على التوالي بما يعكس بدرجة كبيرة، تأثيرات القيود المفروضة لمنع انتشار فيروس «كورونا» المستجد في الصين على كل من الأنشطة وطلب العملاء. وتراجعت الطلبات على قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي ولكن بأبطأ وتيرة منذ 4 شهور. في الوقت نفسه سجل مؤشر التوظيف أسرع تراجع له منذ بدايات جائحة فيروس «كورونا» المستجد في فبراير (شباط) عام 2020، وأشارت بعض الشركات إلى أن العمال لم يتمكنوا من العودة إلى العمل بسبب القيود المفروضة لمنع انتشار فيروس «كورونا» المستجد.



مشاة يمشون بجوار متاجر أعيد فتحها في غوانغزو الصينية بعد تشديدات واسعة النطاق (أب)

لثلاث سنوات من رصد الإصابات الأولى في ووهان (وسط)، وهذه الإجراءات تؤدي إلى إغلاق غير متوقع للشركات والمصانع وتعطل النقل والسفر وتؤثر على استهلاك الأسر. وفي الربع الثاني من العام، سجل الناتج المحلي الإجمالي الصيني أسوأ أداء له منذ عام 2020، إذ نما بنسبة 0,4 بالمائة فقط على أساس سنوي، إلا أنه انتعش في الربع الثالث مسجلاً 3,9 بالمائة.

للعودة إلى عائلاتهم. لكن صدامات جديدة بين مظاهرين والشرطة اندلعت ليل الثلاثاء الأربعاء في مدينة كانغون (جنوب)، وفق شهود ومقاطع فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. ورفعت عدة مقاطعات في كانتون للقيود المفروضة على بعض الأحياء المغلقة، وفق إعلانات أصدرتها السلطات. ويتبع العملاق الآسيوي سياسة متشددة ضد «كوفيد» بعد نحو

مذاك سياسات الإغلاق أكثر مرونة وأكثر توجيهاً. وقدرت الصين الثلاثاء تسريع تطعيم المسنين ضد «كوفيد» بعد احتجاجات تاريخية. ومعدل التطعيم غير الكافي خاصة بين كبار السن، هو إحدى حجج الحكومة لإبقاء تدابير الوقاية. ودعت السلطات الثلاثاء إلى إجراءات من أجل «قمع» الاحتجاجات، فاعلن عدد متزايد من الجامعات بدء الإجازات مبكراً، ما دفع طلابها

واشنطن، «الشرق الأوسط»

اعتبر متحدث باسم صندوق النقد الدولي أنه بإمكان الصين تعديل سياسة «صفر كوفيد» التي تنتهجها لمكافحة الجائحة في وقت تلقى فيه القيود والإغلاقات بتقلها على النشاط الاقتصادي، وتثير مظاهرات لم تشهدها البلاد منذ عام 1989.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي في رسالة تلقاها وكالة الصحافة الفرنسية بالبريد الإلكتروني مساء الأربعاء: «من الممكن إجراء تعديل تدريجي وأمن لاستراتيجية «كوفيد» في الصين، وأضاف أنّ «كوفيد» والقيود المرتبطة به صعبة على الناس... هذه هي الحال في كل مكان، وهي أصعب في الصين بسبب سياسة «صفر كوفيد».

وكانت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغيففا حذرت الثلاثاء من أنّ سياسة الصين غير المبررة لمكافحة «كوفيد» قد تدفع المنظمة إلى خفض توقعاتها للنمو في البلاد. وأوضح المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أنّ «إجراءات الإغلاق التي أعقبت الموجات المختلفة في شنغهاي وأماكن أخرى في بداية هذا العام أضعفت النشاط الاقتصادي الوطني» وأدت إلى تداعيات إقليمية وعالمية بسبب اضطرابات سلاسل التوريد. لكنه أقر بأنّ «السلطات جعلت

## رأى أنها أدت إلى تداعيات إقليمية وعالمية نتيجة اضطرابات سلاسل التوريد

## «النقد الدولي» يناشد الصين تعديل سياسات «صفر كوفيد»

## تراجعت إلى 6,5%... وترقب لنتائج الربع الأخير

## بطالة أوروبا في قاع تاريخي

الإضافية في تكاليف الاقتراض يجب أن تكون تدريجية، في أعقاب أقوى موجة تشديد نقدي منذ تطبيق عملة اليورو. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن محافظ البنك المركزي اليوناني، قوله إن «الزيادات الإضافية في أسعار الفائدة يجب أن تكون تدريجية، وأن تعتمد على توقعات التضخم، مع أخذ مخاطر الركود والتأثير على الاستقرار المالي بعين الاعتبار». وقال ستورناراس إن «السياسة التقديرية ليست بارة بشكل خاص في التعامل مع صدمات العرض، ولكنها من الممكن أن تساعد، مضيفاً أن الحكومات يجب أن تساعد في السيطرة على التضخم ما دامت تستخدم روسيا الطاقة كسلاح.

وتواصل أسعار الطاقة في منطقة اليورو الارتفاع، لكن ليس بشكل ملحوظ كما في الأشهر الماضية. ومع ذلك، لا تزال مرتفعة بنسبة 34,9 في المائة مقارنة بشهر نوفمبر من العام الماضي. وارتفعت أسعار المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 13,6 في المائة، وازداد الاتجاه التصاعدي في الأسعار بشكل ملحوظ. وزادت أسعار السلع الأخرى بنسبة 6,1 في المائة، وكانت الخدمات أكثر تكلفة بنسبة 4,2 في المائة مقارنة بما كانت عليه قبل عام. وظل معدل التضخم الأساسي، الذي يستثني الطاقة والغذاء، ثابتاً عند 5 في المائة. وفي سياق منفصل، قال يانيس ستورناراس، عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، إن الزيادات

التضخم ذروته في أكتوبر الماضي عند 10,6 في المائة، حيث كان أعلى مستوى للتضخم في منطقة العملة الأوروبية الموحدة منذ 2020، وكان خبراء الاقتصاد يتوقعون تراجع التضخم، لكن إلى 10,4 في المائة فقط. وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن تراجع معدل التضخم جاء بفضل تراجع وتيرة ارتفاع أسعار الطاقة والخدمات، في حين زادت وتيرة ارتفاع أسعار الغذاء. ويقول مسؤولو البنك المركزي الأوروبي إن بيانات التضخم الأخيرة ستكون حيوية عندما يتخذون قرارهم بشأن ما إذا كان سيتم رفع أسعار الفائدة الرئيسية بمقدار 75 نقطة أساس للمرة الثالثة على التوالي في اجتماع مجلس محافظي البنك المقرر يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وتعتمد بيانات «يوروبستات» على تعريف مكتب العمل الدولي للبطالة. والعاطلون عن العمل هم الأشخاص الذين لا يشغلون وظائف، وسعوا بعد للحصول على عمل في الأسابيع الأربعة السابقة ومستعدون لبدء العمل في الأسابيع المقبلة. وتأتي نتائج البطالة في وقت تراجع فيه معدل التضخم في منطقة اليورو قليلاً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، من المستوى القياسي الذي سجله في الأشهر الماضية، حسماً أعلن مكتب الإحصاءات التابع للمنطقة «يوروبستات»، يوم الأربعاء. وقال تقرير «يوروبستات» إن مؤشر أسعار المستهلكين لا يزال مرتفعاً بنسبة 10 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وبلغ

شخص في الدول الـ19 في منطقة اليورو. والشباب هم الأكثر تأثراً بالبطالة. فقد بلغ معدل البطالة للرجال دون سن الخامسة والعشرين 15,1 في المائة في أكتوبر في الاتحاد الأوروبي، و15 في المائة في منطقة اليورو. وبالنسبة لجميع الفئات العمرية، بقي معدل البطالة مستقرًا عند 7,1 في المائة في فرنسا، بينما لا يتجاوز 3 في المائة في ألمانيا. وإلى جانب ألمانيا، سجلت أدنى المعدلات في جمهورية التشيك (2,1 في المائة) وبولندا (3 في المائة). وسجلت أعلى نسبة في إسبانيا (12,5 في المائة) واليونان (11,6 في المائة). ويشكل معدل البطالة النسبة المثوية للأشخاص العاطلين عن العمل من القوى النشطة.

المائة، بعد رقم معدل بلغ 6,1 في المائة في أغسطس (آب) الماضي. وأدى التباطؤ الحاد في النمو الناتج عن الحرب في أوكرانيا والارتفاع الكبير في نسبة التضخم، إلى جعل التوقعات للأشهر المقبلة قائمة، لكن هذا لم يظهر بعد في أرقام التوظيف. وتتوقع المفوضية الأوروبية حدوث انكماش في إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو كما هي الحال بالنسبة للاتحاد الأوروبي في الربع الحالي والأشهر الثلاثة الأولى من 2023، لكنها تشير بالارتياح لمقاومة سوق العمل.

وكان حوالي 12,95 مليون رجل وامرأة عاطلين عن العمل في الاتحاد الأوروبي في أكتوبر في الدول الـ27 الأعضاء، بما في ذلك 10,87 مليون

بروكسل، «الشرق الأوسط»

سجل معدل البطالة في منطقة اليورو مستوى متدنياً تاريخياً جديداً في أكتوبر (تشرين الأول) بلغ 6,5 في المائة من قوة العمل النشطة، مقابل 6,6 في المائة في سبتمبر (أيلول) حسب بيانات نشرها مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروبستات) الخميس. وبلغ المؤشر أدنى مستوى له منذ أن بدأ مكتب الإحصاء الأوروبي تجميع هذه الأرقام في أبريل (نيسان) عام 1998. وعلى مدى عام تراجع المؤشر 0,8 نقطة بفضل الانعاش الاقتصادي الذي تلى وباء كوفيد - 19. وفي الاتحاد الأوروبي بجممله، انخفض معدل البطالة أيضاً في أكتوبر إلى مستوى قياسي بلغ 6 في



## الإعلان عن إطلاق شركة للنهوض بالاستثمار جنوب السعودية

«تهدف شركة عسير للاستثمار إلى أن تصبح شركة استثمارية بارزة من خلال استحداث فرص استثمارية واسعة ومتنوعة في منطقة عسير، تبرز طبيعة المنطقة وثقافتها الغنية، وتحافظ على تراثها وتاريخها العريق، وتحول المنطقة إلى وجهة سياحية جاذبة للزوار من مختلف أنحاء العالم، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة 2030».

ويأتي إطلاق شركة عسير للاستثمار تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة في تحقيق مستهدفات رؤية 2030، وإطلاق قطاعات واعدة بما يساهم في تعزيز مكانة المنطقة والمملكة باعتبارها منظومة جاذبة للاستثمار.



الصندوق السيادي السعودي يعلن عن إطلاق شركة للاستثمار في منطقة عسير جنوب البلاد (واس)

الشراكات مع القطاع الخاص، والسياحية والفرص الاستثمارية التي تتمتع بها منطقة عسير. وقال رائد إسماعيل، مدير المنطقة، إلى جانب إبراز المنظومة

الرياض، الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي أمس الخميس عن إطلاق شركة عسير للاستثمار كذراع استثمارية للصندوق في منطقة عسير - الواقعة جنوب المملكة - بهدف تحفيز الاستثمارات المحلية والدولية، والمباشرة لتطوير منطقة عسير، وتحويلها إلى وجهة سياحية عالمية على مدار العام.

وستعمل الشركة على إطلاق فرص متنوعة للمستثمرين المحليين والدوليين في العديد من القطاعات كالسياحة، والضيافة، والصحة، والرياضة، والتعليم، والأغذية، وغيرها من القطاعات الواعدة، بما يساهم في بناء

## نيويورك المدينة الأكثر غلاءً في العالم



ممثل يرتدي زي «بات مان» على أعلى بناية في مدينة نيويورك مارس الماضي (أ.ب)

الأميركية؛ بالتالي، فإن ارتفاعه يؤدي تلقائياً إلى أسعار منخفضة أكثر خارج الولايات المتحدة. وهكذا بلغت لوس أنجلوس المرتبة الرابعة وسان فرانسيسكو المركز الثامن.

وشهدت موسكو وسان بطرسبرغ ارتفاعاً في الأسعار وقفزتا في التصنيف العالمي، حيث وصلت العاصمة الروسية إلى المرتبة الـ37 تحت أثر العقوبات الغربية وسوق الطاقة المزدهر الذي يدعم الروبل، كما قالت «الإيكونوميست».

لكن معظم المدن الأوروبية الأخرى تتراجع، حيث أثرت أزمة الطاقة والاقتصادات الضعيفة على اليورو والعملات المحلية. وهكذا فقدت باريس أربعة مراكز لتصل إلى المرتبة الـ172 في حين تراجعت ليدون 34 مرتبة لتصل إلى المرتبة الـ90 عالمياً. ارتفاع الأسعار الأسرع كان في الوقود (كما حصل في 2021) الذي ارتفع بنسبة 22 في المائة بالعملة المحلية في خضم ارتفاع أسعار النفط، لكن أيضاً أثر على الكهرباء والغذاء والمواد الأساسية.

في المقابل، فإن أسعار أنشطة الترفيه بقيت معتدلة «ما يعكس ضعف الطلب، حيث يركز المستهلكون نفقاتهم على السلع الأساسية» بحسب «الإيكونوميست» التي تستند إلى نتائج دراسة أجرتها بين 16 أغسطس (آب) و16 سبتمبر (أيلول) الماضيين.

لندن، الشرق الأوسط»

تصدرت نيويورك للمرة الأولى ترتيب أعلى مدن العالم، منافسة مع سنغافورة، المعتادة على أن تشغل المرتبة الأولى، بسبب أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة عالمياً، بحسب ما أوردت مجلة «الإيكونوميست».

وجاء في تقرير العام 2022 حول تكلفة المعيشة الذي نشرته المجلة البريطانية الخميس، أن «الأسعار ارتفعت بنسبة 8,1 في المائة كمتوسط على أساس سنوي (بالعملة المحلية) في 172 مدينة كبرى في العالم، وهي أكبر زيادة تسجل منذ 20 سنة على الأقل». وهذا الارتفاع يعكس خصوصاً تأثير «الحرب في أوكرانيا والقيود المستمرة المرتبطة بالوباء التي تعطل سلاسل التوريد»، وتطل بشكل خاص «الطاقة والغذاء». وحلت نيويورك وسنغافورة - الدولة المدينة التي تربعت على رأس الترتيب للمرة الثامنة خلال عشر سنوات - محل تل أبيب العصب الاقتصادي والثقافي لإسرائيل والتي تصدرت الترتيب العام الماضي.

ودفعت قوة الدولار في الأشهر الأخيرة، باعتباره ملاذاً آمناً في أوقات الأزمات، المدن الأميركية إلى أعلى المراتب في التصنيف؛ لأن هذا يحدث بعد تحويل الأسعار إلى العملة

## اليابان تبدأ ترشيد الطاقة في ظل مخاوف الإمدادات

قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، بينما تشير قراءة أقل من 50 نقطة لانكماش النشاط.

وجاء انكماش النشاط الاقتصادي لقطاع التصنيع نتيجة التراجع الحاد في مستويات الإنتاج بشركات التصنيع اليابانية. وهذا التراجع هو الأقوى منذ أغسطس (آب) عام 2020. كما جاء الانكماش نتيجة تراجع طلب العملاء.

وعكس تراجع الإنتاج استمرار انكماش حجم الطلبات المتراكمة والذي سجل أسرع تراجع منذ أغسطس الماضي في ظل تقارير عن تراجع الطلب في الأسواق واستمرار تزايد ضغوط الأسعار. كما تراجع الطلب الخارجي على الشركات اليابانية بأسرع معدل منذ يوليو (تموز) 2020. وقال أعضاء اللجنة المعدلة للتقرير إن العملاء الدوليين يدرسون خفض مستويات المخزون لديهم.



ازدحام في الحي التجاري بمدينة أوزاكا اليابانية (أ.ب)

طوكيو، الشرق الأوسط»

بدأت فترة توفير الكهرباء في اليابان يوم الخميس، حيث طلبت الحكومة من المواطنين ارتداء الملابس الثقيلة في الأماكن المغلقة، وضبط درجات الحرارة على درجة منخفضة، بالإضافة إلى خطوات أخرى، وذلك خلال فصل الشتاء الممتد حتى مارس (آذار) المقبل، وذلك بسبب المخاوف المتعلقة بأزمة الطاقة.

وذكرت وكالة كيودو اليابانية للأخبار أن هذا أول مخطط لتوفير الطاقة على مستوى البلاد، يمتد خلال فصول الشتاء منذ عام 2015، عندما خرجت جميع المفاعلات النووية في البلاد من الخدمة في أعقاب كارثة محطة فوكوشيما النووية عام 2011، التي أعقبت زلزالاً قوياً وموجات مد عاتية «تسونامي».

وما زالت إمدادات الغاز الطبيعي المسال، المستخدمة في محطات الطاقة الحرارية، يحيط

بها الغموض بالنسبة لليابان، التي تفتقر للموارد، وذلك بسبب المعوقات في السوق الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وبالتعاون مع الجهات المزودة للكهرباء، تعزز الحكومة وشركات الكهرباء تقديم حوافز للمستهلكين

الذين يقومون بتوفير الطاقة عبر نظام نقاط مكافآت. ومن جهة أخرى أظهر تقرير اقتصادي مستقل نشر يوم الخميس انكماش نشاط قطاع التصنيع في اليابان خلال نوفمبر (تشرين الثاني)

الذي يقارنه بالشهر السابق. وذكر تقرير مصرف جيبون بنك الياباني أن مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع تراجع خلال الشهر الماضي إلى 49 نقطة وفقاً للبيانات الأولية مقابل 50,7 نقطة خلال الشهر السابق. وتشير

## ترقبوا الحلقة الجديدة

# تقرير واشنطن

## WASHINGTON REPORT

## كبتاجون سوريا في أروقة الكونجرس الأميركي

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
fisharq News



## نغزو الفضاء والفضاء يغزونا

## سينما الخيال العلمي تعكس قلقنا من عالمنا وسواه

حصاد 2022 السينمائي (2)

النسخة الصناعية التي تريد غزو حياتها؟  
ويلتصق بالمخرج ريتشارد لينكلتر بالمغامرة الفضائية لكن من زاوية ما يثير الصغار حولها. في فيلمه Apollo 10-12 A Age Childhood. أحداث الفيلم تدور في صيف 1969 عندما تم إطلاق المركبة الأمريكية أبولو لكن محركها هو مجموعة الأولاد وكيف انعكس ذلك الحدث عليهم وعلى خيالاتهم الطرية.

## فشل مؤكّد

لم يشهد هذا الفيلم نجاحاً كان يستحقه لكن الحال هو نفسه مع فيلم Moonfall لمخرج تيموثي بولتون على تحقيق أحلام كبيرة لكن آخر محاولاته لم تكن ناجحة تجارياً وهو رولاند إيميريش.

إيميريش تعود على اختيار الأفلام التي تصوّر نهاية الأرض تبعاً لتكوارث لا يمكن تفاديها (كما الحال في «يوم الاستقلال» و«الوما التالي للغد» من بين أخرى). هذه المرة يصوّر الوضع الحرج الناتج عن الاحتمال المؤكّد للحصول صدام بين كوكبي الأرض والقمر ومحاوله أهل الأرض (من العلماء والملاحين) تفادي ذلك.

الفيلم، فككرة مشير، أما كعملية فيحفل بكل ما تأتي به أفلام هذا المخرج من مؤثرات ضخمة ونتاج درامية هزلية.

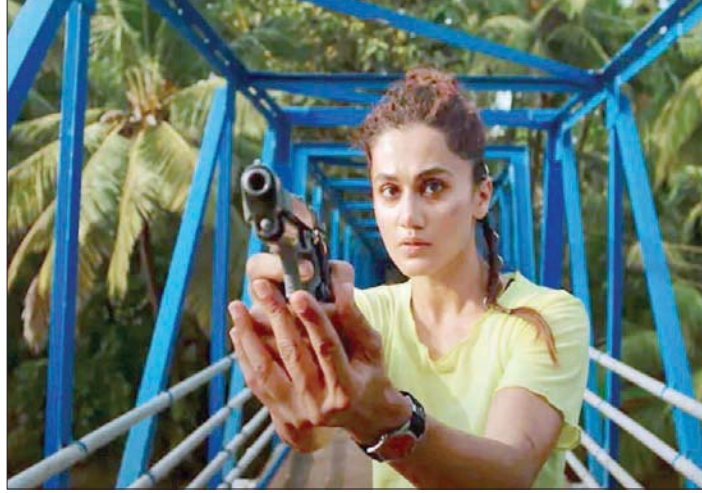
لا ننسى، في نهاية المطاف، أن نذكر أن العام بدأ بفيلم روسي عرضته الصالات الأمريكية بعنوان Superdread «محقق أرسيناي سوجن بموضوع لافت هذه المرة بقر أهل الأرض غزو أعمق نقطة تحت سطح الكوكب. ينطلق الفيلم من أبعة روسية حفرت نحو 10 كيلومترات تحت سطح الأرض ثم ولت هاربة عندما أخذت تسمع أصواتاً غريبة صادرة عنها. بعد سنوات عاد فريق من العلماء وبعض العسكريين إلى الموقع ذاته وهبطوا فيه ليكتشفوا وجود مخلوقات قاتلة ستغزو الأرض إذا ما استطاعت الخروج من مخابها.

## Entergalactic:الولايات المتحدة

فيلم مختلف فناً ورسمياً وحكاية عن معظم ما نراه في الأسبواق الأمريكية (أو على منصات الإنترنت)، حكاية عاطفية ورومانسية تقع أحداثها في نيويورك. لكن أكثر ما هو مثير هو تطبيق خرائط «غوغل» للمدينة بحيث تنقل، حال تحويلها إلى «انيميشن»، نبض الحياة بصورة واقعية.



أب وابنه بعد دمار الأرض في «ناجون أخرون»



«لوبا لايتا» خيال علمي من الهند

المؤسسة هو الهيمية على مستقبل الإنسان وخلق هجين مخيف بدلاً عنه.

الفيلم الثاني هو «كل شيء كل مكان كل الوقت» (Everything Everywhere All At Once) للمخرجين دانايال كوان ودانيال كوان. الممثلة الآسيوية - الأمريكية ميشيل يوه تقود البطولة في هذا الفيلم الجديد (أفضل من سابقه) لعبة دور صاحبة مغسلة تكتشف أن العالم مهدد بالفناء في كل مكان وفي وقت واحد. ستعتمد المرأة على كل ما أوتيت به من مدارك ورؤى لكي تكشف حقيقة ما يدور قبل قووات الأوان.

تزداد الأضواء غريبة عندما يطالعنا «قصر الفريز» (Strawberry Mansion) لالبرت بيرني وكنتنكر أولدي بان حكومات الغرب سوف تتقاضى الضرائب عن كل حلم نراه خلال نومنا. جابي ضرائب يقوم بمهامه الغربية هذه مرؤداً بالآلة التي تكشف عما حلم به الناس خلال ساعات النوم. عندما يلتقي بقائمة تعيش منعزلة يبدأ بطرح الأسئلة حول ما يقوم به وهذه تقوده إلى اكتشاف أن وراء كل ذلك مؤامرة تمارسها الحكومة على الناس. المخرجان يقومان بالبطولة هنا ومعهما الممثلة غريس غلوكي.

أغرب من هذا الوضع ما يرد في فيلم «مبارزة» (Duel) وفيه نقلة إلى المستقبل حيث يتم صنع «كلون»، أي مخلوق بشري مريض ليحتل مكانه حين يموت من دون معرفة أفراد العائلة بذلك. المشكلة التي يطرحها الفيلم هو ما العمل إذا ما تحسنت صحة المريض (ممثلة بالممثلة كارن غيلن) ورغبته في أن يعيش؟ ما الصراع الذي سيدور بينه وبين



ميشيل يوه في «كل شيء... كل مكان... كل الوقت»

عنوانه «جليد نبتون» (Neptune Frost) لانيسيا أوزيمان يدور في المستقبل ويعني بمستقبل أفريقيا في عالم ما زال يحلم باستعمارها (المخلوق المتوحش باي ثمن). الفيلم هو عودة لسلسلة Predator التي كان أرنولد شوارتزنيغر قام ببطولة أولها سنة 1989 من إخراج الجيد جون مكنيرن. المخلوق ذاته في حكاية ما يجعل الفيلم مختلفاً هو مولده الشعبية والتعبيرية الحانية مستخدماً عدداً من المقطوعات الاستعراضية. هو بذلك فيلم «ميوزيكال» في الوقت ذاته.

## حالات مريبة

أحد أمثلة هبوط المخلوقات المخيفة الآتية من الفضاء التاسع على الأرض هو «فريسة» (Prey) لسان تراكنبيرغ. فيلم جيد محدود حول فتاة (أمير ميدفندر) مغلق تابع مؤسسة علمية يعمل الزوج لها، وتتيح لهما حياة رغبة ومستقرة... لكن هذا يتغير عندما تكتشف الزوجان تخصص

عنوانه هنا تامل، والمخرج يقدم هنا على ما فعله في فيلمه السابق Get Out (من نوع الرعب) وهو كتابته نص ينتمي إلى النوع (Genre) لكنه يحتوي على مضامين حول المجتمع والمواقف العنصرية، ولو أنها هنا معتدلة أكثر مما كانت عليه في الفيلم السابق.

الهند شارك هذا العام في سينما الخيال العلمي عبر فيلم عنوانه Loop Lapeta وهو طوط أكاش باتيا ويطولته تاسي بانو وظهر راج باسين. فتاة تجد في الحافلة حقيبة فيها مبلغ كبير من المال المسرور وتريد تسليمه لرئيس عصابة تدخل في مهامات زمنية تجعلها تدور حول نفسها بلا تقدم. شيء وقع الحدث نفسه في كل يوم. الفكرة قريبة من الفيلم الألماني Lola Run (1998) من خارج الولايات المتحدة أيضاً (ولو أن جزءاً من تمويله أميركي) يأتي فيلم من رواندا

الأحداث هنا تامل، والمخرج يقدم هنا على ما فعله في فيلمه السابق Get Out (من نوع الرعب) وهو كتابته نص ينتمي إلى النوع (Genre) لكنه يحتوي على مضامين حول المجتمع والمواقف العنصرية، ولو أنها هنا معتدلة أكثر مما كانت عليه في الفيلم السابق.

الهند شارك هذا العام في سينما الخيال العلمي عبر فيلم عنوانه Loop Lapeta وهو طوط أكاش باتيا ويطولته تاسي بانو وظهر راج باسين. فتاة تجد في الحافلة حقيبة فيها مبلغ كبير من المال المسرور وتريد تسليمه لرئيس عصابة تدخل في مهامات زمنية تجعلها تدور حول نفسها بلا تقدم. شيء وقع الحدث نفسه في كل يوم. الفكرة قريبة من الفيلم الألماني Lola Run (1998) من خارج الولايات المتحدة أيضاً (ولو أن جزءاً من تمويله أميركي) يأتي فيلم من رواندا

خلال ذلك، الانتشار السريع لأفلام الرسوم المتحركة التي تحتوي على كل هذه المسائل بدرجات متفاوتة، فهي تستخدم الخيال العلمي وتغير على السوبر هيرو والفاكتازيا في نفس واحد.

## أخضع صوتك

واحد من هذه الأفلام المدمجة خرج من معطف المخرج أنغوس ماكلينبطولة كريس إيفانز وكيني بلير وتايكا وايتني تحت عنوان «لايتنير» (Thunderbolt Headdress) حيث ينطلق عدد من الشخصيات الكرتونية (معظمها) ورد في أفلام بالزوم والرسوم المتحركة. هذا شكل زخماً كبيراً من الأعمال السينمائية التي تستدعي التفريق لأجل توحيد بؤرة هذا الاستعراض.

سينما الخيال العلمي هي تلك التي تستخدم العلم وأدواته كحكاية خيالية بنسب متعددة يجمعها ذلك الحقل العلمي وتحدث عن أمور غريبة، سواء وقعت أحداثها على الأرض أو في الفضاء. أفلام السوبر هيرو ليست بالضرورة خيالاً علمياً، لأن العلم فيها محمي بفضل الفانتازيا الجانحة التي تجعل الشخصيات تطير في الفضاء أو توقف عن بعد قوة معادية أو توقف نارا بمجرد النظر إليها. هذه خوارق فانتازية لم نشاهد منها الكثير هذا العام لكن هناك العديد مما تعده هوليود، في هذا الشأن معظمها حلقات جديدة من أفلام سابقة مثل «ستار وورز» و«سبايدر - مان» و«سوبرمان»... إلخ.

بعض الرعب يستخدم في أفلام الخيال العلمي لرفع التوتر الحاصل، لكن التفريق واجب بين أفلام الرعب الخالص، وتلك المترجعة بأنواع أخرى. ثم يأتي،

لندن، محمد رضا

ما زال غزو الفضاء يتم باتجاهين: نحن نغزو ونلتقف مخاطر عديدة غير محسوبة، ومخلوقات الفضاء تغزونا. بعضنا يعتبر أن الفضاء صالح لأن يُستعمر بينما نتعرض في بعض الأفلام الخيال العلمي لاستعمار تلك المخلوقات.

في الحالة الأولى بات متكرراً، عبر السنوات الأخيرة، أنه من الأفضل البقاء على سطح الأرض، لأن الخروج إلى الفضاء مغامرة غير محسوبة العواقب. في الثانية يبرز العامل البشري غير القابل للهزيمة، فهو سيدافع عن الأرض بكل ما لديه من قوة. سينفذ الأرض ومن عليها.

## مزيج

في عام 2022 شاهدنا كل شيء في هذا المضمار. في أفلام «الكوميكس» الماخوذة عن تلك الحكايات الشعبية المصوّرة تم إنقاذ الأرض في «دكتور سترايغ في عوالم الجنون المتعددة» Doctor Strange in the Multiverse of Madness لسام ريمسي وفي «ثور: حب وبرد» (Thor: Love and Thunder) لتاياكا وايتني.

وفي العام ذاته تم مزج الخيال العلمي بالرعب والرعب بأفلام «الكوميكس»، وهذه بأفلام الرسوم المتحركة. هذا شكل زخماً كبيراً من الأعمال السينمائية التي تستدعي التفريق لأجل توحيد بؤرة هذا الاستعراض.

سينما الخيال العلمي هي تلك التي تستخدم العلم وأدواته كحكاية خيالية بنسب متعددة يجمعها ذلك الحقل العلمي وتحدث عن أمور غريبة، سواء وقعت أحداثها على الأرض أو في الفضاء. أفلام السوبر هيرو ليست بالضرورة خيالاً علمياً، لأن العلم فيها محمي بفضل الفانتازيا الجانحة التي تجعل الشخصيات تطير في الفضاء أو توقف عن بعد قوة معادية أو توقف نارا بمجرد النظر إليها. هذه خوارق فانتازية لم نشاهد منها الكثير هذا العام لكن هناك العديد مما تعده هوليود، في هذا الشأن معظمها حلقات جديدة من أفلام سابقة مثل «ستار وورز» و«سبايدر - مان» و«سوبرمان»... إلخ.

بعض الرعب يستخدم في أفلام الخيال العلمي لرفع التوتر الحاصل، لكن التفريق واجب بين أفلام الرعب الخالص، وتلك المترجعة بأنواع أخرى. ثم يأتي،

المشهد  
ناقد «حقيقي»!

• يُثير، من حين لآخر، بعض المثقفين والمخرجين والمهتمين بالسينما والمتابعين لها في بلادنا العربية مسألة ما إذا كان هناك «نقد سينمائي حقيقي» في هذا الجزء من العالم.

• سؤال غريب جداً يُثير الريبة عند البعض أو يترك القارئ محتاراً، فهو قد قرأ قبل ساعات أو أيام قليلة نقداً لفيلم ما أعجبه أو خرج منه بقرارة وافية عنه وعمما يقع بين المشاهد مما لم يستطع الانتباه إليه.

• سؤال غريب لمن يعرف العكس لأنه يقترح إلغاء النقد العرب الجادين والذين أمضوا سنوات حياتهم في العمل منتقلين باعيتهم من شاشة السينما إلى شاشة الكمبيوتر، بل ومن هم قبلهم قبل تعدد الشاشات حين كان السوق هو الأداة المستخدمة لنقل العلم بالسينما ونقد الأفلام.

• ماذا نقول عن كل هؤلاء وقد جاء من ينفي وجودهم؟ هل هناك نقد سينمائي غير ذلك الذي يكتبونه؟ أين هو؟ ثم ما هو النقد السينمائي «الحقيقي»؟ أين يُباع؟ ما شروطه؟ وما هو الزائف إذن؟ هل نحن مزيّفون؟

المسألة خطيرة لأنها تقترح أن النقد الممارسين اليوم ليسوا نقاداً، وهذا ظلم فادح. الأجدى القول إن النقد لا يتساوون. هنالك نقاد جيّدون ونقاد أقل من ذلك. هذا مقبول لأنه الوضع الطبيعي لأي مجال عمل من أي نوع.

• النقد السينمائي العربي فيه درجات من النقد والنقد الناتج يشوبه تغليب الرأي على العلم بالسينما وبتأريخها وتختلف مجالاتها. إن لم يصل الكاتب لهذا المستوى فهو ناقد ضعيف، لكن النقد موجود بين قطاع كبير آخر من الذين يؤمنون لغرض واحد: المساهمة في ثقافة حياة وفن لا تنضب.

ر. م.

## كلوز أب

فيلم: ساكايين مسلوقة



مشهد من فيلم «غموض الساكايين المسلوقة»

عندما تم عرض فيلم «ساكايين مسلوقة» (Knives Out) سنة 2019 أنجز 318 مليون دولار عكس كل التوقعات التي اعتقدت أن فيلماً من دون مؤثرات يحكي عن تصر على شاكلة شارلوك هولمز لن ينجح النجاح المأمول.

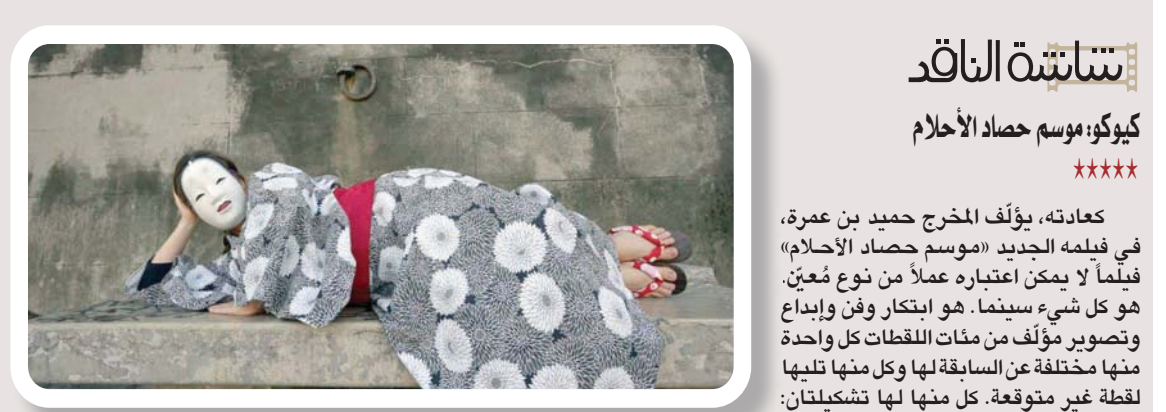
لكنه كان نجاحاً كبيراً في الواقع كون ميزانيته لم تزد عن 40 مليون دولار. هذا ما دفع صانعيه (المخرج ريان جونسون وشركة ليونز غيت) لسرعة العمل لإنجاز جزء جديد عنوانه Glass Onion: Out Mystery وذلك في مطلع سنة 2020 تم كتابة السيناريو وفي منتصف السنة الماضية بوشر بتصويره، لكنه بيع على إثر ذلك لشركة «نتفليكس»، وهذا ما يعلو المخرج بأنه كان خطأ جسيماً.

عرضت «نتفليكس» الفيلم لأسبوع واحد في عدد قليل من الصالات ليس لعدم إيمانها بالفيلم، بل لأن عرض الفيلم في الصالات هو الذي سيمنحه من دخول سياق الأوسكار. إثر ذلك الأسبوع الوحيد (الذي حظ فيه ثالثاً في شباك التذاكر) أقدمت «نتفليكس» على سحبه وعرضه على منصتها المنزلية. حين سمعت الشركة لتقادات لهذه الخطوة ردت بالقول إنها ليست شركة إنتاج أفلام وليست في وارد دعم السينما كونها شركة منزلية. لكن نقد الخطوة باق على أساس أن الفيلم (بشهادة 78 في المائة من نقاد أميركا) جيد (بعضهم 4 أو 5 نجوم) وكان يمكن توظيفه في المجالين المتنافسين (صالات السينما ومبشر العرض المنزلي بنجاح).

يقود البطولة كل من دانيال كريغ وإيوارد نورتن ويشترك فيه إيخان هوك وهو غرانت وكايت دوسون.

## ممثل: مالكوولم مكدولول

أعلن الممثل البريطاني مالكوولم مكدولول احتجاجه على انسياق هوليوودي كامل صوب أفلام «الكوميكس» و«السوبر



القائمة اليابانية كيكوكو في مشهد من «موسم حصاد الأحلام»

هي شخصيات الفيلم ومالاتها، يصف السينما كما يعرف وكما يجب. هذا حضور لسجل له كونه غير مقحم فوجوده في الفيلم يجعله شاهداً ويؤكد أن لا شيء لا يمكن تصويره بلغة السينما الفريدة بصرف النظر عن أساليب مخرجها. في الوقت ذاته، لا يحتل المخرج إلا نطاقاً محدوداً من فيلمه. معظم العمل مصروف على المرأة ووجودها كحال أفلام المخرج السابقة «هواجس» الممثل المنفرد بنفسه، «حزام» و«تايام أوت».

يستخدم من عمرة موسيقى مرسيل خليفي وابنه رامي خليفي في اللحظات التي تستطيع فيها هذه الموسيقى زيادة شغف الفيلم بما يصوره. كذلك يستخدم شعر محمود درويش في مطلع الفيلم ثم في أركان مختلفة منه في اللحظات التي يرمي فيها لربط شعره بالحدان صوب اليابان وعشق المخرج لها. ليس عشق سائح بل عشق فنان وتاريخ. في كلمة منه حول الفيلم يقول: «بذلك ربطت بين اليابان وفلسطين».

في كل ذلك، هو عمل آخر مبدع ولا مثيل له لا في السينما العربية وحدها، بل في السينما العالمية التي شاهد منها هذا الناقد كماً ضخماً. فيلمه، كما أعماله الأخرى، مؤسسة على الحركة في أشكال شتى: هي حركة الشخصية الطبيعية وحركة الفن الذي عمل بديع لا يُنسى.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جدا \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*

## تتأنتة الناقد

كيوكو؛ موسم حصاد الأحلام

كعادته، يؤلف المخرج حميد بن عمرة، في فيلمه الجديد «موسم حصاد الأحلام» فيلماً لا يمكن اعتباره عملاً من نوع مُعين. هو كل شيء سينما. هو ابتكار وفن وإبداع وتصوير مؤلف من مئات اللقطات كل واحدة منها مختلفة عن السابقة لها وكل منها تليها لقطه غير متوقعة. كل منها لها تشكيلتان: واحدة بصرية والأخرى فكرية. ثم كل منها لها وجهان، وجه يقول شيئاً ووجه يوحى بأشياء.

«موسم حصاد الأحلام» هو عن ثلاث شخصيات تعيش في الفن لقطمة رأسها. الرشيامة اليابانية كيكوكو والراقصة التعبيرية الفرنسية سيني وأعارف الغيتار والمغني الإسباني رودريغو. لكن في حين سيعد معظم مخرجي الأفلام التي تدور حول الشخصيات إلى مناهج من التقديم المنظم والانتقال المخطط له مسبقاً ما بين واحد وآخر من هؤلاء، يتعامل المخرج بن عمرة مع شخصياته من منظور أفقي يتسع للثلاثة على نحو متكافئ وشامل ومن دون الاعتماد على خطة من نوع «والآن نعود إلى هذا أو ذلك».

الرشيامة اليابانية هجرت وهاجرت إلى فرنسا مع زوج لها ولم تعد تتحدث اليابانية منذ ذلك الحين. هو رقص للماضي ورغبة في الحاضر؟ أم هو معايشة لآلنا في منتصف اللحظة الفنية والذاتية؟ الراقصة ليس لديها هذا الشغل. تقول للمكايما إنها تجد نفسها في المكان وتحب أن ترقص للناس. ليس الرقص الشائع، بل ذلك الذي يمتزج فيه الجسد بالمقطوعة الموسيقية بحيث يصبح مستحياً الفصل بينهما. الموسيقى هنا لا تنشأ الرقص على الإيقاع (كما الديسكو بل الرقص على الأحاسيس العميقة. بدوره يجد المغني والعارف رودريغو حياته في غيتاره. يتحدث عن نفسه وفنه ليس خلال موسيقاه.

يقول في أحد المشاهد إنه ليس صحيحاً أن هناك نغماً جيداً ونغماً رديماً «الموسيقى هي كل شيء». وإنه حال يعرف على الغيتار

بالتفصيل وصوته بالعربية. وبينما تصف







## ضمن أعمال «المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل» في الرياض

## «اضطراب تعذر الكلام»... فجوة واسعة في قدرات التعبير لدى الأطفال



الرياض: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*  
تنتقل في مدينة الرياض، بعد يوم غد، الأحد، فعاليات «المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل» الذي يُعقد بين 4 و6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وينظمه مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، في جامعة الفيصل بالرياض. ويناقش المؤتمر أكثر من 90 ورقة علمية، يقدمها باحثون مختصون في الإعاقة، من أكثر من 30 دولة من دول العالم. يعرض المشاركون في المؤتمر عديداً من النتائج البحثية لجوانب قضايا الإعاقة بين البحث والتطبيق، التي تستعمل: الجانب الصحي، والجانب التربوي والتأهيلي والخدمات المساندة، والتكامل التقني والابتكار، والإعلام والإعاقة، بالإضافة إلى قضايا التمكين بين الطفولة والشباب، التي تشمل أيضاً: البرامج الاندماجية، وتكامل القطاعات (مبادرات وبرامج وطنية)، والتكامل التقني والابتكار، والوصول الشامل. ومن بين المواضيع العديدة التي سناقشها المؤتمر، اخترنا «اضطراب تعذر الكلام» عند الأطفال الذي يطلق عليه «الصوت الصامت»، ليكون مقالنا في هذا الأسبوع.

## «الصوت الصامت»

● كيف تحدث عملية الكلام؟ تعتبر آلية إنتاج الكلام من العمليات العقلية شديدة التعقيد؛ حيث يبدأ فعل الكلام ببنية التواصل، وبعد ذلك تتشكل الفكرة التي تحدث ما يريد المتحدث قوله. يتم وضع كلمات الرسالة المطلوبة بالترتيب الصحيح باستخدام القواعد النحوية الصحيحة. وتحوي كل كلمة على تسلسل محدد من الأصوات (وتسمى أيضاً «الفونيمات») والمقاطع التي يجب ترتيبها معاً بشكل صحيح. بعد ذلك، تتم ترجمة كل من هذه المعلومات من فكرة ومعلومة حول ترتيب الأصوات والمقاطع، إلى سلسلة من الحركات عالية التنسيق، تُرسل إلى الشفاهة واللسان والفك والحنك الرخو، وهنا يجب على الدماغ أن يُخبر العضلات بالترتيب الدقيق وتوقيت الحركات، بحيث يتم نطق الكلمات في الرسالة بشكل صحيح. أخيراً، يجب أن تعمل العضلات نفسها بشكل صحيح، مع ما يكفي من القوة لإداء الحركات اللازمة للكلام.

إن البنية للدهشة أن كل هذا يحدث بآلية طبيعية في أجزاء من الثانية، إلا أن بعض الأطفال يصعب عليهم القيام بهذه العملية بشكل صحيح وفعال، فتختر البعض منهم عن النطق والكلام، وقد يتعذر على البعض الآخر الكلام تماماً في مرحلة الطفولة. وهاتان الحالتان مختلفتان تماماً بعضهما عن بعض؛ من حيث الأسباب والأعراض وطريقة العلاج. ● تعذر الكلام (إبراكسيا):

## ● المؤتمر الدولي للإعاقة والتأهيل في

نسخته السادسة، يستقطب جمعاً علمياً دولياً، سينطلق إلى أفق علمية رحيبة، لإحداث نقلة نوعية في جميع المجالات المتعلقة بالإعاقة، ليكون مؤتمراً استثنائياً متميزاً، يهدف إلى تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية، ويسهم في تحقيق رؤيتها (2030) من خلال تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، وتأهيلهم لسوق العمل. كما يتوافق المؤتمر مع الأهداف الاستراتيجية لبرنامج جودة الحياة، ومنها تهمة جميع المرافق والبنية التحتية لاستخدامات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتطوير الرياضات الملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية، وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، ودمجهم في المجتمع، وتحسين نمط حياتهم، وتمكينهم من الحصول على فرص

## الأثر النفسي السيئ للحديث عن السمعة أمام الأطفال



الإباء. وتم استطلاع رأي الجميع طلاباً وإباء حول 27 مصطلحاً وجملته يمكن استخدامها لوصف وزن الجسم، سواء بالسلب أو بالإيجاب. وقد وجدت الدراسة أن المراهقين شعروا بمشاعر شديدة السلبية حينما تم استخدام مصطلحات مثل «زيادة الوزن» (overweight) و«الدهن» (fat) والسمعة المفرطة (extremely obese)، وذكر أكثر من ثلث المراهقين أنهم شعروا بالحرج والخجل والحنن العميق بشكل خاص حينما تم استخدام هذه الاستعمالات من قبل الآباء. وأوضحنا الدراسة أن المراهقين يشعرون بالاستياء من هذه الكلمات، بغض النظر إذا كانوا يعانون من زيادة الوزن من عدمه، حيث صرح بعضهم بأن هذه الالفاظ تعد جارحة، حتى لو لم تكن حقيقية، أو كانت على سبيل الدعابة. وكانت الفتيات هن الأكثر استياءً من هذه الجمل من الذكور، بغض النظر عن الفئة العرقية، ولكن كانت بشكل أكبر للفتيات في بداية فترة المراهقة.

ذكر الباحثون أن مجرد ذكر كلمة مثل «الدهن» كان كافياً لشعور الأطفال بالضيق، رغم تأكيد بعضهم بعلمهم بالبنية الطبيعية للأبناء. لكن المشكلة أن المراهق يعاني بالفعل من التنمر والمضايقات في المدرسة والنادي، ويشعر بعدم الرضا عن مظهر جسده مما يجعله شديد الحساسية حول أي كلمة ضارة، ما يساعد على تدني صورة الذات للمراهق، ويصبح ملازماً لفرغته معظم الوقت، ويقل لديه النشاط البدني، ما يؤدي إلى زيادة الوزن التي أجاب معظمهم بجمل مثل «الوزن الصحي»

أو «الوزن الطبيعي». واختلفت المصطلحات بناء على العرق والهوية، وعلى سبيل المثال، فضل المراهقون، خصوصاً الفتيات من أصول سمرق ولاتينية، الفاظاً مثل كلمة «ممتلئة» (curvy) ولم يعدها مسيئة، بل نوعاً من الإطراء. تحذرت الدراسة من خطورة الحديث عن الوزن في المنزل، لأنه يمكن أن يؤدي إلى اضطراب عاطفي، ما يساهم في زيادة أعراض الاكتئاب، بالتالي عدم الحرص على شكل الجسم، أو حدوث ضرر صحي نتيجة لتناول مأكولات غير صحية أو ممارسة سلوكيات ضارة، ما يساعد على تدني الصورة الذاتية للمراهق، ويصبح ملازماً لفرغته معظم الوقت، ويقل لديه النشاط البدني، ما يؤدي إلى زيادة الوزن التي

بعض الأعراض بما يتفق مع الصعوبات في التخطيط الحركي. ويدعم وجود هذه المجموعة الأخيرة من الأطفال الدراسات التي غالباً ما تشير إلى الإفرط في التشخيص الكلينيكي.

إن التخصص الأساسي الذي يملك الأدوات والمهارات اللازمة للقيام بعملية التشخيص، هو تخصص علاج أمراض النطق واللغة، والذي يمتاز من قبل اختصاصيين معتمدين، ويقومون بذلك ضمن عملية تشخيص شاملة لكل جوانب النطق والكلام واللغة، والذي يستلزم وجود فحص سمعي قبل إجرائه، للتأكد من المهارات السمعية، مع إمكانية التحويل لاختصاصي علاج وظيفي، للتأكد من الجانب الحسي، كما يمكن التحويل لاختصاصات أخرى، تبعاً لاحتياج كل حالة.

● العلاج والتأهيل: إن الأهداف الرئيسية من العلاج تتضمن مساعدة الطفل على إنتاج الأصوات والكلمات والجمل بشكل أكثر وضوحاً، وتعليم الطفل كيفية تخطيط الحركات اللازمة لإنتاج الأصوات، والقيام بهذه الحركات بالطريقة الصحيحة في الوقت المناسب.

يقول الدكتور الدكتور إن فشل الطفل في الاستجابة لطرق العلاج التي توصف بأنها صوتية (الأساليب التقليدية) من شأنه أن يشير أيضاً إلى إمكانية أن يكون الاهتمام الأكبر بالعوامل الحركية؛ حيث يكون أكثر فاعلية وإفادة في حالات «الإبراكسيا»؛ حيث يمكن أيضاً استخدام عديد من مبادئ التعلم الحركي لتكثيف منهجية العلاج الصوتي، لتعزيز التعلم الحركي للأطفال المصابين بـ«الإبراكسيا». ويتضمن ذلك زيادة فرص الممارسة، بتوفير عدد أكبر من الجلسات العلاجية، وزيادة الإنتاج ومرات التدريب في كل جلسة، مع التحكم في نوعية المساعدات وتحديد نوعيتها (مثل المساعدات اللمسية، أو البصرية، أو المعدل البطني في إنتاجية الكلمات).

ويجب التحذير من أن بعض الممارسات مثل القيام بتمارين لجعل عضلات الفم أقوى (مثل تدريبات النفخ والتدليك للفك واللسان) لن تساعد، وليست ذات فاعلية تذكر، وذلك لأن عضلات الفم ليست ضعيفة عند الأطفال المصابين بـ«الإبراكسيا»، ولكن العمل على كيفية تحريك تلك العضلات لإنتاج الأصوات سوف يساعد بشكل أكبر؛ حيث يجب أن يندرج الطفل على الكلام ليتمكن من أدائه. ومن المهم أيضاً أن ندرك أن المساعدة باستخدام مثل وضع الإصبع على شفاه الطفل عند قول صوت «ب» كتذكير بإغلاق الشفاه، أو النظر إلى المرآة عند إصدار الأصوات، مراقبة آلية إنتاج الأصوات، والاستماع لإنتاج الأصوات بشكل صحيح.

ويأتي تنظيم المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل استكمالاً للمؤتمرات الخمسة السابقة التي تكلت بالنجح، بما خرجت به من توصيات أسهمت في تحسين الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتبني الدولة عدداً من البرامج الوطنية التي تخدم هذه الفئة، وتسهم في حل مشكلاتها، وتحسين جودة حياتها.

\* استشاري طب المجتمع



## استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## أسباب مرضية لضعف الانتصاب

\* ما علاقة ضعف الانتصاب بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب؟

- هذا ملخص أسئلتك عن معاناتك من ضعف الانتصاب، وأن لديك مرض السكري وارتفاع ضغط الدم، وسبق إجراء توسيع لأحد شرايين القلب لديك بالقسطرة. ولأخذ معي أن العلاقة معقدة بين الأسباب العضوية والأسباب النفسية لحالة ضعف الانتصاب، إذ في حين أن غالبية حالات ضعف الانتصاب لها صلة بأحد الأمراض العضوية التي تؤثر على الشرايين، فإن ذلك ينعكس سلباً على الحالة النفسية للشخص، ما يزيد من تقادم المشكلة، وخاصة عند عدم التعامل معها بواقعية طبية.

وللتوضيح، من المهم ملاحظة أن سبب ضعف الانتصاب غالباً ما يكون متعدد العوامل. ولذا من المفيد التمييز مبكراً، بين ما إذا كانت الحالة لها سبب نفسي واضح من البداية، أو مسببات ذات علاقة بأمراض عضوية؛ لأن الاكتئاب والقلق من الأداء الجنسي، يمكن أن يكون لهما تأثير سلبي يقاوم تأثير العوامل العضوية. ومن الملاحظ طبعاً أن أمراض القلب والأوعية الدموية، وارتفاع ضغط الدم، ومرض السكري، وأن عدداً من الأمراض المصاحبة الأخرى، تلعب دوراً أساسياً في نشوء هذه الحالة. وإضافة إلى ما تقدم، تشمل الأسباب الأخرى لضعف الانتصاب، الأمراض العصبية (مثل تصلب الشرايين)، والأسباب الهرمونية (مثل قصور الغدة النخالية، واضطرابات الغدة الدرقية)، واضطرابات الكوليسترول، وتوقف النفس أثناء النوم، والسمنة، ومرض الاستسداد الرئوي المزمن، وغلوكوما الماء الأزرق في العين، وتضخم البروستاتا. وكذلك تسهم عدة أنواع من الأدوية في تقادم هذه الحالة.

وعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤثر مرض السكري على العديد من الأعضاء في الجسم، وخاصة الشرايين، مما يؤدي إلى تدهور الشرايين لوظيفة الانتصاب، كما يمكن أن يعطل الألياف التي تدعم استمرار الانتصاب. ولذا، فإن التعامل مع ضعف الانتصاب يجب أن يتم بمراجعة الطبيب من البداية. وذلك لسببين رئيسيين، الأول يتعلق بمعرفة السبب أو الأسباب المحتملة، والأخر يتعلق بطريقة المعالجة. وللتوضيح، في جانب تحديد السبب، فإن ضعف الانتصاب قد يكون مظهراً يدل على مشكلة صحية كامنة لم يتنبه لها الشخص. وبالتالي، تتم معالجة كل من السبب وحالة ضعف الانتصاب، بطريقة صحيحة ومفيدة.

وعلى سبيل المثال، تعتبر أمراض القلب والأوعية الدموية أحد عوامل الخطر المهمة جداً لإصابة بضعف الانتصاب. وتشير الإحصاءات الطبية إلى أن نسبة مهمة من المصابين بأمراض شرايين القلب، لديهم درجات متفاوتة من ضعف الانتصاب. وجزء من السبب في هذا هو أن الشرايين التاجية في القلب والشرايين الكهفية في الضيق، هي بالفعل متشابهة في الحجم وتحصل فيها مشاكل تصلب الشرايين بشكل مشابه. ولكن نظراً لأن الشرايين الكهفية أصغر حجماً نسبياً، فإنها تميل إلى الإصابة في وقت مبكر بالاضيق، مما يؤدي إلى ضعف الانتصاب الوعائي، وذلك قبل الظهور الكلينيكي لمرض الشرايين التاجية القلبية بسنوات. كما أن كل من أمراض شرايين القلب وشرايين العضو الذكري، يحصل خلل متشابه في عمل خلايا بطانة الشرايين، ما يُعيق إمكانية توسعها عند الحاجة. أي احتياج التوسع لتكوين الانتصاب بالاحتقان الدموي في الضيق. واحتياج التوسع لتلبية احتياج القلب إلى مزيد من تدفق الدم، حال بدل الجهد البدني.

ولذا تشير المصادر الطبية إلى أن ضعف الانتصاب الوعائي (تضييق الشرايين الكهفية في العضو)، غالباً ما يسبق مرض الشرايين التاجية ونوبة الكهفية والسكتات الدماغية، لمدة تصل إلى خمس سنوات. وبعض المصادر الطبية تشير صراحة بالقول: «يجب إخبار المرضى أن الضعف الجنسي هو مؤشر مهم لأمراض القلب الكامنة، ويجب إحالتهم لمزيد من فحص وعلاج مخاطر القلب والأوعية الدموية». وإلى جانب أمراض القلب والأوعية الدموية، هناك ارتباطات قوية بين الضعف الجنسي وارتفاع ضغط الدم واضطرابات الكوليسترول والدهون في الدم ومرض السكري وتضخم الغدة النخالية والسمنة والتدخين وتضخم البروستاتا. وغالباً ما ترتبط بآلية سلامة الشرايين التي تدفق الدم إلى العضو، لتكوين الانتصاب، ومدى قدرة استمرار أوردة الضيق في إبقاء احتقان الدم فيه، إلى حين الفراغ من العملية الجنسية.

## الشيب المبكر

\* لماذا يحصل الشيب في الشعر بشكل مبكر؟

- هذا ملخص أسئلتك عن ملاحظتك تغير لون الشعر لديك نحو البياض، أي الشيب، بالرغم من أن عمرك لم يتجاوز الثامنة والعشرين. ولأخذ معي أن حصول بياض الشعر «بشكل واضح» يرتبط بثلاثة احتمالات؛ وهي: إما شيب «متوقع» مثل تقدم في العمر، وهو الحال لدى غالبية الناس من الذكور والإناث، بشكل طبيعي ومتوقع. وثمة معادلة طبية مفادها مبدأ 50 مع 50 مع 50، أي أن يبلوغ المرء سن الخمسين، فإن خمسين بالمائة من الناس سيغطي الشيب خمسين بالمائة من الشعر في رأسهم. أو شيب يُصنف طبيًا على أنه «مبكر»، وثمة نوع ثالث من بياض الشعر، ناجم في الغالب عن أسباب إما مرضية أو غير مرضية، ويُمكن التغلب عليها» في غاب الحالات.

وصحيح أنه قد تظهر لدى الشخص شعرات بياض قليلة «غير واضحة»، في أي وقت من العمر. ولذا حتى بعض المراهقين قد يلاحظون أن لديهم خيطاً من الشعرات البيضاء، إذا تفقوا في البحث عنها. ولكن تغيد مصادر طب الجلدية بأن الشيب المبكر هو الذي حصل لدى ذوي البشرة البيضاء قبل بلوغ عمر 20 سنة، ولدى ذوي الأصول الآسيوية قبل بلوغ عمر 25 سنة، ولدى ذوي الأصول الأفريقية قبل بلوغ عمر 30 سنة. وخلاف حالتي شيب الشعر «المتوقع» مع التقدم في العمر والشيب «المبكر»، فإن النوع الثالث، أي بياض الشعر الذي «يمكن التغلب عليه»، يحصل فيه انخفاض معدل صبغ الشعر «القابل للتعديل». أي أن اللون الطبيعي للشعر يتغير بشكل غير طبيعي ولكن بصفة غير دائمة، وذلك نتيجة عوامل وأسباب لا علاقة لها بالعمر أو التأثيرات الوراثية. ومنها عوامل سلوكية، مثل التدخين الذي هو من أهم تلك الأسباب، أو معالجة التوتر والاضغوط النفسية والأنفعال معها، أو التعرض للأشعة فوق البنفسجية بشكل مفرط، أو التعرض لعدد من أنواع المواد الكيميائية. ومنها عوامل مرضية، مثل مرض البهاق، أو كسل الغدة الدرقية، أو حصول عمليات التآهيلية في الجسم، أو نقص فيتامين بي - 12 ونقص الجسم، أو نقص التغذية بالبروتينات. وللتوضيح، بياض الشعر في حالات مرض البهاق الجلدي، يحصل نتيجة انخفاض نشاط خلايا إنتاج صبغة الشعر الطبيعي أو تدني مستوى نشاط عملها. وبياض الشعر المرتبط بكسل الغدة الدرقية قد يكون نتيجة انخفاض نشاط خلايا إنتاج صبغة الشعر. كما أن الإكثار من تعريض الشعر الطبيعي لبعض أنواع المركبات الكيميائية في صبغات الشعر، وبعض مستحضرات نظافة الجسم، قد ينسب بشيب الشعر.

ولذا نجرر مراجعة طبيب الجلدية، للتأكد من التشخيص، ومعرفة السبب، وطرق المعالجة المحتملة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني: istisharat@awsat.com









FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

توجه للمشاركة بـ«الريف» في كأس الخليج المقبلة

## الأخضر يعود بثلاثة مصابين جدد... واتحاد الكرة ينتظر تقرير رينارد

الفريق قبل خوض منافسات المونديال، بعد استبعاد فهد المولد واستبداله باللاعب نواف العابد.

وحاول الجهاز الفني تدارك الموقف خلال مباراة المكسيك، بإشراك بعض اللاعبين في غير مراكزهم الأصلية، بوضع سعود عبد الحميد في منطقة الوسط بدلاً من الظهير، والاستعانة بالمدافع علي البلهني في مركز الظهير الأيسر، مع البدء بالبدل علي الحسن في التشكيلة الأساسية، إلا أن الفريق عانى بشدة من قوة تأثير الغيابات داخل الملعب، ليخسر في النهاية بهدف مقابل هدفين، ويودع المنافسات.

وأنتهى فريق المدرب رينارد مشاركته في المركز الرابع بالمجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط من 3 مباريات، بانتصار واحد وخسارتين، مع تسجيله 3 أهداف بواقع هدف لصالح الشهري وهدفين لسالم الدوسري، مقابل استقبال شبابه 5 أهداف، لتكون هذه المشاركة هي الثاني من حيث الأفضلية بعد المشاركة التاريخية في مونديال 1994، حينما جمع 6 نقاط من فوزين على المغرب وبلجيكا وخسر أمام هولندا، قبل الهزيمة أمام السويد في ثمن النهائي 3 - 1. علماً بأن الفريق سجل 5 أهداف واستقبل 6 في تلك النسبة.

أما المشاركة الثالثة على مستوى الأفضلية، فكانت في نسخة روسيا 2018، رغم توديع الفريق المنافسة من الدور الأول، بعدما حقق المنتخب السعودي فوزاً على مصر بنتيجة 2 - 1، مقابل خسارتين أمام روسيا وأوروغواي، إذ سجل هدفين، بينما اهتزت شبابه 7 مرات، في حين حصل الفريق على نقطة واحدة في مونديال 98 بتعادل واحد أمام جنوب أفريقيا بنتيجة 2 - 2، وخسارتين ضد الدنمارك وفرنسا، مع تسجيله هدفين واستقباله 7، بينما حصل على نقطة واحدة في مشاركته بنسخة 2006 بعد التعادل ضد تونس بنتيجة 2 - 2، مع هزيمته أمام أوكرانيا وإسبانيا، مسجلاً هدفين ومستقبلاً 7.

وكانت المشاركة الأسوأ على الإطلاق في مونديال 2002، حينما خسر 3 مباريات على التوالي، دون أن يسجل أي هدف واستقبل حينها 12 هدفاً في شبابه.



البلهني تعرّض لإصابة خلال مباراة المكسيك (إبأ)



أطباء الأخضر أعلنوا تعرّض العويس لإصابة في الكتف (الشرق الأوسط)



الدوسري متأثراً بعد الخروج من المونديال (أفب)

وهم: ياسر الشهراني، الظهير الأيسر، والقائد سلمان الفرج، ولاعب الوسط عبد الإله الملكي، بالإضافة إلى الظهير الأيمن محمد البريك، دون نسيان الهزة النفسية القوية التي واجهت

تحت قيادة هيري في رينارد من ظروف صعبة ومعوقات حقيقية خلال مشاركته الأخيرة في قطر 2022، لدرجة أنه لعب مباراة المكسيك الحاسمة منقوصاً ربايعاً أساسياً في تشكيلته،

للاهداف في تاريخ كأس العالم. وسدد لاعبو الأخضر 10 تسديدات على رمي أوتشوا حارس المكسيك، مع 287 تمريرة بدقة وصلت إلى 57 في المائة. وعانى المنتخب السعودي

بنتيجة 1 - 2، في حين سجل سالم الدوسري هدفاً ليرفع رصيده التاريخي في المونديال إلى 3 أهداف، متساوياً مع سامي الجابر والتونسي وهبي الخزري كأكثر النجوم العرب تسجيلاً

الجنوبية المؤهلة للمونديال دون أي هزيمة، ليرفع رصيده من المباريات المتتالية التي لم يعرف خلالها طعم الهزيمة إلى 36 مباراة متتالية، بواقع 25 فوزاً و 11 تعادلاً، إلا أن فريق المدرب هيري في رينارد نجح في إحراق الخسارة بهم، بعد مباراة تكتيكية على أعلى مستوى خلال الشوط الثاني نالت احترام واستحسان المتابعين من جميع أنحاء العالم، مع تائق استثنائي للحارس محمد العويس الذي حصل على جائزة رجل المباراة.

ورغم خسارته في المباراة الثانية ضد بولندا بنتيجة هدفين دون مقابل، فإن الأخضر السعودي تفوق على الفريق الأوروبي بقيادة نجمه وقائده روبرت ليفاندوفسكي في جميع الإحصاءات والأرقام المحكّنة، حيث استحوذ الصقور على الكرة بنسبة وصلت إلى 64 في المائة مقابل 26 في المائة فقط للمنتخب البولندي. ولم يكن التفوق السعودي مرتبطاً بالحياسة والسيطرة فقط، إلا أنه شمل أيضاً عدد التسديدات

بواقع 16 تسديدة للأخضر

وتأهل منتخب السعودية لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم 6 مرات، وكان ذلك أعوام: 1994، 1998، 2002، 2006، 2018، 2022. وابتدت المشاركة في مونديال 2022 هي ثاني أفضل أداء سعودي بعد المشاركة الأولى في عام 1994 بأميركا. ونجح الأخضر في المونديال الحالي في إيقاف سلسلة الاخلاسة لمنتخب الأرجنتين، والتي استمرت لمدة 3 أعوام منذ عام 2019 وحتى الآن. وأنهى المنتخب الأرجنتيني مشواره في تصفيات أميركا

عادت بعثة المنتخب السعودي «المونديالية» إلى العاصمة الرياض، بعد نهاية مشوارها في نهائيات كأس العالم 2022، ينتظر مسؤولو الاتحاد السعودي لكرة القدم، التقرير الفني للفرنسي رينارد، مدرب الأخضر، حول المشاركة المونديالية ليتم على ضوءها اتخاذ القرارات النهائية في مقبل الأيام.

وأعلنت إدارة المنتخب عن إصابة ثلاثة نجوم جدد، وهم سالم الدوسري (أربطة مفصل الكاحل الأيسر) ومحمد العويس (عضلة الكتف الأيمن) وعلي البلهني (العضلة الخلفية) لينضم الثلاثي إلى زملائهم السابقين ياسر الشهراني، وسلمان الفرج ومحمد البريك. في حين ذكرت، أنه تم التواصل مع الجهاز الطبي بنادي الهلال وتزويده بالتقارير المفصلة بشأن حالة اللاعبين.

من جانب آخر، كشفت مصادر «الشرق الأوسط»، عن أن

النتيجة تتجه للمشاركة بالمنتخب الريف في كأس الخليج المقبلة في العراق، والتي ستطلق مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل، ويواجه فيها الأخضر منتخب اليمن في أولى مبارياته ضمن المجموعة الأولى.

وتعد المشاركة السعودية في مونديال قطر 2022 ثاني أفضل مشاركة في تاريخه في هذه البطولة، خصوصاً بعد تحقيقه المفاجأة الأكبر في النسبة الحالية بانتصاره على الأرجنتين بطل كوبا أميركا لعام 2021 والمرشح الأكبر لنيل اللقب، بعدما نجح لاعبو الأخضر في قلب تاخرهم بهدف خلال الشوط الأول إلى فوز لا ينسى بهدفين سجلهما كل من صالح الشهري وسلمان الدوسري.

## الجزري باكياً؛ قدمت كل شيء لقميص بلادي وحن وقت الوداع

### رغم ثناء التوانسة... القادري على مشارف الرحيل عن منتخب «النسور»

وشهدت شوارع العاصمة التونسية خروج عدد كبير من الجماهير، احتفالاً بالإحسان التاريخي، وتغنيت الجماهير بالأداء البطولي للمنتخب التونسي أمام أبطال العالم 1998 و2018.

من جهة ثانية، أعلن الاتحاد الفرنسي أنه تقدم بشكوى إلى الاتحاد الدولي (الفيفا) بعد إلغاء هدف التعادل في اللحظات الأخيرة، بواسطة أنطوان غريزمان، عقب مراجعة حكم الفيديو للواقعة، بعد صفاة النهائية، خلال مواجهة تونس.

وسدد غريزمان الكرة في الشباك بعد ثمان دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الحكم ألغى الهدف لأن المهاجم سمر أوريلين تشواميني كان في موقف تسلل عندما الكرة داخل منطقة الجزاء في بداية الهجمة.

ولس مدافع تونسي الكرة بعد ذلك، ثم وصلت إلى غريزمان، الذي لم يكن في موقف تسلل في هذه اللحظة، لكن إلغاء الهدف منح تونس الفوز 1 - 0، في نتيجة غير مؤثرة في التأهل.

وقال الاتحاد الفرنسي في بيان: «نقدم بشكوى بعد إلغاء الهدف بشكل غير صحيح من وجهة نظرنا».

ولم يحدد الاتحاد الفرنسي ما إذا كانت الشكوى تتعلق بإلغاء الهدف نفسه، أو بسبب إلغاءه بعد صفاة النهائية.

جلال القادري مدرباً للمنتخب الوطني، قال الكعبي: «القرارات المتسرة تكون تداعياتها خطيرة، وبالتالي من الضروري الترتيب وتقييم المشاركة التي كانت مشرفة».

وركز الكعبي على أن من الضروري دعم كل الأندية الرياضية والتركيز على القواعد التي تؤسس منتخباً قوياً، كما قال إنه يرى ضرورة إنشاء منتخب للمحليين من أجل إعطاء قاعدة أوسع للاختيارات للمنتخب الأول في المستقبل.

لكن الجماهير التونسية كان لها رأي آخر، إزاء هذه المشاركة

وكانت مشاركة الأسوأ على الإطلاق في مونديال 2002، حينما خسر 3 مباريات على التوالي، دون أن يسجل أي هدف واستقبل حينها 12 هدفاً في شبابه.

وقال الاتحاد الفرنسي في بيان: «نقدم بشكوى بعد إلغاء الهدف بشكل غير صحيح من وجهة نظرنا».

ولم يحدد الاتحاد الفرنسي ما إذا كانت الشكوى تتعلق بإلغاء الهدف نفسه، أو بسبب إلغاءه بعد صفاة النهائية.



الجماهير التونسية احتفت بمنتخب بلادها بعد الفوز على بطل العالم (أفب)

تصحيحها في الوقت المناسب، ساهم في خيبة الأمل». وأضاف: «الخسارة أمام أستراليا جعلت مصير المنتخب رهين مباراة أستراليا والدنمارك، واحتاجت تونس للفوز على فرنسا، مع تجنب الدنمارك الخسارة ضد أستراليا للحصول على فرصة للتأهل، لكن المنتخب الأسترالي خرج من منحصراً 1 - 0، صفر، وأصبح رصيده ست نقاط، وبفارق نقطتين عن المنتخب العربي.

وبسؤاله عن استمرار

وقال الكعبي: «التغيير لا بد أن يشمل القوانين والتشريعات التي يمكن أن تطور كرة القدم التونسية والرياضة عموماً. يجب ألا يكون التقييم متسرعاً أو عاطفياً».

وكان الكعبي ضمن تشكيلة تونس في «كأس العالم 1978»، عندما فازت 3 - 1 على المكسيك، وحققت أول انتصار عربي وأفريقي في تاريخ البطولة، بجانب التعادل دون أهداف مع ألمانيا الغربية، حاملة اللقب آنذاك.

ويعتقد الكعبي أن عدم

الدولية مع المنتخب التونسي، فيما حاول الجميع إقناعه بالتراجع عن هذا القرار، ولكن هدف تونس في المونديال بثلاثة أهداف، وثاني مسجل عبر التاريخ للنسور 25 هدفاً في كل المسابقات تشبث بقراره قائلاً: «لقد فعلت كل شيء مع المنتخب، وقدمت كل ما أمك... عشيت معكم الأفراح والأحزان... سأتذكر المكان للشباب».

وتحدث الجزري باكياً بأنه سعيد بارتداء ألوان منتخب تونس، متمنياً للجميع مسيرة موفقة في الاستحقاقات القارية والدولية المقبلة.

يُذكر أن الجزري صاحب 31 عاماً، خاض مع النسور 74 مباراة سجل خلالها 25 هدفاً.

من جهة ثانية، قال علي الكعبي مدافع تونس السابق إن تقييم مشاركة المنتخب الوطني في كأس العالم 2022 يجب ألا يكون عاطفياً، مشدداً على

حتمية تغيير قوانين اللعبة في بلاده من أجل التطور. ورغم التعادل دون أهداف مع الدنمارك والفوز 1 - 0 صفر على فرنسا حاملة اللقب، ودعت تونس النهائيات في قطر من دور المجموعات بسبب الخسارة بهدف أمام أستراليا، لتستمر عقدة تونس في عدم بلوغ الأدوار الإقصائية في مشاركتها الست بهذه المسابقة.



الجزري أعلن اعتزاله اللعب الدولي بعد مسيرة حافلة (إبأ)

الدوحة: خالد شوشان

رغم تحقيقه حصيلة جيدة من النقاط (4 نقاط)، مقارنة بمشاركته المونديالية السابقة منذ نسخة الأرجنتين سنة 1978، فإن الاتحاد التونسي يتجه للتخلي عن المدرب جلال القادري بدعوى أن «ابتداءً في العقد» الذي يربط القادري بالنادي لم يتحقق.

خبر نهاية تجربة القادري مع منتخب تونس جعل الأوساط الإعلامية التونسية متباينة؛ ففئة من طالع، ويشد، بالإبقاء على القادري في قيادة تونس، في قادم الاستحقاقات القارية والدولية، لما أظهره من عمل جاد وفكر واضح بانت ملامحه على المنتخب في مباراتي فرنسا والدنمارك، وهو ما يفرض مواصلة مسيرته، ورأي آخر يطلّب التغيير وينادي بالمرسة الأجنبية لقيادة السفينة الكروية التونسية.

من جانب آخر، ويعد هدف تاريخي سيُخلّد في ذاكرة الكرة العربية طويلاً، وقاد على أثره منتخب بلاده للفوز على بطل العالم (فرنسا)، في مونديال 2022، أعلن القائد التونسي وهبي الجزري اعتزاله اللعب الدولي، في إعلان صدم جميع زملائه.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الجزري اجتمع مع زملائه عقب آخر مواجهاتهم المونديالية، محدثاً إياهم بأنه قرر إنهاء مسيرته



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## «منتخب السامبا» يتطلع لتأمين صدارة المجموعة السابعة... وصراع ثلاثي على البطاقة الثانية للعبور لثمن النهائي معركة بين سويسرا وصربيا... وبصيص أمل للكاميرون أمام البرازيل



لاعبو الكاميرون متمسكون بالخيوط الرفيعة رغم صعوبة المهمة (رويترز)

مفضلاً إياه على المخضرم داني الفيش (39 عاماً)، وعلق ميليتاو على اختياره لخوض المباراة ضد سويسرا بقوله: «بصراحة، لم أكن أتوقع مع كل الاحترام الذي أكنه لدانيال (الفيش)... اتخذ المدرب القرار واعتقد أن جميع اللاعبين هنا من أجل المساعدة وأنا سعيد جداً لقدرتي على القيام بذلك».

ولا يريد تبني المغامرة خوفاً من إصابة أخرى لأحد نجومه الأساسيين خصوصاً أنه صرح مع مباراة الجولة الثانية أمام سويسرا، بأن الفريق افتقد نيمار، وقال كاسيميرو بعد تسجيله هدف الفوز على سويسرا: «الفريق الحالي أقوى من الذي خاض نهائيات 2014، مضت أعوام وهناك لاعبون جدد ولدنا الكثير من الخيارات».

وتابع لاعب ريال مدريد الإسباني السابق ومانشستر يونايتد الإنجليزي الحالي: «المدافعون باتوا أكثر خبرة، هذه مباراة أخرى يشكك نظيفة (ضد سويسرا) والأمر لا يتعلق باليسون أو رباي خط الدفاع، بل يبدأ الأمر من ريشارليسون في المقدمة».

ويلعب كاسيميرو دوراً محورياً في الحفاظ على التوازن في فريق برازيلي يعج بترسانة هجومية حتى من دون نيمار لدرجة أن نجم ليفربول روبرتو فيرمينو لم يجد له مكاناً في تشكيلة تبني إلى النهائيات، وبعد هدف الفوز على سويسرا، أشاد نيمار بزيميليا كاسيميرو قائلاً: «فرض نفسه أفضل لاعب وسط في العالم لفترة طويلة ولدى سؤاله عما أدلى به بعد، قال تبني: «لا أعلق عادةً على أداء الآخرين، لكن هذه المرة سأسمح لنفسني بأن أقول إنني متفجع معه».

ويحمل منتخب الكاميرون ببلوغ الأوار الإقصائية للمرة الثانية في تاريخه بكأس العالم، بعدما حقق الإنجاز ذاته في نسخة المسابقة التي أقيمت بإيطاليا عام 1990 التي شهدت بلوغه دور الثمانية، كأول منتخب أفريقي يصل إلى هذا الدور. ولكي يحقق المنتخب الكاميروني هدفه عليه الفوز بفارق هدفين على البرازيل، وانتظار تعادل سويسرا وصربيا، أو انتصاره بأي نتيجة مع خسارة سويسرا بالنتيجة ذاتها أمام الصرب.

ورغم صعوبة المهمة يرى ريجوروت سونغ، مدرب الكاميرون، أن فريقه قادر على تحقيق الفوز أمام البرازيل وقال: «الفوز على البرازيل ممكن، لديهم منتخب قوي ونحن أيضاً نملكه بقوة ممتازاً، لقد جئنا للمونديال من أجل تقديم أفضل أداء، ونثق بأنه ما زال لدينا الكثير للتعلم».

في المقابل صحيح أن البرازيل منتهشة بإصابة نيمار والتخوف من إمكانية عدم تعافيه في الوقت المناسب لإكمال المشوار في مونديال قطر، لكن فريق المدرب تيتي مبدئياً على أكثر من اللحاح الفنية والقدرات الهجومية الهائلة لنجم باريس سان جيرمان الفرنسي. عندما نتحدث عن البرازيل يكون التركيز دائماً على القوة الهجومية بسبب القدرات الهائلة التي يتمتع بها منتخب «السامبا» في هذه الناحية، لكن هناك أساساً مهمة بقر تسجيل الأهداف وامتثلة بالخط الدفاعي الصلب الذي باستطاعته لعب دور أساسي في تحقيق حلم الفوز بلقب أول منذ 2002 وسادس في تاريخ البلاد.

بعد مباراتين في مستهل الرحلة الثانية والعشرين من أصل

ويحتاج فريق تيتي الذي يغيب عنه نجمه نيمار بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها افتتاحاً أمام صربيا، إلى التعادل كي يضمن مواجهة البرتغال المرشحة بقوة لتتصدر المجموعة الثامنة (تصدرت بفسارق ثلاث نقاط عن غانا الثانية مع فارق ثلاثة أهداف لصالحها).

بالنسبة للكاميرون، لا يدل عن الفوز إذا ما أرادت الدخول في حسابات التأهل إلى ثمن النهائي للمرة الثانية ونأمل أن تتمتع بالفوز لتحقيق ذلك.

وغياب شاكيري عن الخسارة أمام البرازيل بسبب إصابة طفيفة، وطمان ياكن أن جناح شيكاغو فاير الأمريكي سيعد في الوقت المناسب لخوض لقاء صربيا. وما يزيد من حجم التوتر «السياسي» في مباراة اليوم أن الصرب رفعوا علماً في غرفة تبديل الملابس مجدوا فيه خريطة كوسوفو، ما دفع «فيفا» إلى فتح إجراءات تأديبية بحق الاتحاد الصربي.

وفي لوسيل، لن تكون هناك مناورات استفزازية بل سيكون التركيز منصبا على كرة القدم بأهداف مختلفة لكل من البرازيل والكاميرون، إذ تسعى الأولى إلى التحضر من أجل ثمن النهائي وضمان الصدارة

من مائة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين)، فإنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألمانية».

لكن المدرب ياكن صرح بعد الخسارة أمام البرازيل قائلاً: «سنركز فحسب على كرة القدم، كلا الفريقين سيكون مهتماً بالمباراة، ستكون مثيرة للاهتمام».

أكثر بآي شيء آخر». وتابع: «اعتقد أننا سنكون جاهزين بشكل جيد وعلينا استجماع كامل قوانا كي نتكمن من مواجهة صربيا»، وأفاض التخمينات بعبارة: «لا يمكننا أن نرسل فريقك احتفالاً بتوجههم نحو المشجعين واضعين أيديهما على صدرهما بشكل معاكس في رسم الإشارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألمانيا».

وولد شاكيري عام 1991 في كوسوفو، الإقليم الصربي السابق ذي الأغلبية الألمانية، وغادر مع أسرته عندما كان عمره سنة، بينما ولد تشاكا في كوسوفو عام 1992 لعائلة من كوسوفو، هذا الإقليم ذي الأغلبية المسلمة الواقع شمال البانيا الذي شرع في حملة انقراض عن صربيا عام 1998. وقمع نظام بلغراد محاولات حلف شمال الأطلسي إلى التدخل في مارس (آذار) 2018 وشن غارات على العاصمة الصربية، فاضطرت قواتها إلى الانسحاب من كوسوفو بعد 78 يوماً. ومنذ العام 2008، بات الإقليم مستقلاً بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل. ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر



لاعبو البرازيل خلال التدريب قبل مباراة الكاميرون الأخيرة في دور المجموعات (أفب)

من دون الالتفات إلى نتيجة المباراة الثانية.

من مائة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين)، فإنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألمانية».

لكن المدرب ياكن صرح بعد الخسارة أمام البرازيل قائلاً: «سنركز فحسب على كرة القدم، كلا الفريقين سيكون مهتماً بالمباراة، ستكون مثيرة للاهتمام».

أكثر بآي شيء آخر». وتابع: «اعتقد أننا سنكون جاهزين بشكل جيد وعلينا استجماع كامل قوانا كي نتكمن من مواجهة صربيا»، وأفاض التخمينات بعبارة: «لا يمكننا أن نرسل فريقك احتفالاً بتوجههم نحو المشجعين واضعين أيديهما على صدرهما بشكل معاكس في رسم الإشارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألمانيا».

وولد شاكيري عام 1991 في كوسوفو، الإقليم الصربي السابق ذي الأغلبية الألمانية، وغادر مع أسرته عندما كان عمره سنة، بينما ولد تشاكا في كوسوفو عام 1992 لعائلة من كوسوفو، هذا الإقليم ذي الأغلبية المسلمة الواقع شمال البانيا الذي شرع في حملة انقراض عن صربيا عام 1998. وقمع نظام بلغراد محاولات حلف شمال الأطلسي إلى التدخل في مارس (آذار) 2018 وشن غارات على العاصمة الصربية، فاضطرت قواتها إلى الانسحاب من كوسوفو بعد 78 يوماً. ومنذ العام 2008، بات الإقليم مستقلاً بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل. ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر

من مائة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين)، فإنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألمانية».

لكن المدرب ياكن صرح بعد الخسارة أمام البرازيل قائلاً: «سنركز فحسب على كرة القدم، كلا الفريقين سيكون مهتماً بالمباراة، ستكون مثيرة للاهتمام».

أكثر بآي شيء آخر». وتابع: «اعتقد أننا سنكون جاهزين بشكل جيد وعلينا استجماع كامل قوانا كي نتكمن من مواجهة صربيا»، وأفاض التخمينات بعبارة: «لا يمكننا أن نرسل فريقك احتفالاً بتوجههم نحو المشجعين واضعين أيديهما على صدرهما بشكل معاكس في رسم الإشارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألمانيا».

وولد شاكيري عام 1991 في كوسوفو، الإقليم الصربي السابق ذي الأغلبية الألمانية، وغادر مع أسرته عندما كان عمره سنة، بينما ولد تشاكا في كوسوفو عام 1992 لعائلة من كوسوفو، هذا الإقليم ذي الأغلبية المسلمة الواقع شمال البانيا الذي شرع في حملة انقراض عن صربيا عام 1998. وقمع نظام بلغراد محاولات حلف شمال الأطلسي إلى التدخل في مارس (آذار) 2018 وشن غارات على العاصمة الصربية، فاضطرت قواتها إلى الانسحاب من كوسوفو بعد 78 يوماً. ومنذ العام 2008، بات الإقليم مستقلاً بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل. ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر

من مائة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين)، فإنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألمانية».

لكن المدرب ياكن صرح بعد الخسارة أمام البرازيل قائلاً: «سنركز فحسب على كرة القدم، كلا الفريقين سيكون مهتماً بالمباراة، ستكون مثيرة للاهتمام».

أكثر بآي شيء آخر». وتابع: «اعتقد أننا سنكون جاهزين بشكل جيد وعلينا استجماع كامل قوانا كي نتكمن من مواجهة صربيا»، وأفاض التخمينات بعبارة: «لا يمكننا أن نرسل فريقك احتفالاً بتوجههم نحو المشجعين واضعين أيديهما على صدرهما بشكل معاكس في رسم الإشارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألمانيا».

وولد شاكيري عام 1991 في كوسوفو، الإقليم الصربي السابق ذي الأغلبية الألمانية، وغادر مع أسرته عندما كان عمره سنة، بينما ولد تشاكا في كوسوفو عام 1992 لعائلة من كوسوفو، هذا الإقليم ذي الأغلبية المسلمة الواقع شمال البانيا الذي شرع في حملة انقراض عن صربيا عام 1998. وقمع نظام بلغراد محاولات حلف شمال الأطلسي إلى التدخل في مارس (آذار) 2018 وشن غارات على العاصمة الصربية، فاضطرت قواتها إلى الانسحاب من كوسوفو بعد 78 يوماً. ومنذ العام 2008، بات الإقليم مستقلاً بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل. ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر

من مائة دولة (لا تشمل صربيا وخمس دول من الاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين)، فإنها لا تزال متعلقة عاطفياً بـ«الأمة الألمانية».

لكن المدرب ياكن صرح بعد الخسارة أمام البرازيل قائلاً: «سنركز فحسب على كرة القدم، كلا الفريقين سيكون مهتماً بالمباراة، ستكون مثيرة للاهتمام».

أكثر بآي شيء آخر». وتابع: «اعتقد أننا سنكون جاهزين بشكل جيد وعلينا استجماع كامل قوانا كي نتكمن من مواجهة صربيا»، وأفاض التخمينات بعبارة: «لا يمكننا أن نرسل فريقك احتفالاً بتوجههم نحو المشجعين واضعين أيديهما على صدرهما بشكل معاكس في رسم الإشارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألمانيا».

وولد شاكيري عام 1991 في كوسوفو، الإقليم الصربي السابق ذي الأغلبية الألمانية، وغادر مع أسرته عندما كان عمره سنة، بينما ولد تشاكا في كوسوفو عام 1992 لعائلة من كوسوفو، هذا الإقليم ذي الأغلبية المسلمة الواقع شمال البانيا الذي شرع في حملة انقراض عن صربيا عام 1998. وقمع نظام بلغراد محاولات حلف شمال الأطلسي إلى التدخل في مارس (آذار) 2018 وشن غارات على العاصمة الصربية، فاضطرت قواتها إلى الانسحاب من كوسوفو بعد 78 يوماً. ومنذ العام 2008، بات الإقليم مستقلاً بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل. ورغم أن كوسوفو باتت دولة مستقلة اعترفت بها أكثر

## صربيا تنتظر نجمها فلاهوفيتش للموعد الحاسم ضد سويسرا



وهو متعطل لرويته دائماً، تستطيعون رؤيته يملك كل الأسلحة اللازمة عندما تشاهدونه يلعب».

ويتطلع فلاهوفيتش (22 عاماً)، الذي أنفق يوفنتوس 70 مليون يورو للحصول على خدماته، لقيادة بلاده للمونديال الثاني في أول مبارياته، ولكي يبرز للعالم ومهية التهديفة باعتباره أحد نجوم المستقبل. ويتطور مستوى هذا اللاعب الفارع الطول (1,9 متر) من موسم إلى آخر، كما يتمتع بالسرعة والأعصاب الباردة أمام المرهق ويتسدد الكرات الرأسية، ليذكر البعض الشيء بقدرته، النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

وتأمل صربيا في أن يكون فلاهوفيتش وزميله في الخط الخلفي جعل مدربه يتقن به اللحظة الأولى ضد صربيا، وأشركه ضد سويسرا

مباراة اليوم قائلاً: «نحنت في التعافي خلال عشرة أيام؛ لكي أكون جاهزاً للمشاركة مع المنتخب... كنا جميعاً نتحدث إلى المدرب كل يوم، هو يعلم إمكاناتي، إذا احتاجني بساق واحدة ساكن جاهزاً».

وتابع: «السؤال هو كيف يمكنني مساعدة الفريق، أشعر بأنني أفضل وبأنني جاهز للمشاركة مع الفريق، وأوضح: «نشعر بالدمع والتشجيع، ومعنوياتنا في السماء بدعم الجماهير لنا، نعلم أن المباراة أمام سويسرا ستكون مصيرية بالنسبة لنا، نحن نعيش من أجل ذلك».

وواصل: «تعد باننا سنلعب بأقصى ما لدينا من جهد أمام سويسرا، الفوز سيكون حليفنا الأفضل». وبعد تألقه مع يوفنتوس الإيطالي، وصل فلاهوفيتش إلى المونديال مصاباً، وتامل بلاده في الاستفادة من خدماته في اللحظة الحاسمة أمام سويسرا.

وهو متعطل لرويته دائماً، تستطيعون رؤيته يملك كل الأسلحة اللازمة عندما تشاهدونه يلعب».

ويتطلع فلاهوفيتش (22 عاماً)، الذي أنفق يوفنتوس 70 مليون يورو للحصول على خدماته، لقيادة بلاده للمونديال الثاني في أول مبارياته، ولكي يبرز للعالم ومهية التهديفة باعتباره أحد نجوم المستقبل. ويتطور مستوى هذا اللاعب الفارع الطول (1,9 متر) من موسم إلى آخر، كما يتمتع بالسرعة والأعصاب الباردة أمام المرهق ويتسدد الكرات الرأسية، ليذكر البعض الشيء بقدرته، النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

وتأمل صربيا في أن يكون فلاهوفيتش وزميله في الخط الخلفي جعل مدربه يتقن به اللحظة الأولى ضد صربيا، وأشركه ضد سويسرا

## تياغو سيلفا... مخضرم البرازيل لا يزال متعطشاً للعب والألقاب

خط الدفاع ومغمماً بالنشاط وصاحب أداء متخطم، ما دفع المدرب تيتي لمنحه شارة القيادة منذ بداية المونديال.

قال سيلفا: «خلال مباراتين، تم اختياري من أجل حمل شارة القيادة، أشعر أنني بحالة جيدة، وأنا سعيد جداً مع المنتخب، هذا النوع من القيادة مهم وأشعر بسعادة لأنه تم اختياري لحمل الشارة».

أرقت هذه الشارة الصغيرة طويلاً كاهل اللاعب القائد حين غرق فريقه على أرضه في مونديال 2014، فالدموع التي ذرفها خلال سيناريو ركلات الترجيح أمام تشيلي ورفضه المشاركة في التسديد، عكسا الفشل الذهني للفريق البرازيلي، قبل سقوطه التاريخي أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي في طريق الأخيرة للتتويج العالمي، في مباراة غاب عنها سيلفا للإيقاف.

خط الدفاع ومغمماً بالنشاط وصاحب أداء متخطم، ما دفع المدرب تيتي لمنحه شارة القيادة منذ بداية المونديال.

قال سيلفا: «خلال مباراتين، تم اختياري من أجل حمل شارة القيادة، أشعر أنني بحالة جيدة، وأنا سعيد جداً مع المنتخب، هذا النوع من القيادة مهم وأشعر بسعادة لأنه تم اختياري لحمل الشارة».

أرقت هذه الشارة الصغيرة طويلاً كاهل اللاعب القائد حين غرق فريقه على أرضه في مونديال 2014، فالدموع التي ذرفها خلال سيناريو ركلات الترجيح أمام تشيلي ورفضه المشاركة في التسديد، عكسا الفشل الذهني للفريق البرازيلي، قبل سقوطه التاريخي أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي في طريق الأخيرة للتتويج العالمي، في مباراة غاب عنها سيلفا للإيقاف.

خط الدفاع ومغمماً بالنشاط وصاحب أداء متخطم، ما دفع المدرب تيتي لمنحه شارة القيادة منذ بداية المونديال.

قال سيلفا: «خلال مباراتين، تم اختياري من أجل حمل شارة القيادة، أشعر أنني بحالة جيدة، وأنا سعيد جداً مع المنتخب، هذا النوع من القيادة مهم وأشعر بسعادة لأنه تم اختياري لحمل الشارة».

أرقت هذه الشارة الصغيرة طويلاً كاهل اللاعب القائد حين غرق فريقه على أرضه في مونديال 2014، فالدموع التي ذرفها خلال سيناريو ركلات الترجيح أمام تشيلي ورفضه المشاركة في التسديد، عكسا الفشل الذهني للفريق البرازيلي، قبل سقوطه التاريخي أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي في طريق الأخيرة للتتويج العالمي، في مباراة غاب عنها سيلفا للإيقاف.

خط الدفاع ومغمماً بالنشاط وصاحب أداء متخطم، ما دفع المدرب تيتي لمنحه شارة القيادة منذ بداية المونديال.

قال سيلفا: «خلال مباراتين، تم اختياري من أجل حمل شارة القيادة، أشعر أنني بحالة جيدة، وأنا سعيد جداً مع المنتخب، هذا النوع من القيادة مهم وأشعر بسعادة لأنه تم اختياري لحمل الشارة».

أرقت هذه الشارة الصغيرة طويلاً كاهل اللاعب القائد حين غرق فريقه على أرضه في مونديال 2014، فالدموع التي ذرفها خلال سيناريو ركلات الترجيح أمام تشيلي ورفضه المشاركة في التسديد، عكسا الفشل الذهني للفريق البرازيلي، قبل سقوطه التاريخي أمام ألمانيا 1-7 في نصف النهائي في طريق الأخيرة للتتويج العالمي، في مباراة غاب عنها سيلفا للإيقاف.

فلاهوفيتش موهوب صربيا (أفب)

تياغو سيلفا «وحش» البرازيل الذي لا يتقدم في العمر (إفب)







ميريّام فارس وحمّاقى والمهندس يشاركون «ريهاب» في وصلته

## «ساوند ستورم» ينطلق في يومه الأول بحضور آلاف الزوار



أكثر من 200 فنان يؤدون عروضهم على مدار ثلاثة أيام (الشرق الأوسط)

الرياض، محمد هلال  
من قلب الشرق الأوسط في العاصمة السعودية الرياض، انطلق مهرجان «ساوند ستورم» بعد نجاح النسخة الماضية له، التي شهدت حضور أكثر من 1,5 مليون زائر من 230 مليون دولار في الاقتصاد السعودي وعشرات الآلاف من الوظائف.

ويعد «ساوند ستورم» المهرجان الأضخم في المنطقة بسبعة مسارح تتسع لأكثر من 200 ألف زائر في آن واحد، حيث يختص كل مسرح في نوع معين من الموسيقى لترضي أذواق جميع الزائرين، إذ جلب أبرز وأكثر الفنانين شهرة إلى مدينة الرياض، واستقطب المواهب المحلية بالإضافة إلى العديد من العروض المتجولة والفرق الراقصة التي توزعت في أرجاء

الفرق الراقصة التي توزعت في أرجاء المهرجان. ومنذ بداية افتتاح المهرجان تسارع الآلاف من الزائرين المتحمسين إلى بوابات الدخول التي كانت مجهزة بالكامل لاستيعاب الأعداد الهائلة منهم من خلال عشرات نقاط التفتيش وآلاف المنظمين الذين نجحوا في توفير الحضور عند دخولهم وخروجهم بلا أي مشاكل تذكر، حيث تلقى المنظمون دورات مكثفة على التفويج وإدارة الحشود قبل انطلاق المهرجان لضمان سلامة الزائرين.

ويضم المهرجان مسرح «بيق بيست»، وهو الأضخم في المهرجان بسعة تقارب الخمسين ألفاً بطول 41 متراً وأكثر من 60 مليون ضوء «إل أي دي»، ليضفي المزيد من المتعة للحضور و300 مكبر صوت عالية الجودة زادت من إشارة المسرح وروعته، وشاشة فيديو عملاقة يصل طولها 22 متراً.

وتشهد «بيق بيست» في اليوم الأول من المهرجان، قائمة من أشهر الفنانين حول العالم، حيث انطلق العرض الأول بفنانين سعوديين بدءاً من ليسان، الفنانة السعودية الأولى في موسيقى الترانس، حيث امتعت الجمهور بالإيقاع العالي للموسيقى الإلكترونية لتكون أول من يشعل المهرجان ويطلق حماس الجماهير الغفيرة.

وتلحق بعدها على المسرح العملاق نفسه، منسقة الموسيقى السعودية كوسمي كات، التي امتعت الجمهور بأشهر تشكيلاتها الموسيقية في وصلة خيالية، تفاعل معها الجمهور بكل حماس لتسجل حضوراً مميزاً في أكبر مسارح بلاده، إذ تعد من أوائل السعوديات في هذا المجال، وهي من الهمت العديد غيرها من مواطناتها على الانخراط في المجال الموسيقي وتنسيق الموسيقي بعدها ظهر أحد أشهر منسقي حد قوله.



بوابات الدخول مجهزة بالكامل لاستيعاب الأعداد الهائلة من الزائرين

## السجادة الحمراء تعود إلى جدة بـ«السينما كل شيء»

جدة: أسماء الغابري



جمانا الراشد (يسار) وميشيل رودريغز ومحمد التركي (تصوير: عبد الله الفالح) فنانة هوليوود شارون ستون (تصوير: عبد الله الفالح)

الإعلان عن عودة السينما في السعودية كانت هناك تجارب سينمائية فريدة استحوطت عن جدارة حصولها على العديد من الألقاب والجوائز في المهرجانات الدولية كعيد الله المحسن وعبد الله آل عياض، وشهد التركي على أن التجربة السينمائية السعودية ليست حديثة عهد كما يعتقد البعض، بل هي امتداد لعقود التجارب السينمائية الماضية فرغم قلتها، فإنها «أثبتت نضج التجربة السينمائية وهذا ما نراه ويهرنا أيضاً في الأفلام السنوية المنتجة حالياً».

ويترأس لجنة تحكيم مسابقة النسخة الثانية من المهرجان للأفلام الطويلة، المخرج والمُنتج والكاتب الأسطوري أوليفر ستون، المشاركة في هذه الأفلام، مع توقعات بازدياد عدد الأفلام المشاركة في المهرجان خلال الأسابيع المقبلة.

الوادي» قصة علي الذي هجرت أخته المنزل للدراسة، وهي التي كانت تحيطه بالقبول والمحبة، مما يدفع بوالده لاصطحابه في رحلة إلى الوادي صوب معالج شعبي ليخلصه من وصمة النقص المتخللة فيه. وبينما يتقيه علي عن والده، يكشف أنها رحلة تخيّل له تحديات كثيرة استطاع تجاوزها بالصلاية والتجلد.

ولدى حديث «الشرق الأوسط» مع محمد التركي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان «البحر الأحمر السينمائي الدولي»، عما إذا بذات تتساوى الأفلام السعودية بالعربية؟ رفض هذه المقارنة موضحاً: «إن السينما السعودية حالة فريدة من نوعها، ولا يمكن أن تُقارن إلا بنفسها»، وقال: «رغم أنها تجربة واحدة، فإنها استطاعت تحقيق قفزات وإنجازات في فترة قصيرة، فقبل

الإعلان عن عودة السينما في السعودية كانت هناك تجارب سينمائية فريدة استحوطت عن جدارة حصولها على العديد من الألقاب والجوائز في المهرجانات الدولية كعيد الله المحسن وعبد الله آل عياض، وشهد التركي على أن التجربة السينمائية السعودية ليست حديثة عهد كما يعتقد البعض، بل هي امتداد لعقود التجارب السينمائية الماضية فرغم قلتها، فإنها «أثبتت نضج التجربة السينمائية وهذا ما نراه ويهرنا أيضاً في الأفلام السنوية المنتجة حالياً».

ويترأس لجنة تحكيم مسابقة النسخة الثانية من المهرجان للأفلام الطويلة، المخرج والمُنتج والكاتب الأسطوري أوليفر ستون، المشاركة في هذه الأفلام، مع توقعات بازدياد عدد الأفلام المشاركة في المهرجان خلال الأسابيع المقبلة.

يعرض المهرجان 131 فيلماً من الأفلام الطويلة والقصيرة من 61 بلداً، 41 لغة، وهي أعمال تحمل بصمة مجموعة من الأسماء العريقة في تاريخ السينما، إضافة إلى العديد من المواهب الشابة

عادت السجادة الحمراء ببريقها المبهج إلى مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» في جدة بدورته الثانية المقامة تحت شعار «السينما كل شيء»، ليتوافد عليها أمس الخميس، نخبة من ألمع نجوم صناع السينما حول العالم.

وافتتح المهرجان الذي تستضيف فعالياته في الفترة من 1 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول)، مدينة جدة الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، بفيلم «ما علاقة الحب بذلك» للمخرج شيكار كابور، الذي تدور أحداثه بين لندن والاهور، وتمحور حول الحب والصدقة والتقاليد وكسر المعتقدات بقالب من الكوميديا الرومانسية البريطانية متعديداً الثقافات واستقبلت

رئيسة مجلس أمناء مؤسسة «مهرجان البحر الأحمر السينمائي» الرئيسة التنفيذية للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، جمانا الراشد، والرئيس التنفيذي للمهرجان محمد التركي، نجوم الفن على السجادة الحمراء، وأدى الفنان الكبير شاروخان امتنانه لوجوده في السعودية، فيما خلطت فنانة هوليوود شارون ستون بفستانها الواسع باللون البيج الأزرق، وتألقت النجمات يسرا، وليلبة، وهالة صدقي، وأمينة خليل، ومايا دياب، ومها لقا، والنجم الكبير حسين فهمي، وعدد كبير من الفنانين بإطلالاتهم.

ورغم أن السينما السعودية في دورته الثانية يشهد غزارة في إنتاج الأفلام السعودية، وهو ما جعل إدارة المهرجان تختار الفيلم السعودي «طريق الوادي» للمخرج خالد فهد فيلم الختام.

ويحكي فيلم «طريق

## عدّ عرضه في المهرجان «تجربة ملهمة»

## حسين فهمي يستعيد ذكريات

## «خلي بالك من زوزو» في «البحر الأحمر»

القاهرة: انتصار دردير



فهمي وسعاد بالفيلم (أرشيفية)

أتذكر أجواء التصوير كلها، وأغنية (يا واد يا تقبل) والنجاح الذي حققته، والعمل مع فريق عمل مميز ضم المخرج حسن الإمام، والشاعر والفنان صلاح جاهين، والنخبة سعاد حسني، فقد انعكست الروح الإيجابية بيننا على ما شاهدته الجمهور عبر الشاشة».

ويفسر فهمي أسباب النجاح الجماهيري الكبير للفيلم بقوله: «لأن الجمهور كان يرى نفسه فيه، فهو فيلم متعدد به الرؤى، فالبعض يراه فيلماً غنائياً استعراضياً، وهناك من يراه فيلماً سياسياً، ومن يراه فيلماً اجتماعياً، فهو فيلم متعدد فيه القراءات ويحمل أبعاداً كثيرة بأسلوب محبب ويخاطب الجمهور بمختلف طبقاته وتوجهاته».

وبشأن مدى تأثير الفيلم على مسيرته كمثل، يقول فهمي: «كعمل ناجح لا بد أن يكون له تأثير على مسيرتي، لكنني منذ البداية لم تتغير اختياري ورفضت أن أحصر نفسي في قالب واحد، وذلك بحكم دراستي للسينما ودراساتي المتخصصة في الإخراج، وأدرك ما اختاره، وقد كانت الشخصية جديدة عليّ ودخلت قلوب الناس، واعتز كثيراً به».

ويمثل فيلم «خلي بالك من زوزو» اللقاء الثاني الذي جمع بين فهمي وكل من المخرج حسن الإمام والفنانة سعاد

أتذكر أجواء التصوير كلها، وأغنية (يا واد يا تقبل) والنجاح الذي حققته، والعمل مع فريق عمل مميز ضم المخرج حسن الإمام، والشاعر والفنان صلاح جاهين، والنخبة سعاد حسني، فقد انعكست الروح الإيجابية بيننا على ما شاهدته الجمهور عبر الشاشة».

ويفسر فهمي أسباب النجاح الجماهيري الكبير للفيلم بقوله: «لأن الجمهور كان يرى نفسه فيه، فهو فيلم متعدد به الرؤى، فالبعض يراه فيلماً غنائياً استعراضياً، وهناك من يراه فيلماً سياسياً، ومن يراه فيلماً اجتماعياً، فهو فيلم متعدد فيه القراءات ويحمل أبعاداً كثيرة بأسلوب محبب ويخاطب الجمهور بمختلف طبقاته وتوجهاته».

وبشأن مدى تأثير الفيلم على مسيرته كمثل، يقول فهمي: «كعمل ناجح لا بد أن يكون له تأثير على مسيرتي، لكنني منذ البداية لم تتغير اختياري ورفضت أن أحصر نفسي في قالب واحد، وذلك بحكم دراستي للسينما ودراساتي المتخصصة في الإخراج، وأدرك ما اختاره، وقد كانت الشخصية جديدة عليّ ودخلت قلوب الناس، واعتز كثيراً به».

ويمثل فيلم «خلي بالك من زوزو» اللقاء الثاني الذي جمع بين فهمي وكل من المخرج حسن الإمام والفنانة سعاد

يستعيد الفنان المصري حسين فهمي ذكريات فيلمه «خلي بالك من زوزو» خلال عرض نسخته الجديدة التي قام مهرجان البحر الأحمر السعودي، بترميمها في دورته الثانية، ويقدم عرضاً خاصاً له ضمن برنامج «كلاسيكات مرمنة» يحضره فهمي مع الجمهور السعودي يوم الأحد 4 ديسمبر (كانون الأول) الجاري، ويقام في اليوم التالي للعرض جلسة حوارية معه يحاوره فيها أنطوان خليفة، مدير البرنامج العربي بالمهرجان، الذي يحتفي بمرور نصف قرن على إنتاج الفيلم (1972)، وأدت بطولته سعاد حسني، وحسين فهمي، وتحية كاريوكا، وسهير غانم، وشيف جلال.

الفيلم الذي ألفه صلاح جاهين وأخرجه حسن الإمام، يعد من كلاسيكات السينما المصرية، حيث تم اختياره ضمن قائمة أفضل مائة فيلم مصري، وتدور أحداثه حول الفتاة الجامعية «زينب عبد الكريم»، التي تحصل على لقب الفتاة المثالية وتطمح لباستكمال تعليمها لتتخط طريقها بعيداً عن مهنة والدتها الراقصة في شارع محمد علي، ترتبط «زوزو» بقصة حب مع المخرج سعيد خالد، الذي ينتمي لطبقة راقية، وتعيش صراعاً نفسياً بين شخصيتي «زينب» الطالبة الجامعية، و«زوزو» ابنة شارع محمد علي.

وأعرب الفنان حسين فهمي عن سعاده بعرض النسخة المرمنة من الفيلم بمهرجان البحر الأحمر، وعدّ ذلك «تجربة ملهمة»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «فوجئت بهذا الاختيار الذي لا شك أنه أسعدني كثيراً لفيلم اعتز به للغاية، فقد استمر عرضه بالسينمات على مدى 53 أسبوعاً أي أكثر من عام، وهو ما لم يحدث لأي فيلم آخر على مدى تاريخ السينما المصرية، محققاً صدى كبيراً لدى الجمهور في كل الأماكن التي عرض بها».

وعن كواليس ترشحه لدور البطولة بالفيلم يقول فهمي: «كنت خارج مصر، وفي طريق عودتي من مطار القاهرة إلى المنزل لفت انتباهي أفيش يحمل عنوان الفيلم فقط «خلي بالك من زوزو» واسم المخرج حسن الإمام، فتمنيت أن أكون بطله، وحدثت المفاجأة، فمجرد وصولي إلى المنزل تلقيت اتصالاً هاتفياً من المنتج تاقفور أنطونيان وترشيحي للبطولة، وقد كان منتجاً كبيراً يختار أفلامه بدقة،



# «مؤتمر الرياض الفلسفي» يبحث حماية الفضاء من تكرار أخطاء الإنسان على الأرض

الرياض، عمر البديوي

وجه «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة»، الذي انطلق أمس (الخميس)، أسئلته لبحث التبعات الناجمة عن طموحات البشرية إلى سبر أغوار الفضاء واكتشاف المجرات، وحول شروط تحسين جودة الحياة على الأرض، وفحص الفرصة في النظر إلى الفضاء بصفتها عالماً جديداً مليئاً بالعجائب والغموض، أو ملاذاً مستقبلياً للقادرين على الهروب من كوكب مستنزف وإيل للسقوط، وحول الحدود الأخلاقية والطاقة الفلسفية المتصلة برغبة الإنسان وثوقه الدائم إلى الاستكشاف.

ويجتمع في الرياض نخبة من الفلاسفة والعلماء، على مدى 3 أيام، لفتح آفاق النقاش والحديث الفلسفي عن المصادر الالهامية لروح الاستكشاف في جميع مجالاته، وتامل دور البشرية في ابتكار توجهات جديدة وغير مألوفة لتوسيع آفاق البحث والتساؤل، وذلك في وجه التحديات الهائلة التي تعاصرنا البشرية، وفتح «مؤتمر الرياض للفلسفة» أسئلة تقليدية بطرق جديدة، يسعى من خلالها ومن دون تحفظات



جانب من «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة» (الشرق الأوسط)

للفضاء الفيزيائي، وطرح مفاهيم جديدة في منطقة مجهولة، مستعينين بروح البحث التي يملكها ضيوف المؤتمر في أطروحاتهم العلمية والفلسفية. ويشترك في المؤتمر متحدثون من 19 دولة، قدموا من أنحاء مختلفة في أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط، وينطلقون من اهتمامات بحثية وعلمية متنوعة، بالإضافة إلى مشاركة مؤسسات علمية دولية راسخة في لندن والأرجنتين والمكسيك و«الاتحاد الدولي للجمعيات الفلسفية»، للشروع، وعلى مدى 3 أيام، في تناول التقاطعات بين العلم والفلسفة، ومواجهة التحديات المعاصرة الملحة. وافتتحت المهندسة مشاعل الشميمري، نائب رئيس «الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية»، أولى جلسات المؤتمر، بالحديث عن سؤال: «لماذا يجب أن ننهي لعالم عابر للكواكب؟»، وقالت إن «من أولويات المرحلة هو الاستعداد لتكوين جيل بشري جاهز للتواصل خلف الحدود البشرية، والتأهب للعوامل غير المكتشفة؛ الأمر الذي يفسر إنفاق الأموال الطائلة في التخطيط للذهاب إلى الفضاء، وأن

إلى توجيه البشرية إلى مزيد من الوعي والفهم لتحديد موقع الإنسان من حاضره ومستقبله، وتعميق حضوره في السلام والحكمة. ورغب الدكتور سعد البازغي، عضو مجلس إدارة «هيئة الأدب السعودية»

الغذامي؛ ينبغي يتحمل المشاركون فيه من أنحاء العالم المسؤولية الأخلاقية لحماية المشروع العلمي»

## العرض المصري «آل كرامازوف» يحصد 4 جوائز في المهرجان (سجناء أحرار) السعودي أفضل أداء جماعي في «شرم الشيخ المسرحي»

القاهرة، محمود الرفاعي



فريق مسرحية «سجناء أحرار» خلال حفل الختام (مهرجان شرم الشيخ المسرحي)

الكاتب أحمد العنزي، وإخراج تركي باعيسى، ومن بطولة حماد بن جنيد، ونمازق عادل، ودنيا العنزي، وهي أحد مشاريع نادي «جوقة للمسرح» السعودي. وأعرب تركي باعيسى، مؤسس نادي جوقة للمسرح، ومخرج عرض «سجناء أحرار»، عن سعادته بفوزه بجائزة مهرجان شرم الشيخ المسرحي، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «شعوري في هذه اللحظات لا يوصف، فهذه هي المرة الثانية على التوالي التي نحقق فيها جائزة للمملكة العربية السعودية في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي، وفي العام الماضي حصداً (جائزة لجنة التحكيم الخاصة في الأداء التمثيلي، كما حققنا جائزة أفضل أداء تمثيلي جماعي)، فهذا الفوز يجعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز بأنفسنا كثيراً، كوننا استطعنا تمثيل المملكة بشكل جيد في المحافل الدولية للمسرح».

وفي مسابقة العروض المسرحي الكبير، فاز العرض المسرحي «أوجست» بجائزة مسابقة أيوب لأفضل عرض متكامل، فيما حصد العرض المصري «آل كرامازوف» 4 جوائز بالدورة السابعة من المهرجان، فقد فاز مخرج العرض عبد الرحمن محسن بـ«جائزة محمد صبحي لأفضل إخراج»، وحصل السيناريست إسماعيل إبراهيم على «جائزة يسري الجندي لأفضل نص مسرحي»، وفاز مصطفى خطاب بـ«جائزة حميد سميجح لأفضل ممثل»، وحصلت ميار إمام على «جائزة أمل الدباس لأفضل ممثلة» عن العرض ذاته.

وفي مسابقة العروض المسرحي الكبير، فاز العرض المسرحي «أوجست» بجائزة مسابقة أيوب لأفضل عرض متكامل، فيما حصد العرض المصري «آل كرامازوف» 4 جوائز بالدورة السابعة من المهرجان، فقد فاز مخرج العرض عبد الرحمن محسن بـ«جائزة محمد صبحي لأفضل إخراج»، وحصل السيناريست إسماعيل إبراهيم على «جائزة يسري الجندي لأفضل نص مسرحي»، وفاز مصطفى خطاب بـ«جائزة حميد سميجح لأفضل ممثل»، وحصلت ميار إمام على «جائزة أمل الدباس لأفضل ممثلة» عن العرض ذاته.

### سودوكو

		1	9	3				
	3		1					2
	8		2					7
			8		2			
		9						7
	2			4		8	5	
			2	6				9
			6	5				8

الحل السابق

1	2	8	4	6	3	5	7	9
6	3	7	1	5	9	2	8	4
9	4	5	2	8	7	3	1	6
8	1	4	5	7	6	9	2	3
2	6	3	9	1	8	4	5	7
7	5	9	3	2	4	8	6	1
3	8	2	6	9	1	7	4	5
4	7	6	8	3	5	1	9	2
5	9	1	7	4	2	6	3	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجملة 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الإجابات

- روالي برازيلي
- شهر ميلادي - له الشمس لدى المصريين القدماء
- رسول - مدينة تركية
- ممشاهبان - وجع «مكوكسة» - وضع خفية
- عاصمة أوروبية - قصد ونوي
- مدينة مغربية
- أفوج - ضد أفراج
- ضد كبير - «مكوكسة» - أرشد
- نسل «مكوكسة» - صوت الأمل
- مكوكسة
- يدعو

كلمة اليوم

- مسلسل سوري مشهور
- دولة فارسية - قل
- حاكم - يوم الاحتفال بمناسبة تكري «مكوكسة»
- أوطان «مكوكسة» - من الألمان

### التنمي «مكوكسة» - سلاطة «مكوكسة»

- دولة عربية
- مدينة مغربية - نظير
- ينتشر - خداع - متشابهان
- من الأطراف - غزال
- عاصمة بولندا - ضد حرام

### الزائر السليبي

- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي
- الزائر السليبي

### نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، استقبله وزير الطيران المدني والسكة الحديدية الباكستاني خواجه سعد رفيق، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

عبد الله الخرافي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده بصفته سفيراً لدولة الكويت لدى قبرص، إلى الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسياديس، وأكد السفير خلال اللقاء على أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين، مؤكداً تطلعه إلى تحقيق مزيد من التقارب بين البلدين في المجالات محل الاهتمام المشترك. من جانبه، أكد الرئيس على الرغبة الصادقة المشتركة لدى البلدين في تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية في المجالات كافة، وكذلك شكره للموقف المبدئي لدولة الكويت وما تقدمه من دعم تجاه القضايا القبرصية.

هاني صلاح، سفير مصر الجديد لدى السودان، زار مقر مطرانية الأقباط الأرثوذكس في الخرطوم، حيث استقبله الأسقف الخرطوم الأنبا إيليا، أسقف الخرطوم ودولة جنوب السودان، والأنبا صرابامون، أسقف أم درمان وعطرية وشمال السودان، ومعهم لفيق من رعاة قيادات كنسيتي الخرطوم وأم درمان. وأعرب السفير عن الشكر والتقدير لحفاوة الاستقبال، متطلعاً لاستمرار العلاقات الوثيقة والمتميزة مع الكنيسة القبطية، وبما يدعم أبناء الجالية المصرية في السودان، كما حرص على الاطمئنان على أوضاع الكنيسة والجالية في السودان.

الينا رومانوسكي، سفيرة أميركا لدى العراق، استقبلها أول من أمس، نائب رئيس مجلس النواب العراقي شاخاون عبد الله، لبحث السبل الكفيلة لتعزيز التعاون المشترك، وجرى خلال اللقاء بحث ومناقشة عدد من

المفاتيح والقضايا المهمة والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ودعا عبد الله، إلى تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين على أساس المصالح المشتركة، واستمرار دعم الجهود والمساعدات الرامية لتمكين العراق من تجاوز الأزمات ومواجهة التحديات والعمل باتجاه معالجة المشاكل وتقديم الخدمات للمواطنين في عموم البلاد.

الهاشمي عجيلي، سفير الجمهورية التونسية لدى الكويت، استقبله أول من أمس، رئيس تحرير صحيفة «الأنباء» الكويتية يوسف خالد المرزوق، حيث شهد اللقاء بحث أوجه التعاون الإعلامي والثقافي بما يصب في تحقيق مصالح البلدين الشقيقين، وأشار السفير عجيلي إلى الرغبة التونسية في تعزيز العلاقات مع الدول العربية لا سيما الكويت، مشيراً في هذا الشأن إلى عمل تونس على انضمام الكويت إلى منظمة الفرانكفونية.

وراوت بوابينيا، سفير مملكة تايلند لدى دولة الإمارات، منحه أول من أمس، رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى؛ تقديراً للجهود التي بذلها خلال فترة عمله بالدولة، وقام بتقليده الوسام وزير دولة بالإمارات أحمد علي الصايغ، بديوان عام وزارة الخارجية والتعاون الدولي، وأثنى الوزير على مساهمة السفير في تطوير العلاقات بين البلدين. من جانبه، أكد السفير اعترازه بهذا الوسام الذي يعبر عن عمق علاقات الصداقة والتعاون الثنائي المتميز.

تاييف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، استقبل أول من أمس، السفير الياباني المعين لدى الأردن جيو أوكوياما، في مكتبه بالسفارة، وجرى خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها، إضافة إلى مناقشة أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

محمد محمد الجنيبي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى السودان، شهد أول من أمس، فعالية يوم الشهيد، الذي يصادف تاريخ 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، والتي نظمها السفارة في الخرطوم، بحضور العميد ركن ناصر محمد النجاري، الملحق العسكري، والدبلوماسيين وموظفي السفارة.

الكسندر غارسيا، سفير فرنسا المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية الشيخ ولد بايه، في نواكشوط، وتناول اللقاء علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها، خاصة في المجال البرلماني. جرى اللقاء بحضور الأمين العام للجمعية الوطنية عبد الله ولد صالح.

يونيشتي ناكاشيما، سفير اليابان الجديد لدى فلسطين، التقى أول من أمس، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، لبحث آخر المستجدات السياسية وتطورات الأوضاع في فلسطين، بالإضافة إلى تعزيز التعاون المشترك ما بين البلدين. وأعرب رئيس الوزراء عن تقديم التهنيطات كافة للسفير بما يساهم في تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة ما بين البلدين، متمناً موقف اليابان الداعم لفلسطين وحقوق أبناء الشعب الفلسطيني، كما بحث اللقاء سبل دعم اليابان لخطة الإصلاح التي تعمل على تنفيذها الحكومة بالعديد من القطاعات.





## عالم الرياضة معركة بين سويسرا وصربيا... وبصيص أمل للكامبيرون أمام البرازيل



### سمير عطالله

#### تعادل

ربحت السعودية أمام أقوى الفرق، وخسرت أمام أقوى الفرق، وتعادلت مع نفسها وهي تنتقل وتنقل معها الكرة العربية من مرتبة إلى مرتبة ومن مرحلة إلى مرحلة. وضع اللاعب السعودي نفسه في موازاة سحرة الأرجنتين، وادى أداء بارعا مع المكسيك، وكان هو من دون شك أحد أحداث الدورة التي حبست انفاش العالم مثل عرض لا مثيل له في امتحان القدرة البشرية وبراعة الإنسان وعبقريته الساق في اجتذاب ملايين البشر.

السائد عن الكرة أنها منافسة تقسم الناس حول العالم، وتفرقهم أحراباً وأعلاماً، لكن يحدث أحياناً أن ينقسم إنسان حول نفسه، كما حصل لي يوم الأربعاء الماضي. فقد تابعت مباراة الأرجنتين - بولندا في الساعة الأولى وأنا اعتقد أنها بين إيطاليا وبولندا. ولم أنتبه إلى خطئي إلا عندما سجل ميسي الهدف الأول. وحتى تلك اللحظة كنت أشعر بحماسة هائلة للفرق الإيطالي وإعجاب هائل بحارس المرمى البولندي. ولما حدث الهدف لم أعرف إن كان لي أن أفرح أو أن أحنن. فالمهارة متوازنة أحياناً، لكن الربح أو الخسارة ظلم هو أيضاً بعض الأحيان. إذ مهما تكن براعة اللاعب أو الفريق، يتعرض للخسارة وهو في أوج أدائه، وتكون خيبة كبرى عند المؤيدين.

كانت صحيفة «الموند» خلال دورة كأس العالم، ترسل كبار محرريها السياسيين لتغطية المباريات، وأذكر أنها في إحدى الدورات أوفدت المؤرخ جان لوكوتور. والرجل من أكثر الناس هدوءاً ممن عرفت في حياتي، ولا أدري إن كانت الدماء تغلي في عروقه خلال المباريات. لعل أشهر كاتب - لاعب في تاريخ الكرة كان الروسي فلاديمير نابوكوف الذي درس في جامعة كمبريدج (1899 - 1977)، وكان من أهم الملاكين ولاعبى التنس. غير أن أبرز عمل قام به دور حارس المرمى في فريق الجامعة، وكتب في مذكراته «كنت أحب دور حارس المرمى حتى الجنون». وقد كانت هذه الرياضة الأنيقة ترسم حول اللاعب هالة من الألق. وكان الأطفال يهتفون في الشوارع لحارس المرمى البطل. إنه النسر الغامض صاحب اللباس المختلف عن الجميع». وكان البير كامو عضواً في فرقة الجامعي في الجزائر وله مطالعة شهيرة فيما تعني له كرة القدم. وبدأ اللعب باكراً في فريق مدرسته كحارس مرمى. كما اشتهر عن خصمه وصديقه جان بول سارتر بأنه أحب الكرة والتزجج.

كان محمود درويش من الشعراء العرب الذين سحرتهم الكرة ولعبوها. وقد كتب العام 1994 قصيدة في اللاعب مارادونا يقول فيها: كيف سننسى سهراتنا بعد أن تعود إلى الأرجنتين. وذلك بعد فوز الأرجنتين تلك الدورة بكأس العالم. شهر كامل كل أربع سنين، يتصالح فيه العالم، تلعب أميركا مع إيران، ويرتدي مؤلف «الوليتا» ثياب حارس المرمى في جامعة كمبريدج.



### مستاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

#### الماراتون الكويتي

لجنة في مجلس النواب الكويتي (مجلس الأمة) تشكلت بعد الانتخابات الأخيرة تحت اسم «لجنة القيم ومعالجة الفواهر السلبية» ويختصها الكويتيون بـ«اللجنة القيم»، هي حديث الساعة اليوم في الكويت.

وما ذاك بسبب إنجاز استثنائي أجزته هذه اللجنة لصالح المستقبل الكويتي، بل بسبب ضغطها على وزارة الداخلية من أجل «منع» مسابقة رياضية ترفيفية صحية هي مسابقة «الماراتون» برعاية أحد أكبر البنوك الكويتية.

عارضهم كثر منهم السيدة عالية الخالد من نواب مجلس الأمة، وأخبرتنا بأن الماراتون سيتم إطلاقه يوم السبت 10 ديسمبر (كانون الأول) في شارع الخليج، وذلك بعد موجة سخط عمت وسائل التواصل الاجتماعي في الكويت، إثر الإعلان عن إلغاء هذه الفعالية التي يشارك فيها رجال ونساء ضمن رياضة الجري «الماراتون» استجابة لضغوط مارسها التيار الديني، حسبما جاء في تقرير لهذه الصحيفة أمس. عالية الخالد، أضافت: «مارسة الوصاية بحجة الدين عبارة عن استغلال سيئ له ولا يوجد له حجة دامغة، فالأخلاق نهج تربى عليه كل الكويتيين وهذا نهجهم ومسلكهم».

الكل يعلم أن التيار الأصولي السياسي، بطرفه السنني والشيعي، يشهد انتعاشاً في الفضاء الكويتي العام، عبر عن ذلك وصول جملة منهم إلى مقاعد البرلمان، ولديهم أجنحة صريحة في فرض رؤيتهم المتعلقة بالحياة والترفيه والمرأة والتعليم... كما في السياسة الخارجية.

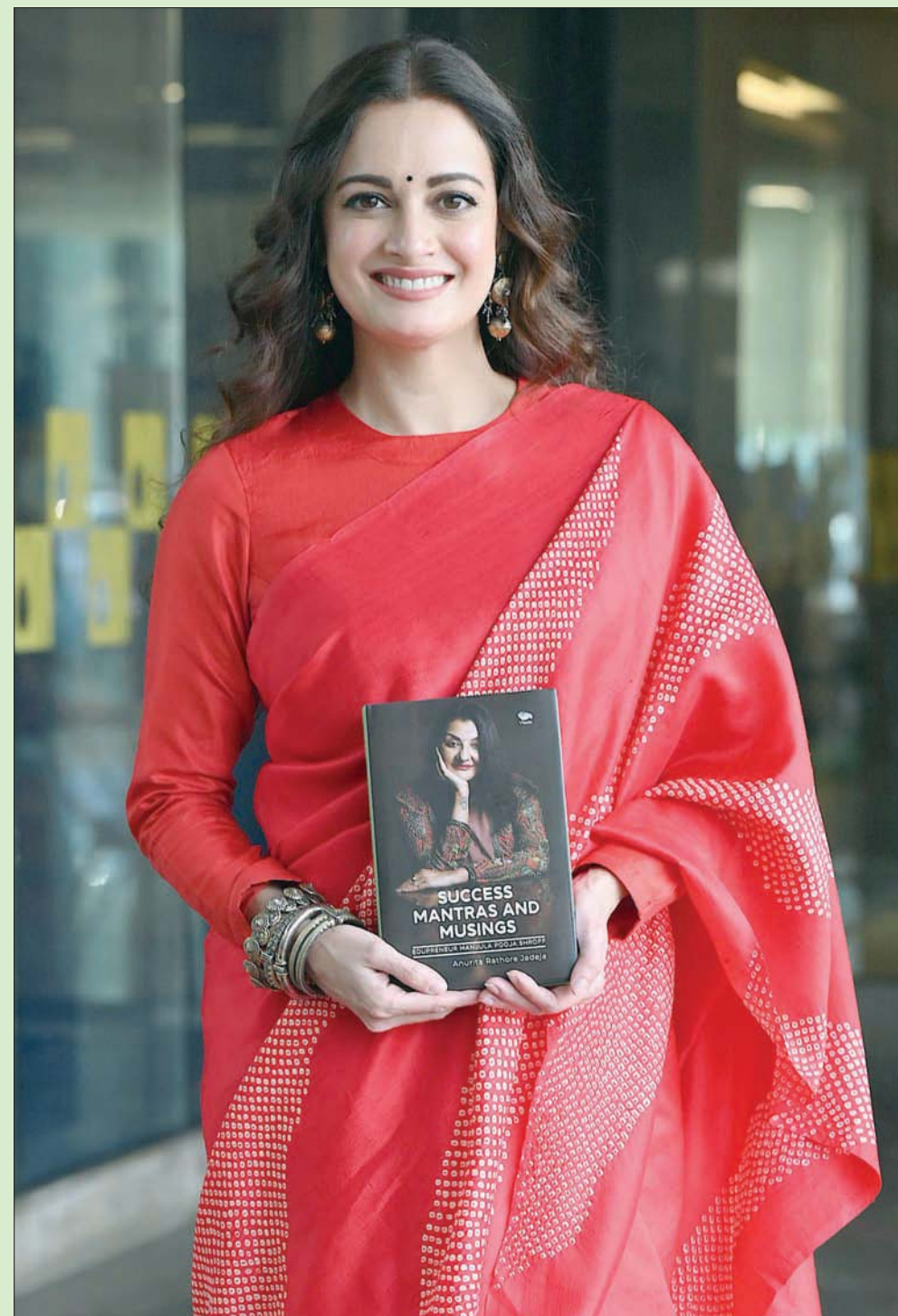
في 4 فبراير (شباط) الماضي (2022)، منعت وزارة الداخلية الكويتية جلسة (يوغا) نسائية كان من المقرر تنظيمها في الصحراء، بعد مطالبة نائب بالغاها بحجة أنها تمثل أمراً «خطيراً» على المجتمع الكويتي، كما قاوم هؤلاء قرار وزارة الدفاع الكويتية بتوظيف النساء في الشؤون الإدارية بالجيش، في يناير (كانون الثاني) الماضي.

هذه المجموعة أصدرت في سبتمبر (أيلول) الماضي، ما عُرفت بـ«وثيقة القيم»، حيث ظهر عدد من المرشحين لمجلس الأمة (البرلمان) وهم يلتزمون بمضامين هذه الوثيقة، ومن هذه المضامين: «رفض المهرجانات وحفلات الرقص المختلطة... هذه الوثيقة وصفاها وزير الإعلام الكويتي السابق سعد بن طرفة العجمي، بأنها «وثيقة داعشية».

المفارقة أن هذا «التزمت» وضيق العطن الجاري من طرف «بعض» الفاعلين في الكويت، يتزامن مع انطلاق وثيقة ورخ حضاري انفتاحي في السعودية، ومع فعاليات كأس العالم لكرة القدم بقطر، والنتائج العربية اللامعة في المونديال، وأخر ذلك تصدر المغرب مجموعته وتاهله للدور الثاني من البطولة، والإمارات التي لها قدم سبق في مضمار الانفتاح والنمو الحضاري.

تزداد المفارقة سطوعاً مع تذكر أن الكويت كانت هي الأسبق من بين دول الخليج في النهضة الفنية والصحافية والرياضية والحضارية؛ كانت مصدر إلهام ومنازة تنوير في كل الخليج... وستعود لإشعاعها، فلا بد من الكويت وإن طال السفر.

هذه الأصوات المعاكسة لروح العصر من الأكيد أنها لا تعكس روح الكويت الحضارية الرائدة، وفي نهاية الأمر أحسب أن الدولة في الكويت تعي تماماً المصلحة العليا للدولة والشعب، لكنها كانت مفارقة تستحق التأمل فيها.



ممثلة بوليود ديا ميرزا لدى حضورها حفل إطلاق كتابها في مومباي أمس (أ ف ب)

## البكتيريا لعلاج اضطراب الأمعاء

عقد من الزمان باسمها، وتم نشر دراسة عن هذه التجارب في عام 2013.

«ريبيوتا» ليست الشركة الوحيدة التي طوّرت دواء لبكتيريا «المطبخية العسيرة»، حيث أعلنت شركة «سيريس ثيرابيوتيك» في سبتمبر أنها أكملت طلبها للحصول على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في علاج آخر، ومن المتوقع أن تقر الوكالة ما إذا كانت ستوافق على العقار بحلول 26 أبريل (نيسان) 2023.

زرع الجراثيم النافعة من خلال دواء متاح.

وفي تجربة المرحلة الثالثة، قتل الدواء من نوبات التهاب «المطبخية العسيرة» بنسبة 29,4 في المائة، وكانت شركة «ريبيوتا» المنتجة للدواء، قد أعلنت عن نتائجها الأولية، في وقت سابق من هذا الشهر.

وشركة «ريبيوتا» هي التي استحوذت على شركة «ريبيوتكس»، والتي طوّرت العقار في البداية، وكانت التجارب الأولى عليه منذ نحو

وافقت على أول علاج لاستعادة الميكروبيوم الطبيعي الذي تدمره تلك البكتيريا»، مؤكدة أن هذه خطوة هائلة إلى الأمام لما يقرب من 200 ألف شخص يعانون هذه البكتيريا الخطيرة كل عام.

ومهدت لجنة استشارية في سبتمبر (أيلول) الماضي الطريق نحو الموافقة، عندما صوت 13 مقابل 4، على أن البيانات أظهرت أن «ريبيوتا» كان فعالاً في الحد من تكرار بكتيريا «المطبخية العسيرة».

وأوضح الكثير من الخبراء

الهضمي للشخص.

ووفق بيان لإدارة الغذاء والدواء الأمريكية، فقد تم تصميم «ريبيوتا» لاستعادة التوازن عن طريق إدخال بكتيريا جيدة إلى الجسم.

وأعربت كريستيان جونس ليليس، المدير التنفيذي لمؤسسة «بيجي ليليس»، المعنية بالتوعية من أخطار بكتيريا «المطبخية العسيرة» عن سعادتها بالموافقة، وقالت في بيان أصدرته أول من أمس (الأربعاء): «يسعدنا أن إدارة الغذاء والدواء

القاهرة، حازم بدر

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على أول علاج باستخدام البكتيريا لعلاج اضطراب الأمعاء، مما يمهد الطريق للكثير من العلاجات المماثلة قيد التطوير.

ويُعطى الدواء، المسمى «ريبيوتا»، كعلاج بجرعة واحدة لعدوى بكتيريا «المطبخية العسيرة»، حيث تعطل هذه البكتيريا المنتجة للسموم التوازن الطبيعي في الجهاز



بكتيريا «المطبخية العسيرة»

## رقائق «ماسك» الدماغية تسمح للمعاقين بالحركة والتواصل



رقاقة الدماغ اللاسلكية (نيورالينك)

المختارين لحضور العرض الذي أقيم في المقر الرئيسي لشركة Neuralink» استمر قرابة 3 ساعات، أكد ماسك السرعة التي تُطوّر بها الشركة أجهزتها. وأضاف «أن التقدم في البداية، خصوصاً فيما يتعلق بالبشر، ربما كان بطيئاً بدرجة مؤلمة، لكننا نقوم بكل الأشياء لجعل التطور النظري والعملي يسيران بشكل متوازن. لكن من الناحية النظرية فإن التقدم مذهل».

واختتم ماسك قائلاً إن الجهاز الذي أنتجته Neuralink» يستهدف أولاً استعادة الرؤية وتعزيز حركة العضلات لدى الأشخاص المعاقين عن ذلك، مضيفاً «حتى لو لم يكن لدى شخص ما حساسة البصر على الإطلاق، كأن يولد أعمى، نعتقد أنه لا يزال بإمكاننا استعادة الرؤية له».

تندن، «الشرق الأوسط»

كشف الملياردير إيلون ماسك أن «رقاقة الدماغ» اللاسلكية التي طوّرتها شركته Neuralink» التي يمكن أن تبدأ تجاربها السريرية على البشر في غضون 6 أشهر، وفقاً لما ذكرته صحيفة «ميترو» اللندنية.

وذكر ماسك أن الشركة تعمل على تطوير واجهات شرائح الدماغ التي يمكن أن تسمح للمعاقين بالحركة والتواصل مرة أخرى، فضلاً عن استعادة الرؤية. وفي بيان عام طال انتظاره عن الجهاز الجديد، قال ماسك: «نريد أن نكون حذرين جداً ومتأكدين من أن الجهاز سيعمل بشكل جيد قبل وضعه في الإنسان». وأمام حشد من المدعوين

## كرة «كأس العالم»... استشعار وتتبع وتسجيل

بطولة «يورو» (بطولة أوروبا) ودوريات الدرجة الأولى في المستقبل القريب. بالإضافة إلى مستشعر «UWB»، هناك مستشعر وحدة القياس بالقصور الذاتي (IMU)، وهو حرقياً يكشف الحركات الدقيقة للكرة في الهواء، ويمكنه الحكم على ما إذا كانت لمس ما قد أثرت عليها، وهي التقنية التي تسببت في عدم احتساب هدف لرونالدو.

واحتساب التسلسل يمكن أن تكون نظرياً أكثر دقة وانسيابية من أي وقت مضى. وتعتبر بطولة قطر الأولى التي تجري فيها تجربة هذه التكنولوجيا بشكل صحيح، ومن المتوقع رؤيتها تطبق في

كثيراً على نظام تحديد المواقع العالمي (UBS) في الأماكن الصغيرة، فيما يخص تحديد المواقع. تعني هذه البيانات الإضافية السواردة من مسؤولي «VAR»

نحن هنا بصدد الحديث عن بيانات تحديد المواقع المكانية والزمانية المتصلة مباشرة بسلسلة من الهوائيات المثبتة حول ملاعب الكرة، ويعني ذلك أنه في أي وقت يتم فيه ركل الكرة أو رميها فوق خط المرمى أو لمس لاعب لها، فإن الكرة نفسها تشعر بذلك. يُعرف المستشعر الخاص باسم «مستشعر النطاق العريض» (UWB)، وهو يتفوق جانب من جوانب اللعب تقريبا.

## الذكرى الأربعون لزرع أول قلب صناعي لإنسان

باريس - تندن، «الشرق الأوسط»

تحلّ، في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي، الذكرى الأربعون لزرع أول قلب صناعي لإنسان، وفي ليلة الأول إلى الثاني من الشهر نفسه عام 1982، استُبدل بقلب أحد الرجال قلب آخر صناعي في سولت لايك سيتي الأمريكية، في أول عملية من هذا النوع تُجرى في العالم، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكان جراح واحد فقط مخولاً بإجراء العملية هو الدكتور ويليام ديفريس، رئيس قسم جراحة القلب والأوعية الدموية والصدر في جامعة يوتا. أما المريض، الذي وقع الاختيار عليه لتلقي قلب اصطناعي، فهو بارني كلارك، 61 عاماً آنذاك، وهو طبيب أسنان متقاعد من سياتل. وكان المريض يعاني

قصوراً في القلب يؤدي إلى موته سريعاً، واعتبر أن عمره لا يسمح بإخضاعه لزرع قلب بشري.

وبدأت العملية التي أخضع لها نتيجة «ضعف في معدل ضربات القلب» في منتصف الليل، وعند الساعة الثانية والنصف فجراً، أعلن الفريق الطبي سحب قلب المريض، ليزرع عند السادسة صباحاً قلباً اصطناعياً لكلارك. واستغرقت العملية كُتُها سبع ساعات.

والى جانب المهارة التقنية التي تتطلبها عملية الزرع، كان على الأطباء التعامل مع ودمة رئوية ونزيف داخلي من الأنسجة التي تضررت بفعل تلقي المريض علاجاً بالكورتيزون. واضطروا كذلك إلى إجراء عملية استبدال غير متوقعة للبطيّن الأيسر للقلب الصناعي بعدما كان يعاني خللاً.



أول قلب صناعي (إي إف إس)